

قسم علوم الإعلام والإتصال  
تخصص الإتصال التنظيمي

## مذكرة ماستر تحت عنوان

أثر منصات التواصل الإجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية  
لعملية طوفان الأقصى لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية  
على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):

• د. عطوي نعيمة

من إعداد الطلبة:

- حراث إيمان
- حلايمية وهيبة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عابدي لادمية	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
عطوي نعيمة	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
فارس هناء	أستاذ مساعد(ب)	عضوا ممتحنا



## شكر و عرفان

باسم الله، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، خاتم المرسلين وإمام المجاهدين بعثه الله رحمة للعالمين، وأيده بقرآنه المعجز وكلامه المبين ورضي الله عن أصحابه والتابعين، ومن أتبع سبيلهم فأتبع هدى القرآن وصراطه المستقيم إلى يوم الدين وبعد:

ومن باب الاعتراف بالفضل لأهل الفضل تتقدم بجزيل الشكر وعظيم العرفان والامتنان إلى الصرح العلمي الشامخ "جامعة الشيخ العربي التبسي" تبسة.

كما يشرفنا أن تقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة:

**الأستاذة عطوي نعيمة التي أشرفت على هذه الدراسة وأمدتنا بالدعم فكانت نعمة المرشدة والموجهة منذ أن كان موضوع الدراسة مجرد فكرة إلى أن خرج إلى حيز الوجود وساعدتنا على السير بخطى ثابتة مسترشدين بتوجيهاتها وارشاداتها القيمة فجزاها الله عنا خير الجزاء .**

كما تتقدم بوافر الشكر والتقدير والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل الذين شرفونا بقبول مناقشة الدراسة ولدورهم الكبير في إثراء الدراسة من علمهم وخبرتهم:

**الدكتورة عابدي لادمية      والدكتورة فارس هناء**

كما توجه بخالص شكرنا وتقديرنا لكل من كان له دور في إتمام هذا العمل .

والشكر موصول إلى كل من ساهم في تعليمنا حرفا حتى وصلنا إلى هذا المكان وفي إتمام هذه الدراسة ولو بكلمة واحدة .

وأخيرا نرجو الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن نكون قد وفقنا في تحقيق الهدف المنشود من هذه الدراسة والحمد لله رب

العالمين

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، وآخر دعواهم أن الحمد لله ربي العالمين " بعد تعب ومشقة دامت خمس سنوات في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها آمنيات الليالي، وأصبح عنائي اليوم للعين قرّة، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجني اقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفققتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجني

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي (أبي)

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت تنير لي الطريق في ظلمات الليالي سر قوتي ونجاحي وجنتي (أمي)

إلى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وأزاحوا عن طريقي المتاعب ومهدوا لي الطريق وزرعوا الثقة والإصرار بداخلي إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا لي خير معينين إخوتي وأخواتي

إلى ملائكة رزقي الله بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة، تلك الملائكة التي غيرن مفاهيم الحب أبناء أخواتي سهروا بجاني أثناء كتابة هذه المذكرة.

إلى من أمدوني بالقوة والتوجيه، وامنوا بي ودعموني في الأوقات الصعبة لأصل إلى ما أنا عليه الآن زملائي وزميلاتي وفقكن الله

إلى أساتذتي في كل مسيرتي الدراسية جزاكم الله خيرا وبعد الخير جنات النعيم.

وأخيرا الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضل الله علينا عظيما "

**إيمان حراث**

## إهداء

إلى روح والدي العزيزين، اللذين زرعاً فيّ الأمل والقوة،

أهدي هذا العمل تقديراً لذكراهما الباقية في قلبي كالنور المضيء.

رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

كما وأهدي ثمرة هذا الإنجاز إلى إخوتي عضدي وسندي في الدنيا أخص بالذكر كل من

رياض وعماد وعبد الرحيم أكبر داعمين لي في حياتي أدامهم الله عزوة ومفخرة لي

حلايمية وهيبة



الصفحة	المحتوى
	الشكر والعرفان
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أب	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي
	-أولاً: موضوع الدراسة وإشكاليتها
1	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
3	2. أهداف الدراسة
3	3. أسباب إختيار الموضوع
4	4. أهمية الدراسة
4	5. تحديد مفاهيم الدراسة
6	6- الدراسات السابقة
15	7- الخلفية النظرية للدراسة
	-ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة
20	1. نوع الدراسة ومنهجها
21	2. مجتمع الدراسة وعينتها
22	3. أدوات جمع البيانات
24	4. مجالات الدراسة
	الفصل الثاني: منصات التواصل الاجتماعي والصورة الذهنية لطوفان الأقصى
	أولاً منصات التواصل الاجتماعي
26	1- مفهوم منصات التواصل الاجتماعي
27	2- نشأة منصات التواصل الاجتماعي

28	3- خصائص منصات التواصل الاجتماعي
30	4- أهمية منصات التواصل الاجتماعي
31	5- إستخدامات منصات التواصل الاجتماعي
32	6- إيجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي
34	7- أهم منصات التواصل الاجتماعي
	ثانيا: الصورة الذهنية
37	1- مفهوم الصورة الذهنية
38	2- أنواع الصورة الذهنية
39	3- خصائص الصورة الذهنية
40	4- أهمية الصورة الذهنية
41	5- أبعاد الصورة الذهنية
41	6- وظائف الصورة الذهنية
43	7- علاقة الصورة الذهنية بمنصات التواصل الاجتماعي
	ثالثا: القضية الفلسطينية وطوفان الأقصى
44	1. تعريف القضية الفلسطينية
44	2. نشأة القضية الفلسطينية
45	3. تطورات القضية الفلسطينية-2012-2023
46	4. عملية طوفان الأقصى
	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي
49	1-تفريغ وعرض وتحليل البيانات
94	2-عرض نتائج الدراسة
103	خاتمة
104	قائمة المصادر والمراجع
111	ملاحق
121	ملخص

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
49	الجدول رقم (1) يمثل التوزيع النوعي	01
50	الجدول رقم (2) يبين الفئة العمرية	02
51	الجدول رقم (3) يبين المستوى الدراسي للمبحوثين	03
52	الجدول رقم (4) يبين منصات التواصل الاجتماعي حسب إستخدامها	04
54	الجدول رقم (5) يبين وسيلة إستخدام منصات التواصل الاجتماعي حسب تفضيلات المبحوثين	05
55	الجدول رقم (6) يبين المدة التي يستغرقها المبحوثين في إستخدامهم لهذه المنصات	06
56	الجدول رقم (7) يبين الفترة المفضلة لإستخدام هذه المنصات	07
58	الجدول رقم (8) يبين دوافع إستخدام منصات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية	08
59	الجدول رقم (9) يبين متابعة عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	09
60	الجدول رقم (10) يبين طرق متابعة أخبار طوفان الأقصى	10
62	الجدول رقم (11) يبين الأشكال التي تعالج أحداث عملية طوفان الأقصى عبر المنصات التواصل الاجتماعي	11
63	الجدول رقم (12) يبين مدى تفاعل المبحوثين حول عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	12
65	الجدول رقم (13) يبين كيفية تفاعل المبحوثين مع أحداث طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	13
66	الجدول رقم (14) يبين مواجهة الصعوبات أثناء إستخدام المبحوثين لمنصات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى	14
67	الجدول رقم (15) يمثل نوع الصعوبات التي واجهت المبحوثين أثناء إستخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى	15
68	الجدول رقم (16) يمثل العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى	16
70	الجدول رقم (17) يمثل ترسيخ بعض الصور الذهنية لأحداث عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	17
71	الجدول رقم (18) يمثل تغيير نظرة المبحوثين من خلال ما تم عرضه حول عملية طوفان الأقصى	18
72	الجدول رقم (19) يمثل النظرة الجديدة للمبحوثين	19
73	الجدول رقم (20) يمثل توافق ما تم عرضه مع المعارف السابقة للمبحوثين	20

74	الجدول رقم (21) يمثل تفكير المبحوثين فيما تم نقله وعرضه من صور وفيديوهات	21
75	الجدول رقم (22) يمثل المواقف والصور التي تعلق في تفكير المبحوثين	22
77	الجدول رقم (23) يمثل حجم معرفة المبحوثين بتاريخ القضية وتطوراتها	23
78	الجدول رقم (24) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تكوين آراء جديدة تجاه أحداث طوفان الأقصى	24
79	جدول رقم (25) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوطة اكتسبها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية	25
80	الجدول رقم (26) يمثل كيفية مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوطة اكتسبها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية	26
82	الجدول رقم (27) يمثل مدى حزن المبحوثين تجاه الشعب الفلسطيني	27
83	الجدول رقم (28) يمثل القلق والخوف تجاه استمرارية العدوان ضد الفلسطينيين لدى المبحوثين	28
84	الجدول رقم (29) يمثل حجم الأسف والخذلان تجاه الأنظمة العربية والحكام العرب لدى المبحوثين	29
85	الجدول رقم (30) يمثل درجة فرح المبحوثين عند تحقيق المقاومة الفلسطينية للإنجازات	30
86	الجدول رقم (31) يمثل إمكانية تنفيذ المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى	31
87	الجدول رقم (32) يمثل كيفية تنفيذ المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى	32
88	الجدول رقم (33) يمثل تقديم المبحوثين للمساعدات مادية لمساعدة الفلسطينيين	33
89	الجدول رقم (34) يمثل حجم قدرة المبحوثين على مناقشة القضايا حول تطور الأوضاع بعد عملية طوفان الأقصى	34
91	الجدول رقم (35) يمثل مقاطعة المبحوثين للمنتجات الإسرائيلية والأمريكية تعاطفا مع القضية	35
92	الجدول رقم (36) يمثل مساهمة المبحوثين في إيصال ما يحدث عن طريق النشر الواسع للصور والتقارير ومقاطع الفيديو على حسابك الشخصي	36

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
49	الشكل رقم (1) يمثل التوزيع النوعي	01
50	الشكل رقم (2) يبين الفئة العمرية	02
51	الشكل رقم (3) يبين المستوى الدراسي للمبحوثين	03
52	الشكل رقم (4) يبين منصات التواصل الاجتماعي حسب استخدامها	04
54	الشكل رقم (5) يبين وسيلة استخدام منصات التواصل الاجتماعي حسب تفضيلات المبحوثين	05
55	الشكل رقم (6) يبين المدة التي يستغرقها المبحوثين في استخدامهم لهذه المنصات	06
57	الشكل رقم (7) يبين الفترة المفضلة لإستخدام هذه المنصات	07
58	الشكل رقم (8) يبين دو افع إستخدام منصات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية	08
59	الشكل رقم (9) يبين متابعة عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	09
61	الشكل رقم (10) يبين طرق متابعة أخبار طوفان الأقصى	10
62	الشكل رقم (11) يبين الأشكال التي تعالج أحداث عملية طوفان الأقصى عبر المنصات التواصل الاجتماعي	11
64	الشكل رقم (12) يبين مدى تفاعل المبحوثين حول عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	12
65	الشكل رقم (13) يبين كيفية تفاعل المبحوثين مع أحداث طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	13
66	الشكل رقم (14) يبين مواجهة الصعوبات أثناء إستخدام المبحوثين لمنصات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى	14
67	الشكل رقم (15) يمثل نوع الصعوبات التي واجهت المبحوثين أثناء إستخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى	15
69	الشكل رقم (16) يمثل العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى	16
70	الشكل رقم (17) يمثل ترسيخ بعض الصور الذهنية لأحداث عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي	17
71	الشكل رقم (18) يمثل تغيير نظرة المبحوثين من خلال ما تم عرضه حول عملية طوفان الأقصى	18
72	الشكل رقم (19) يمثل النظرة الجديدة للمبحوثين	19
73	الشكل رقم (20) يمثل توافق ما تم عرضه مع المعارف السابقة للمبحوثين	20

74	الشكل رقم (21) يمثل تفكير المبحوثين فيما تم نقله وعرضه من صور وفيديوهات	21
76	الشكل رقم (22) يمثل المواقف والصور التي تعلق في تفكير المبحوثين	22
77	الشكل رقم (23) يمثل حجم معرفة المبحوثين بتاريخ القضية وتطوراتها	23
78	الشكل رقم (24) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تكوين آراء جديدة تجاه أحداث طوفان الأقصى	24
80	جدول رقم (25) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوبة اكتسبها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية	25
81	الشكل رقم (26) يمثل كيفية مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوبة اكتسبها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية	26
82	الشكل رقم (27) يمثل مدى حزن المبحوثين تجاه الشعب الفلسطيني	27
83	الشكل رقم (28) يمثل القلق والخوف تجاه استمرارية العدوان ضد الفلسطينيين لدى المبحوثين	28
84	الشكل رقم (29) يمثل حجم الأسف والخذلان تجاه الأنظمة العربية والحكام العرب لدى المبحوثين	29
85	الشكل رقم (30) يمثل درجة فرح المبحوثين عند تحقيق المقاومة الفلسطينية للإنتصارات	30
86	الشكل رقم (31) يمثل إمكانية تنفيذ المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى	31
87	الشكل رقم (32) يمثل كيفية تنفيذ المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى	32
89	الشكل رقم (33) يمثل تقديم المبحوثين للمساعدات مادية لمساعدة الفلسطينيين	33
90	الشكل رقم (34) يمثل حجم قدرة المبحوثين على مناقشة القضايا حول تطور الأوضاع بعد عملية طوفان الأقصى	34
91	الشكل رقم (35) يمثل مقاطعة المبحوثين للمنتجات الإسرائيلية والأمريكية تعاطفا مع القضية	35
92	الشكل رقم (36) يمثل مساهمة المبحوثين في إيصال ما يحدث عن طريق النشر الواسع للصور والتقارير ومقاطع الفيديو على حسابك الشخصي	36

# مقدمة

## مقدمة:

شهدت التكنولوجيا على مر العقود الأخيرة تطورات هائلة اثرت على كافة المجالات في حياه الانسان وأصبحت تشكل دورا محوريا في تسهيل جميع المهام وتوفير الوقت والجهد، فقد اصبح العالم اليوم بفضل تلك التطورات قريه إلكترونيه صغيرة، كما أحدثت هذه التطورات التكنولوجية نقله نوعيه وانتشارا سريعا خاصه في مجال وسائل الإعلام، وهذا ما أدى إلى بروز شبكة الإنترنت التي ربطت بين أجزاء العالم وفتحت أفقا للتعارف وتقارب المجتمعات وتبادل الأفكار وتشكيل مجتمع قادر على مشاركته أفكاره حول القضايا العالمية.

لقد وفرت هذه الشبكة منصة لاستكشاف الأيديولوجيات والثقافات الأخرى وما زاد الاهتمام بها ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثت طفرة نوعية، إذ أصبح لها دور كبير في نشر الأحداث حيث تتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل ومشاركة الرغبات والخبرات مع الآخرين، كما تساعد في انتشار الأخبار والمحتويات الرقمية بفاعلية كبيره وبناء علاقات اجتماعية من مختلف الثقافات، وقد سمحت للأفراد بمشاركته الخبرات الشخصية والصور والفيديوهات مع الآخرين بهدف التفاعل الثقافي. وتعد هذه المنصات منصات إعلامية حرة تمكن المستخدمين من التعبير عن آرائهم بكل حرية، حيث اعتبرت منافسه لوسائل الإعلام التقليدية من خلال معالجتها لقضايا هامة لم يتمكن الإعلام الرسمي من مناقشتها بشكل موضوعي، وهذا ما تميل إليه وسائل الإعلام الغربية من تحيز وتحجيم للأخبار والتقارير حول الكثير من القضايا من بينها القضية الفلسطينية، التي تعد من بين القضايا المعقدة والتي عادت للتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي وبصورة مكثفة، حيث شكلت محور نقاش عالمي مع عملية طوفان الأقصى، الأمر الذي جعل هذه المنصات تساهم في بناء الوعي والتأثير على الاعتقادات وتشكيل تصورات ذهنية لدى المستخدم، من خلال التفاعل وتبادل وجهات النظر والآراء وكذا مشاركة الصور والفيديوهات عن أحداث 7 أكتوبر المعروفة بطوفان الأقصى، فقد غيرت هذه الأحداث من التصورات الذهنية للأفراد وأعدت بناء تصورات جديدة ساهمت في خلق تفاعل عالمي داعم لفلسطين ضد جرائم الكيان الصهيوني عبر منصات التواصل الاجتماعي ولهذا يعتبر موضوع التصورات الذهنية التي تشكلها هذه المنصات حول عملية طوفان الأقصى جديرا بالدراسة.

ولقد تناولنا في دراستنا هذه أثر منصات التواصل الاجتماعي على التصورات السابقة للمبشرين وما تشكّله من تصورات ذهنية جديدة حول عملية طوفان الأقصى وكل ما يرتبط بها من أحداث وبناء على هذا الأساس قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول تتكون من فصل منهجي تناولنا فيه الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية، أسباب إختيار الموضوع، أهميته وأهدافه، كما عرضنا المنهج المتبع في هذه الدراسة والأدوات والعينة المختارة وحددنا من خلالها المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوعنا والإسقاط النظري، مع عرض الدراسات السابقة ثم الفصل الثاني المتمثل في الإطار النظري وقد عالج فحواه منصات التواصل الاجتماعي والصورة الذهنية لطوفان الأقصى، وأخيرا الفصل الثالث الذي شمل الجانب التطبيقي للدراسة في جامعة الشيخ العربي التبسي قسم علوم الإعلام والإتصال وتطرقنا إلى تحليل تلك البيانات الميدانية وعرض نتائجها ثم الخاتمة



# الفصل الأول: الإطار المنهجي

–أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

–ثانيا: الإجراءات المنهجية

أولاً: موضوع الدراسة وإشكالياتها:

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهد العصر الحديث تطورات تكنولوجية هائلة مست جميع الأصعدة، وساهمت في إحداث تغيرات جذرية في حياة البشرية بمختلف جوانبها، ما نتج عنها ظهور تقنيات سهلت سبل الحياة وساهمت في تقريب الدول والشعوب، كما أصبح المشاركون يتفاعلون ويدركون أنهم أجزاء من نظام عالمي متكامل أصبح بفضل هذه التقنيات أشبه بقرية عالمية صغيرة بما أحدثته من مدى توسيع دائرة المعرفة والتواصل والوعي والتعلم للأفراد والبحث والإستفادة من تجارب الآخرين.

ومن أبرز هذه الوسائل والتقنيات نجد شبكة الإنترنت وما صاحبها من ظهور منصات للتواصل الاجتماعي التي انتشرت بوتيرة متسارعة وكبيرة جدا خاصة في الآونة الأخيرة ، وفرضت نفسها وأصبح لها دور هام وكبير في نشر مختلف المستجدات والأحداث في شتى المجالات، بالإضافة إلى ما تتيحه من إمكانية التواصل والتفاعل الفوري مع الأشخاص ونشر المعلومات والأخبار وتبادل وجهات النظر المختلفة، والمشاركة في النقاشات والأحداث الحاصلة ما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام ناهيك عن الدور الكبير الذي تلعبه في بناء وتكوين معارف ووعي الجمهور بأطيافه المختلفة، من خلال تقدمه من أفكار ومعلومات مستفيدة من إمكانياتها ومزاياها التي سمحت لملايين المستخدمين مشاركة الخبرات والتجارب الشخصية والآراء والصور والفيديوهات ، وبالتالي استطاعت خلق فرص لتطوير الذات وتعزيز الانفتاح والتفاعل الثقافي وبناء علاقات اجتماعية وساعدت على الاندماج في المجتمع بكل حرية وشفافية وعلى نطاق واسع .

الأمر الذي جعلها بديلا منافسا لوسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، حيث سلطت هذه المنصات الضوء على قضايا حساسة لم يتمكن الإعلام الرسمي من تداولها ومعالجتها بالشكل الذي يجب أن تكون عليه خاصة مع الترسانة الإعلامية الغربية، التي تسعى دائما إلى تشويه الحقائق وتزييف الواقع وتضليل الرأي العام من خلال الخطاب الإعلامي المفبرك حول العديد من القضايا، أبرزها القضية الفلسطينية التي كانت ولا زالت لحد الآن تُتداول عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل متفاوت، فهي تعد إحدى القضايا الدولية المعقدة وصراع سياسي تاريخي إنساني بدأ منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 الذي يقضي بإقامة وطن لليهود، وصولا إلى

الحدث الأبرز في الساحة وهو يوم 7 أكتوبر 2023 الذي عُرف بطوفان الأقصى، والذي لم يشهد مثله تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من قبل، وبسببه ومع الاعتماد على وسائل الإعلام عادت هذه القضية للظهور عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تعمل على بناء وتشكيل تصورات عالمية وخلق انطباعات عن أحداث وشخصيات ومواقف يحملها المستخدمون حول العالم بمكوناته المختلفة، هذه الصور الذهنية هي نتاج طبيعي لجميع خبرات الأفراد المباشرة وغير المباشرة التي يتلقونها عبر تفاعلاتهم الاتصالية المختلفة، وهي تقوم من خلال تأدية وظائفها النفسية والاجتماعية بدور رئيسي في تكوين الرأي العام باعتبارها مصدرا لآراء الناس واتجاهاتهم وسلوكهم، كما أنها تساعد الفرد في التعرف على الواقع المحيط به، خاصة مع كثرة التعرض لوسائل الإعلام بصفة عامة ومنصات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، هذه الأخيرة تشكل مركز الثقل ضمن العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية حول العالم الذي نعيش فيه من أحداث ومحتويات حول تطورات عملية طوفان الأقصى من أرض غزة الفلسطينية، حيث يكون المستخدم أكثر عرضة لإدراك وفهم العالم الحقيقي الذي سعى الغرب إلى تشويهه فيعيد بذلك بناء تصورات وأراء وانفعالاته من جديد حول هذه القضية وما تؤول إليه أحداثها.

من هنا بدأ إحساس الطالبين بوجود مشكلة بحثية تحتاج إلى التحليل والدراسة تمثلت في معرفة طبيعة الآثار المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تخلفها منصات التواصل الاجتماعي عند تشكيل الصور الذهنية لعملية طوفان الأقصى، وعلى هذا انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- 1- كيف كان استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة لمنصات التواصل الاجتماعي عند متابعتهم لعملية طوفان الأقصى؟
- 2- هل مكنت منصات التواصل الاجتماعي من تغيير أو ترسيخ بعض الصور الذهنية لدى طلبة القسم حول عملية طوفان الأقصى؟

3- ماهي طبيعة الآثار التي أحدثتها منصات التواصل الاجتماعي على تشكل الصورة الذهنية حول عملية طوفان الأقصى لدى طلبة جامعة تبسة؟

## 2- أهداف الدراسة:

تعدّ الأهداف الأساسية لأي دراسة هامة جدًّا لتحديد مجال البحث وتوجيه الجهود نحو تحقيق نتائج محددة ومفيدة، فهي توجه الباحثين والمهتمين بالموضوع نحو الاتجاه الصحيح وتساهم في تحديد النطاق الزمني والموارد المطلوبة، وفي هذا السياق تتمثل أهداف دراستنا في التالي:

- التعرف على كيفية استخدام المبحوثين لمنصات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بعملية طوفان الأقصى.

- التعرف على أهم منصات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتأثيراً في المبحوثين ومعرفة مدى اهتمامهم بما تنشره هذه المواقع حول العملية.

- معرفة إذا ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تغيير وترسيخ بعض الصور الذهنية حول عملية طوفان الأقصى.

- معرفة الأثر الذي أحدثته منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى لدى الطلبة الجامعيين.

## 3- أسباب اختيار الموضوع:

إختيار موضوع الدراسة يعتبر خطوة حاسمة تتطلب إهتماماً وتفكيراً دقيقين، حيث يتأثر بها نجاح البحث وجودته وفائدته، إذ يتوجب على الباحث توضيح الأسباب وراء إختيار الموضوع المحدد، ويمكن أن تشمل هذه الأسباب ما يلي:

- كون الموضوع ضمن دائرة الاهتمامات الشخصية للطلّاب.

-الإنتشار السريع والكثيف للقضية بعد عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الإجتماعي والفضائيات العربية والأجنبية، وإقبال مختلف شرائح المجتمع الجزائري ومنها الطلبة الجامعيون على متابعة أحداثها، الأمر الذي حرك في الطالبتين ضرورة الوقوف على الظاهرة بالتحليل والدراسة -تسليط الضوء في مجال البحث العلمي حول القضايا والمتغيرات الحساسة للقضية الفلسطينية.

-إمكانية دراسة الموضوع نظريا وتطبيقيا.

-محاولة إثراء رصيد البحث العلمي ومكتبة جامعة العربي التبسي في هذا الموضوع.

#### 4-أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

-محدودية البحوث التي تدور حول أثر مواقع التواصل الإجتماعي على تشكيل مختلف الصور الذهنية تجاه عملية طوفان الأقصى، بإعتبارها حديثة منذ 7 أكتوبر 2023

-كون الدراسة تهتم بالبحث في موضوع ذي خصوصية عميقة لدى الرأي العام العالمي والعربي والجزائري خصوصا.

- المكانة التي تحتلها منصات التواصل الاجتماعي وأهميتها في بناء وتشكيل صورة ذهنية لدى المستخدم.

-كما أن الموضوع يكتسي أهمية كبيرة بإعتباره يبحث في موضوع يساهم في تغيير المفاهيم السابقة حول القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي وهو "طوفان الأقصى"

5- ضبط مفاهيم الدراسة:

5-1 تعريف الأثر:

أ- لغة: نقول أثر فيه تأثيراً، وترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن التأثير المؤثر، والمؤثر إما الشيء النفساني في مثله، أو الجسماني في مثله.<sup>1</sup>

- جمع آثار ويقال أثر تأثيراً فيه وعليه أي ترك فيه أثراً<sup>2</sup>

ب- إصطلاحاً: الأثر والتأثير يشير إلى فاعلية العامل المؤثر وتحقيقه للنتائج الموضوعية المقصودة.<sup>3</sup>

- نوع من الإيحاء أو الجذب الذي يمكن أن يحدث انفعالات في النفس كأن يحاول من أوتي قدرة فكرية أو قدرة تعبيرية أن يحدث الدهشة والإعجاب في نفوس المستمعين أو كأن يحاول أحدهم عن طريق التأثير النفسي على الآخرين للقيام بأعمال تشجعها العادات والتقاليد.<sup>4</sup>

- التعريف الإجرائي: نقصد بالأثر في دراستنا تلك الآثار النفسية المعرفية والسلوكية التي تحدثها منصات التواصل الإجتماعي لتشكيل الصورة الذهنية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة حول عملية طوفان الأقصى.

5-2 تعريف الصورة الذهنية:

أ- لغة: تعود إلى أصل لاتيني Imitari المحاكاة الذي يعني يحاكي أو يمثل، وبذلك تدل كلمة المتصل بفعل Image المتمثل أو في التمثيل، وهي محاكاة ذهنية لشيء معين.<sup>5</sup>

ب- إصطلاحاً: هي الخريطة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يفهم ويدرك ويفسر الأشياء أي أن الصورة الذهنية هي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين وما يترتب عن ذلك من أفعال سواء سلبية أو إيجابية<sup>6</sup>

- الصورة الذهنية هي مجموعة الإدراكات التي يكونها الفرد حول شيء ما.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص173.

<sup>2</sup> طه: لمنجد الأبجدي، ط2، دار المشرق، بيروت، 2009، ص13.

<sup>3</sup> عزيز إبراهيم مجدي: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص227.

<sup>4</sup> جرجس ميشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص136.

<sup>5</sup> علي عوجة: العلاقات العامة والصورة الذهنية، دار عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص4.

<sup>6</sup> علي عوجة وكريمان فريد: إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص128.

-التعريف الإجرائي: إنطباع أو نظرة تتكون في ذهن الطالب الجامعي من خلال المحتويات التي تعرض على منصات التواصل الإجتماعي حول عملية طوفان الأقصى، من ناحية المفاهيم التي يتبناها والحالات الوجدانية والسلوكية التي يبديها.

#### 6-الدراسات السابقة:

من أهم ما يمر به الباحث هو إطلاع على الدراسات التي سبقت بحثه لأن إطلاعها عليها يجنبه الوقوع في التكرار، وتفادي أخطاء الآخرين وتمكن الباحث من فهم موضوعه أكثر، وتعتبر مرحلة أو خطوة جمع معلومات الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ركيزة البحوث ومنبعها لها، وعلى هذا الأساس تم تفحص بعض الدراسات أو المقالات التي تصب في إطار دراستنا وبالتالي إعتدنا على الآتي:

#### أولاً: الدراسات الجزئية:

الدراسة الأولى: " لمحمد أمين عبدانة بعنوان: دور مواقع التواصل الإجتماعي في بناء تصورات ذهنية لدى الأفراد حول سمعة تركيا دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الإنترنت في الجزائر، 2017<sup>2</sup>

إهتم الباحث بدراسة تأثير التواصل على شبكة الإنترنت وإستخدام المعلومات المتعلقة لدول أجنبية على تقييم الأفراد لتلك البلدان، حيث قام بتحديد التعاريف النظرية والعملية للمتغيرات وإستخدامها في مرحلة دراسة الكيفية التي تؤثر فيها هذه الأخيرة على تصنيفات الأفراد المبحوثين، حيث تمثل السؤال الرئيسي للباحث في " كيف تساهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في بناء الصورة الذهنية للبلد لدى الجمهور الخارجي؟

وقد سعى الباحث من خلال دراسته إلى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة تحديد الصورة الذهنية للبلد والعوامل المؤثرة في تكوينها مع عرض مختلف المفاهيم.

<sup>1</sup> Kotler philip-Gary Armerstrong, : **Marketing management**, France, 20 eme édition – 2014 p 252-253.

<sup>2</sup>محمد أمين عبدانة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء تصورات ذهنية لدى الأفراد حول سمعة تركيا دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الإنترنت في الجزائر، مجلة البدر، م 9، ع12، الجزائر، 2017.

محاولة إبراز مدى فعالية الإنترنت في بناء الصورة الذهنية للدولة والسمة الوطنية ومكانتها في بناء إنطباعات وتصورات الجمهور الخارجي عن البلد.

- الوقوف على مختلف الطرق وأساليب الإتصال الرقمي المستعملة في تسويق الصورة الذهنية للدولة.

وقد إعتد الباحث من أجل تحقيق الأهداف السالفة الذكر على المنهج المسحي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة، وتم توظيف الأداة البحثية المتمثلة في الإستبانة الإلكترونية على عينة عشوائية طبقية، لغرض جمع المعلومات، إضافة إلى أسلوب المسح ل 200 مفردة من مستخدمي الإنترنت وبالتالي توصل الباحث من خلال مجريات الدراسة إلى النتائج التالية:

- تؤكد نتائج الدراسة أن أفراد العينة يلجؤون إلى المواقع العالمية لتجميع المعلومات حول تركيا وفي أغلب الأحيان لأغراض سياحية.

- أثبتت نتائج التحليل أن تصورات الجزائريين حول تركيا كانت على العموم إيجابية، وتتعلق الانطباعات الأكثر إيجابية بالبعد الاقتصادي لتركيا، والذي يرتبط بالبيئة الاقتصادية للبلاد، والبنية التحتية.

- تؤكد نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية وتداولاً من قبل عينة الدراسة هي: Facebook, twitter, linkdin

-التعقيب على الدراسة وأوجه الإستفادة منها

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي والتصورات الذهنية، كما تتشابه في الأداة البحثية الموظفة (الإستبانة)، وتختلف هذه الدراسة مع من حيث مجريات الدراسة، وقد ساعدتنا هذه الدراسة في تعميق الفهم لأبعاد الصورة الذهنية التي تشمل البعد المعرفي، البعد الوجداني، والبعد السلوكي، خاصة وأن فهم هذه الأبعاد يساعد في استيعاب كيف تؤثر الرسائل والمحتوى المتداول عبر مواقع التواصل في تكوين وتعديل هذه الصور، إضافة إلى أن تحليل كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصور الذهنية يعطي بصيرة في

كيفية تشكيلها للرأي العام وتأثيرها على السلوك الإجتماعي، خاصة في سياقات مثل الحملات السياسية أو القضايا الإجتماعية الكبرى.

ومن خلال هذه التحليلات، تساهم الدراسة الحالية في إثراء المعرفة حول التأثيرات العميقة لمواقع التواصل الإجتماعي على البنية النفسية والمعرفية والسلوكية للأفراد، وتقدم أدوات لفهم أفضل لديناميكيات الإتصال المعاصر.

الدراسة الثانية: "لأسيا بريغت، بعنوان إدارة الصورة الذهنية عبر مواقع التواصل الإجتماعي، الجزائر 2022"<sup>1</sup>

إهتمت هذه الدراسة بدراسة دور مواقع التواصل الإجتماعي في عملية إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات على إختلاف أنواعها إقتصادية كانت أو خدماتية من خلال منظور تحليلي حيث تبلورت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

-ما هو دور مواقع التواصل الإجتماعي في المؤسسات المعاصرة؟

كما هدفت الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

-توضيح طرق وأهمية وأهداف إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي كأداة مهمة من أدوات العلاقات العامة المعاصرة في عملية بناء أو تشكيل الصورة الذهنية للمؤسسة.

-عرض أهم الإستراتيجيات والأساليب والمداخل العلمية التي تضمن الإستغلال الأمثل لهاته الوسائل في تحقيق أهداف المؤسسة مع مراعاة مكونات الصورة الذهنية وخصائص الجمهور الإفتراضي الجديد في صياغة الرسائل الإتصالية الموجهة.

وقد إعتمدت الباحثة في مجريات الدراسة النظرية على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره المنهج الأنسب الذي يتماشى مع متطلبات الدراسة، وفي ذات السياق تم التوصل إلى النتائج التالية:

-تعرف مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا وانتشارا مدهلا بين الأفراد نظرا لأهميتها وفوائدها

<sup>1</sup>أسيا بريغت: إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الدراسات الإنسانية والإجتماعية، م6، ع 1، الجزائر 2022.

-مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد وسيلة للدردشة والتسلية بل امتد تأثيرها للمؤسسات وأصبحت أداة من أدوات العلاقات العامة الحديثة والتسويق.

-وجدت المؤسسات نفسها مجبرة لا مخيرة على إقحامها في نظام العمل الخاص بها سعياً منها إلى تحقيق الأهداف المرجوة في ظل التطور التكنولوجي السريع.

-التعقيب على الدراسة وأوجه الاستفادة منها:

نجد أن كلا الدراستين تركزان على دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية، مما يعزز فهم التأثيرات المتشابهة التي يمكن أن تحدثها هذه المنصات على الأفراد في سياقات مختلفة، أيضاً تم استخدام الإستبانة كأداة رئيسية في كلا الدراستين، مما يؤكد على صلاحيتها في جمع بيانات دقيقة وموثوقة حول المواضيع المتعلقة بالإدراك والتصورات الذهنية، نرصد نقاط إختلاف بين الدراستين في منهج الدراسة الذي تمثل في المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في الدراسة السابقة في حين تمثل في المنهج المسحي في الدراسة الحالية، ومن بين أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة نذكر أنها قد ساهمت في تعزيز الفهم لكيفية تفاعل منصات التواصل الاجتماعي مع الأبعاد النفسية والاجتماعية، مما يساعد في بناء إطار عمل نظري أكثر تكاملاً، أيضاً من خلال النظر في كيفية تصميم واستخدام الإستبانة في الدراسة السابقة مكن من توفير رؤى حول تحسين جودة وفعالية الأدوات البحثية.

الدراسة الأولى: "لجميلة عبید وحدة لشرف بعنوان الصورة الذهنية القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينه من طلبه جامعه العربي التبسي. 2022<sup>1</sup>

إهتمت الباحثتان بدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل التصورات الذهنية لدى الجمهور المستخدمون إضافة إلى الكشف عن ملامح الصورة الذهنية التي يحملها أفراد العينة حول القضية الفلسطينية ومعرفة كيفية التعبير عن هاته التصورات والمساهمة في تشكيلها حيث تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ماهي تمثيلات الصور الذهنية حول القضية الفلسطينية لدى المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

<sup>1</sup> جميلة عبید وحدة لشرف: الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على طلبه جامعة العربي التبسي، مذكرة ماستر في تخصص علوم الإعلام والاتصال، تبسة 2022

كما هدفت الدراسة الى تحقيق النقاط الآتية :

-معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي في بناء التصورات الذهنية حول القضايا ذات الأهمية بالنسبة للمستخدمين .

-الوقوف على دور مواقع التواصل الإجتماعي في التعريف القضية الفلسطينية ونشرها .

-كشف معالم الصورة التي يكونها مستخدم مواقع التواصل الإجتماعي من عينة الدراسة حول القضية الفلسطينية.

-معرفة مدى التوافق بين التصورات المتكونة نتيجة لإستخدام مواقع التواصل وغيرها من المصادر وقد إعتمدت الباحثين في مجريات الدراسة النظرية على المنهج الوصفي إضافة إلى المنهج المسحي بإعتباره المنهج الأنسب الذي يتماشى مع متطلبات الدراسة وتم توظيف الإستبانة والملاحظة لجمع المعلومات ضمن عينة قصدية في ذات السياق تم التوصل الى النتائج العامة :

-يسهم إستخدام المكثف لمواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل التصورات الذهنية لدى المستخدمين الدراسة

-تحظى أغلب القضايا المهمة عبر منصات التواصل الاجتماعي بالأهمية من حيث التفاعل والتداول الواسع.

-في ظل تنوع وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي يفضل أغلب المبحوثين إستخدام أكثر من موقع للتواصل.

-من خلال تجربة المبحوثين من عينة الدراسة يتأكد دور مواقع التواصل في تشكيل وتغيير التصورات الذهنية.

-يحمل المبحوثين صورة إيجابية عن القضية الفلسطينية يعبرون عنها عبر مواقع التواصل.

-يتفاعل المبحوثين مع أحداث القضية الفلسطينية عبر منصات التواصل عن طريق التعليق ومشاركة المنشورات لتقديم الدعم والتعبير عن آرائهم وتصوراتهم حولها.

-يسهم أغلب المستخدمين في تشكيل التصورات الذهنية لدى بقية المستخدمين حول القضية الفلسطينية عن طريق التفاعل والتعليق على المنشورات والمساهمة بذلك في جعل أحداثها تنصدر الترنند.

-التعقيب على الدراسة وأوجه الإستفادة منها.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الصورة الذهنية حيث نجد ان كلا الدراستين تبحثان في كيفية تشكل الصورة الذهنية عبر مواقع التواصل الإجتماعي كما تم إستخدام الاستبيان في كلتا الدراستين ويفسر ذلك على فعالية هذه الأداة في جمع المعلومات كما ساعدتنا هذه الدراسة في فهم ابعاد الصورة الذهنية التي تشمل البعد المعرفي والسلوكي والوجداني وخاصة ان فهم هذه الابعاد يساعد في استيعاب كيف يؤثر المحتوى الاعلامي المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي على الصورة الذهنية وكيفية تشكيلها للراي العام و تأثيرها على سلوك الافراد خاصة في القضايا الاجتماعية الكبرى وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي المعتمد في الدراسة السابقة في حين تمثل في المنهج المسحي في الدراسة الحالية المضاف في كلتا الدراستين ومن بين اوجه الاستفادة من الدراسة السابقة من خلال النظر في كيفية تصميم واستخدام الإستبانة في الدراسة السابقة مكن في بناء عمل اكثر تكاملا.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: لعزة جلال عبد الله حسين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة

الذهنية لدى الطالب الجامعي تجاه المؤسسات المعنية بالحج، 2016<sup>1</sup>.

طرحت الباحثة من خلال هذه الدراسة التساؤل الرئيسي المتمثل في التالي:

-ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي تجاه المؤسسات المعنية بالحج؟

كما هدفت الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

- معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي تجاه المؤسسات المعنية بالحج.

-تقييم مستوى الوعي والمعرفة لدى الطالب الجامعي بخدمات وأنشطة هذه المؤسسات.

<sup>1</sup>عزة جلال عبد الله حسين: دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لدى الطالب الجامعي حول المؤسسات المعنية بالحج، مجلة أبحاث الملتقى العلمي، م 16، ع6، فلسطين، 2016.

-التعرف على مقترحات العينة حول تحسين خدمات صفحات المؤسسة المعنية.

-معرفة مدى تأثير تنوع الخدمات المقدمة من المؤسسات المعنية على الصورة الذهنية لدى الطالب الجامعي.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتقوم على إستبانة وزعت على عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى ضمن إطار العينة القصدية وفي ذات السياق توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- مواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم في تشكيل الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي تجاه المؤسسات المعنية بالحج

- هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في هذا الدور تبعا لمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي والتخصص

-أكثر الخدمات التي تقدمها المؤسسات المعنية بالحج هي التنبيه على ما قد يقع فيه الحجاج من أخطاء، ووضع وتنفيذ الخطط التي تهدف إلى توعية وإرشاد الحجاج، وعرض النشرات الإرشادية بلغات مختلفة.

-تنوع الخدمات المقدمة من المؤسسات المعنية بالحج يؤثر بشكل متوسط على الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي تجاه تلك المؤسسات.

-مقترحات الشباب الجامعي لتحسين صفحات المؤسسات المعنية بالحج هي التوسع في انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة مثل سناب شات والإنستغرام والواتس أب، والدقة في اختيار الشيوخ والواعظين الملمين بمواقع التواصل الاجتماعي، وتخصيص أشخاص يقومون بالرد على استفسارات الحجاج والمعتمرين على تلك الصفحات

-التعقيب على الدراسة وأوجه الإستفادة منها:

نجد أن كلا الدراستين تبحثان في تأثير هذه المنصات على الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي، ما يمكننا من إستخدام نتائج وتحليلات الدراسة السابقة كأساس لمقارنات أو تأكيدات ضمن دراستنا كما تم إستخدام الاستبيان في كلتا الدراستين وهذا يقدم مثلاً على فعالية هذه الأداة في جمع بيانات دقيقة حول تصورات وآراء الطلاب.

ومن بين أوجه الإختلاف نجد أن دراستنا الحالية تركز على عملية طوفان الأقصى وهذا يعتبر موضوعاً مختلفاً عن موضوع الحج في الدراسة السابقة إضافة إلى الفارق في المنهج الدراسي حيث إعتدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل الذي يقدم نهجاً مماثلاً في كيفية تحليل البيانات وتفسير النتائج بينما إعتدت الدراسة الحالية على المنهج المسحي

ومن بين أوجه الإستفادة نذكر أنه أصبح لدينا فهم أعمق لتأثير مواقع التواصل من خلال التحليلات التي وردت في الدراسة السابقة وتم فهم كيفية تأثير هذه المنصات على الصورة الذهنية، مما يمكن أن يساعدنا في تحديد أنواع الرسائل والإستراتيجيات التي تكون أكثر فعالية، كما أن تحديد الفروق بين الجنس والكلية والمستوى الدراسي والتخصص في دراسة السابقة يمكن لدراستنا أن تبني على البحوث السابقة وتستفيد منها لتعزيز فهم وتطوير إستراتيجيات التواصل والتعليم الإجتماعي المركز على قضايا محددة مثل طوفان الأقصى.

الدراسة الثانية: " لشدان يعقوب خليل أبو يعقوب بعنوان أثر مواقع التواصل الإجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2016"<sup>1</sup>

إهتم الباحث بالتعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كونها من أكبر جامعات الضفة، حيث تمثلت إشكالية هذه الدراسة في السؤال المتمثل في " ما هو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

<sup>1</sup>شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح، فلسطين، 2016

وقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على مدى إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي بين طلبة جامعة النجاح الوطنية.
  - معرفة طبيعة الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الإجتماعي على طلبة جامعة النجاح الوطنية.
  - تحديد العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية.
- وقد إعتد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي كما تم توظيف الإستبانة كأداة بحثية لجمع المعلومات ضمن العينة العشوائية الطبقية، من خلال عرضها على 273 مفردة من طلبة الجامعة، وتم وفق ذلك التوصل للنتائج التالية:
- مواقع التواصل الإجتماعي تعتبر مصدرا أوليا بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية في الحصول على المعلومات.
  - توفر مواقع التواصل الإجتماعي مجالا رحبا لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير والرأي في كافة القضايا المجتمعية.
  - ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار وصور مفبركة جعلها تفقد مصداقيتها في بعض الأحيان.
  - عززت مواقع التواصل الاجتماعي وجود الدولة الفلسطينية في العالم الافتراضي
  - تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي بالقضية
- التعقيب على الدراسة وأوجه الإستفادة منها.
- تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير مواقع التواصل الاجتماعي ومن حيث الأداة البحثية ومن حيث المنهج المستخدم والعينة، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المساعد الموظف، وقد ساعدتنا هذه الدراسة في أخذ فكرة عن أبعاد متغير مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن التشابه في الإهتمام بمواقع التواصل كمتغير يسمح بالحصول على فهم عميق لكيفية تأثير هذه المنصات على الفرد والمجتمع، كما يمكن أن تساهم المقارنة بين الدراستين في تحديد تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الصورة الذهنية والسلوكيات بطرق

أكثر دقة وتفصيلاً، من خلال تقديم رؤى ثرية حول كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصور الذهنية والسلوك الاجتماعي، وكيف يمكن لمنهجيات مختلفة أن تكشف عن جوانب متعددة من هذا التأثير.

### 7- الخلفية النظرية للدراسة:

يعتبر منظور الدراسة بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه البحث وتوجهه وفق إتجاه معين حيث يرجع الباحث في دراسته لموضوع ما إلى نظريات، أخذاً بإتجاهاتها فتكون بمثابة النموذج المرشد لدراسة، فكل دراسة تبدأ من منطلقات نظرية لتفسرها، فالمدخل النظرية تمثل مجموعة من البنيات المترابطة والمفاهيم والتعريفات والمقترحات التي تخدم وجهة نظر منهجية عن طريق توضيح العلاقات الموجودة بين المتغيرات، بهدف الشرح والتفسير<sup>1</sup>.

-وإنطلاقاً من أهمية المدخل النظري في مجال البحث العلمي تم توظيف منظور يتناسب مع معطيات ومتغيرات الدراسة، وقد إعتدنا في دراستنا على النظريات التالية: نظرية الغرس الثقافي ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، كونها تخدم موضوع الدراسة ولديها علاقة بمتغيراته.

### أولاً: نظرية الغرس الثقافي:

#### 1-تعريفها:

هي نظرية اتصالية تعود بداياتها إلى العالم الأمريكي جورج جرينر عندما قال إن التلفزيون يعد قوة مهيمنة في تشكيل المجتمع الحديث وكانت هذه النظرية نتيجة للجهود التي قام بها مع مجموعة من الباحثين في تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي وبالضغط على الكونغرس تم تمويل بحوث لدراسة تأثيرات التلفزيون في مجال الصحة والتعليم، وكانت نتائج هذه الدراسة التي صاغت الفكرة الخاصة بنظرية الغرس الثقافي كنتيجة للتعرض المكثف والمستمر للتلفزيون والعلاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الواقع الاجتماعي بالصور التلفزيونية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم عبده الدسوقي: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004 ص 24.  
<sup>2</sup> ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 281.

## 2- الإفتراضات الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي:

-التلفزيون هو وسيلة فريدة للتنشئة الإجتماعية، على عكس أشكال الاتصال الأخرى، يمكنه الوصول إلى الأشخاص من جميع الأعمار والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية.

-محتوى التلفزيون يعكس ويدعم القيم الثقافية السائدة بحيث تميل البرامج التلفزيونية إلى تصوير العالم بطريقة تتوافق مع القيم والمعتقدات للمجتمع الذي يتم إنتاجها فيه.

-تفترض أن التعرض لمحتوى التلفزيون يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في معتقدات المشاهدين وقيمهم وسلوكهم.

-ترى أن التأثيرات الناجمة عن التعرض للتلفزيون تراكمية وتحدث على المدى الطويل<sup>1</sup>.

## 3 - كيفية حدوث الغرس الثقافي

يحدث الغرس عندما يقوم الأفراد أولاً بتعلم عناصر من عالم التلفزيون، ثم حينما يستخدمون ما تعلموه في بناء صور ذهنية لديهم، وتشكيل مفاهيمهم من عالم التلفزيون التي تم فرضها أثناء المشاهدة من العالم الحقيقي والحقائق التي يتعلمونها من عالم التلفزيون، بحيث تصبح هي الأساس الذي يبنون عليه نظرتهم إلى العالم ككل، وبذلك فإن التلفزيون هو المصدر المهم للقيم والأيدولوجيات ووجهات النظر والأحكام والاقتراحات والمعتقدات، وهناك عدة نقاط يجب مراعاتها خلال البحث في كيفية حدوث عملية الغرس:

-أولاً: أن أفراد المجتمع يختلفون، وذوو فروق فردية، وتلك الفروق تجعلهم يتأثرون بما حولهم بطرق مختلفة.

-ثانياً: لا تعمل عملية الغرس في فراغ، ولكن هناك عوامل تؤثر على نوعية ومجال التأثير الذي

يحدثه التلفزيون، ومنها العوامل الديموغرافية والاجتماعية والشخصية والإطار الثقافي<sup>2</sup>

وهناك دلائل متفرقة عن العلاقة المتوقعة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي، وعلى الرغم من هذا فإنه لا يوجد دليل حاسم لإتجاه هذه العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وبعض الأفكار عن الواقع الاجتماعي، كما أن التلفزيون يمكن أن يعلم عن الواقع الاجتماعي، وأن العلاقة بين

<sup>1</sup> جمال جاسم: نشأة المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الإعلام وتطورها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع46، الكويت، 1994، ص168.

<sup>2</sup> عبد الرزاق الدليمي: نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشري، دار اليازوري، عمان، 2016، ص162-163.

المشاهدة والواقع الاجتماعي المدرك يمكن أن تكون تبادلية بمعنى أن مشاهدة التليفزيون تتسبب في أن تبني الواقع الاجتماعي بشكل معين، ولكن هذا البناء للواقع الاجتماعي ربما يتسبب أيضاً في أن يوجه سلوك المشاهدة.<sup>1</sup>

### 4- الإسقاط النظري على الدراسة:

بناء على مجريات الدراسة إتخذنا نظرية الغرس الثقافي كمدخل نظري حيث تعتبر دراستنا الحالية من بين الدراسات التي تستدعي الحاجة إلى إستخدام نظرية الغرس الثقافي كونها تبحث في التعرض التراكمي لوسائل الإعلام وتأثيراتها على الجمهور ومنه قد إرتأينا أن هذه النظرية هي الأنسب في دراسة التعرض التراكمي لمنصات التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بتكوين الصورة الذهنية، التي تنتج كميات هائلة من المحتوى والصور حول عملية طوفان الأقصى، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو والمنشورات النصية، وغالبًا ما يقدم هذا المحتوى وجهة نظر واحدة فقط حول الحدث، بالتالي يمكن أن يؤدي التعرض المتكرر لهذا المحتوى إلى تشكيل صورة ذهنية محددة لدى الطالب الجامعي حول عملية طوفان الأقصى، حتى لو لم يكن هذا المحتوى دقيقًا أو متوازنًا، وتساعد نظرية الغرس الثقافي في فهم التفاعلات المعقدة بين الأفراد والمحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، وتساعد في التركيز على العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على هذه التفاعلات.

### ثانياً: نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:

#### 1- تعريفها:

وضعها كل من ساندر بول روكيتش وميلغين ديلغير عام 1976 في إطار نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام حيث تنبع من العديد من الجذور الفكرية المشابهة لنظرية الإستخدامات والإشباع، وتركز هذه النظرية على "أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يأتي بمعزل عن التأثيرات التي يحدثها النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه، نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال والطريقة التي نتفاعل بها مع تلك الوسائل فنتأثر بما نتلقاه، فكلما وفرت هذه الوسائل خدمات معلوماتية مهمة كلما كان الجمهور تابعاً لها، ومن ثم فإن الأفراد

<sup>1</sup>بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإتصال، دار أسامة، عمان، 2015، ص 180.

الأكثر تبعية لهذه الوسائل هم الأكثر تعرضا لتأثيراتها في معتقداتهم وتصوراتهم عموما وتمثل مجالات التأثير في تأثيرات وجدانية سلوكية ومعرفية.<sup>1</sup>

## 2- الافتراضات الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

-هناك تباين في درجة إستقرار النظام الإجتماعي وذلك نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا التباين تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار ففي حالة عدم الإستقرار الإجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيصبح الفرد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام.

-يختلف تأثير وسائل الإتصال بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والأحداث الواقعة والخبرات الخاصة بالجمهور.

-تزداد درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كلما كانوا أكثر اعتماداً على قناة اتصالية معينة وكانت درجة التنبؤ بنتائج الاتصال كبيرة.

-تختلف أهداف الجمهور وحاجاته وبالتالي تختلف درجة اعتمادهم على وسائل الإتصال.<sup>2</sup>

## 3-تأثيرات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

-التأثيرات المعرفية: تشمل خمسة جوانب من بينها إزالة الغموض الناتج عن قلة المعلومات، وتكوين إتجاهات لاسيما في الأمور الخاصة بالمسائل والقضايا الجدلية فوسائل الإعلام تساهم في تكوين الإتجاهات لدى الأفراد نحو قضايا معينة، وبالتالي ترتب أولويات معينة لديهم وأيضاً تعمل على تنظيم المعتقدات وتقسيمها إلى فئات، كما تسعى وسائل الإعلام لتوضيح أهمية القيم المتفق عليها إجتماعياً.

-التأثيرات الوجدانية: تظهر من خلال كون الرسائل الإعلامية تؤثر على مشاعر الأفراد وإستجابتهم، فالإتجاه الذي تستهدفه وسائل الإعلام والعمليات الوجدانية من المشاعر والعواطف يتم فيها الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات، وفي المجتمعات نجد أن التأثير أو

<sup>1</sup> عماد حسين مكاري، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998 ص310.  
<sup>2</sup> فيصل فرحي: الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر "دراسة في بناء الإتجاهات نحو القدرة على التغير السياسي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013، ص104

التغيير العاطفي لدى الجمهور يمكن أن يحدث عندما تقدم لهم معلومات معينة من خلال رسائل إعلامية تؤثر على مشاعر الأفراد وإستجاباتهم<sup>1</sup>.

-التأثيرات السلوكية: غالبا ما تنتج عن التأثيرات التي تطرقنا إليها مسبقا بحيث تتمثل في الحركة والفعل، وتظهر هذه الآثار في تغيير الإتجاهات أو المعتقدات الوجدانية لدرجة أنها تؤثر في سلوك الفرد، ومن أهم الآثار السلوكية لإعتماد الفرد على وسائل الإعلام الفعالية من خلال قيام الفرد بفعل معين نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام، أو إمتناع الفرد من القيام بفعل ما عند تعرضه للوسائل الإعلامية التي تثير الخوف من شيء ما<sup>2</sup>.

#### 4- الإسقاط النظري على الدراسة:

إنطلاقا من كون وسائل الإعلام والإتصال تمثل مصادر رئيسية يعتمد عليها الجمهور في الحصول على الأخبار فإن هذه الأخيرة تركز في نشاطها على المسائل والأحداث التي تظهر أهميتها بالنسبة للنظام الاجتماعي وللجمهور معا فنجد أن منصات التواصل الاجتماعي، تلقي إقبالا وإستخداما واسعا بين أفراد الجمهور، للحصول على الأخبار حول مختلف القضايا التي تهم الشأن العام، خاصة أثناء الصراعات أو حالات عدم الاستقرار نلاحظ أن الإعتماد عليها يزداد بشكل كبير وذلك بغرض الحصول على المعلومات، وبطبيعة الحال فإنها تعرض أخبارا صحيحة وأخبارا زائفة وكلاهما يساهم في تشكيل تصور لدى المتابع على وجه التحديد الطالب الجامعي، بحيث تغير أو ترسخ صورة ذهنية معينة لديه فإذا حصل الطالب الجامعي على معلومات تشير إلى أن عملية طوفان الأقصى هي حدث عنيف، فمن المرجح أن يتجنب المشاركة في هذا الحدث، أيضا إذا تم تداول أنها حدث مؤلم، فمن المرجح أن يشعر بالخوف أو الحزن أو الغضب تجاه القضية، بالتالي وظفنا نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام لفهم كيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب الجامعيين ومشاعرهم ومعتقداتهم، وفهم التصورات الذهنية المحتملة التي تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تشكيلها.

<sup>1</sup>إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثيرات، الدار العالمية، مصر، 2009، ص 197  
<sup>2</sup>كمال الحاج: نظريات الإتصال، منشورات جامعية، سوريا، 2020، ص 148.

-ثانياً: إجراءات الدراسة المنهجية:

1. نوع الدراسة ومنهجها:

عند البدء أو الشروع في أي دراسة علمية يجب إتباع خطوات فكرية منظمة لتحقيق نتائج معينة بإتباع منهج معين يتلاءم وطبيعة الدراسة التي سنتناولها، وبذلك يمكن تعريف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقية في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العمل والإجراءات لتصل بالباحث إلى نتيجة محددة<sup>1</sup>

والمنهج أيضاً هو الأسلوب والطريقة الراقية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة موضوع البحث.<sup>2</sup>

وباعتبار أن دراستنا تدور حول "أثر منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى لدى الطالب الجامعي" فدراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي لا تكتفي بوصف الأحداث بل تتضمن تفسيرها وتحليل البيانات وهي نوع من الأبحاث الذي يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والظروف كما هي دون التركيز على إجراء تفسيرات أو تفسيرات سببية للظواهر المرصودة، وتتعدد أشكال هذه الدراسات وتتضمن جمع البيانات الديمغرافية، وتقديم الوجهات والآراء، وتقييم الإتجاهات، وتحديد ظروف العمل ووسائله، وغيرها من المواضيع التي تتعلق بالوصف والتحليل.<sup>3</sup>

وعليه فإن أفضل منهج ملائم لهذا النوع من الدراسات هو المنهج المسحي، وهو نهج بحثي يستخدم لجمع البيانات وتحليلها من خلال إستطلاعات ميدانية تقوم على الإستفسار المباشر من الأفراد أو الجماعات، ويتمثل هدف المنهج المسحي في فهم الآراء والإتجاهات والسلوكيات والممارسات للأفراد أو المجتمعات فيما يتعلق بموضوع بحث محدد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>بوحوش عمار وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2019، ص13.

<sup>2</sup>محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل، عمان، 1999، ص46.

<sup>3</sup>عبد الرحمن عدس: أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان، عمان، 1999، ص102.

<sup>4</sup>أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص285.

ويقوم المنهج المسحي، إما على مسح جميع جوانب الظاهرة المدروسة، أي عناصرها المكونة لها والعلاقات السائدة فيها أو على مسح جانب من جوانب الظاهرة مادام المنهج المسحي قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها.<sup>1</sup>

## 2-مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشرا، أو مؤسسة وغير ذلك،<sup>2</sup> كما يعرفه موريس أنجرس بأنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزه عن غيره من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي.<sup>3</sup>

ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لكامل مفردات مجتمع بحثنا قمنا بإختيار أسلوب العينة التي نعرف على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.<sup>4</sup>

وقد إقتصرت عينة الدراسة على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال في جامعة تبسة في المستويات التالية (ليسانس، ماستر) كمجتمع أصلي لدراستنا تسهيلا لعملية جمع البيانات، وذلك في إطار العينة العشوائية الطبقية، وهي عينة يختارها الباحث كونها تمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما وحقيقيا.

كما تعرف العينة العشوائية الطبقية بأنها نوع من أنواع أخذ العينات الإحتمالية، حيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات متجانسة (طبقات) ثم يتم أخذ عينات عشوائية من كل طبقة، ويستخدم هذا النوع من أخذ العينات عندما يكون هناك تنوع كبير في مجتمع الدراسة، ويهدف إلى ضمان تمثيل مجتمع البحث في العينة.<sup>5</sup>

وقد قررنا سحب 100 مفردة من الطلبة نظرا لتباين مجتمع البحث من أصل مجموع 553 طالب، وجاء توزيع العينة حسب تخصصات الطلبة كالتالي:

حجم عينة المجتمع = حجم العينة × حجم المفردة/حجم المجتمع

<sup>1</sup>محمد محمود وآخرون: منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل، بيروت، 2000، ص 45.

<sup>2</sup>سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، 2019، ص 43.

<sup>3</sup>موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 298.

<sup>4</sup>محمد عبد الفتاح، حافظ الصرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط2، دار وائل، عمان، 2002، ص 117.

<sup>5</sup>سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص 79.

جدول رقم (ي) من إعداد الطالبتين يمثل العملية الحسابية لعينة الدراسة

العملية الحسابية	حجم العينة حسب التخصيص	عدد الطلبة المسجلين	مستوى الطلبة
$18 = 100 \times \frac{101}{553}$	18	101	سنة ثانية ليسانس إعلام وإتصال
$33 = 100 \times \frac{182}{553}$	33	182	سنة ثالثة ليسانس إتصال
$3 = 100 \times \frac{18}{553}$	3	18	سنة ثالثة ليسانس إعلام
$23 = 100 \times \frac{126}{553}$	23	126	سنة أولى ماستر إتصال تنظيمي
$2 = 100 \times \frac{13}{553}$	2	13	سنة أولى ماستر سمعي بصري
$18 = 100 \times \frac{100}{533}$	18	100	سنة ثانية ماستر إتصال تنظيمي
$3 = 100 \times \frac{13}{553}$	3	13	سنة ثانية ماستر سمعي بصري
	100	553	المجموع

### 3-أدوات جمع البيانات:

مما لا شك فيه أن أي بحث علمي لابد أن يتصف بالدقة التي تؤدي إلى إختيار الأدوات الملائمة التي تتناسب وطبيعة الموضوع وقدرات الباحث في الحصول على المعلومات وبيانات تخدم أهداف الدراسة، وقد تم توظيف أداة الإستبانة في دراساتنا من أجل دراسة أثر منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية للطلاب الاجتماعي حول عملية طوفان الأقصى.

وتعتبر الإستبانة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم، وهي أداة

تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث<sup>1</sup>.

والإستبيان هو أداة مركبة من عدد قليل أو كثير من الأسئلة، حيث توزع أسئلة الاستبيان حسب المتغيرات الموجودة فيه، فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المحضرة، وتراعى فيه كل القواعد المنهجية، وتكتب هذه الأسئلة على أوراق ويطلب من الشخص الرد عليها<sup>2</sup>.

وقد قمنا بإعداد إستمارة الإستبيان التي تشكلت من أربعة محاور تتضمن كل محور ما يلي:

- ✓ المحور الأول: البيانات السوسيوديموغرافية وهي عبارة عن 3 أسئلة
- ✓ المحور الثاني: حول كيفية كيفية إستخدام الطلبة لمنصات التواصل الإجتماعي وتضمن 12 سؤالاً
- ✓ المحور الثالث: حول تمكين منصات التواصل الإجتماعي من تغيير الصورة الذهنية أو ترسيخها عند الطالب الجامعي بعد عملية طوفان الأقصى تضمن 9 أسئلة
- ✓ المحور الرابع: حول الأثار المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن تشكيل صورة ذهنية معينة عن طوفان الأقصى لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وتضمن 15 سؤالاً

وبعد صياغة أسئلة الإستبيان والموافقة عليها من قبل الأستاذة المشرفة تم تحكيمها من قبل بعض الأساتذة\* من الجامعة أين قمنا بتعديلها وإعادة ضبطها

<sup>1</sup> أجودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 99.  
<sup>2</sup> موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب، الجزائر، 2006، ص 206.

\* لدمية عابدي: أستاذ التعليم العالي بجامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي تبسة.  
راضية قراد: أستاذ التعليم العالي بجامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي تبسة

4-مجالات الدراسة:

أي دراسة علمية تنطوي على مجالات يجدر بنا تحديدها كالآتي:

✓-المجال المكاني

-قمنا بإجراء الدراسة على مستوى القطب الجامعي دريد عبد المجيد ولاية تبسة بلدية بولحاف الدير أين تم إيجاد عينة الدراسة التي تتمثل في طلبة الجامعة في قسم علوم الإعلام والاتصال، والذي يعتبر أحد هياكل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

✓ المجال الزمني

-أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023-2024 فيما يخص الجانب المنهجي والنظري للدراسة إمتد من تاريخ 2023/12/1 إلى غاية 2024/02/17 أما الجانب التطبيقي وتوزيع الإستمارات والنزول إلى الميدان إمتد من 2024/04/20 إلى 2024/04/25 حيث تم توزيعها على عينة البحث كل مستويات طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال، ثم تفرغ البيانات والقيام بتحليلها وتفسيرها ووضعها على شكل نتائج نهائية في أوائل شهر ماي.

✓ المجال البشري:

-يبلغ عدد طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال 553 طالب (ة). وقد إختارنا منهم 100 مفردة للدراسة

# الفصل الثاني:

منصات التواصل الاجتماعي والصورة الذهنية لطوفان الأقصى

أولاً- منصات التواصل الاجتماعي:

1- مفهوم منصات التواصل الاجتماعي
2- نشأة منصات التواصل الاجتماعي
3- خصائص منصات التواصل الاجتماعي
4- أهمية منصات التواصل الاجتماعي
5- استخدامات منصات التواصل الاجتماعي
6- إيجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي
7- أهم منصات التواصل الاجتماعي

أولاً: منصات التواصل الإجتماع

1- مفهوم منصات التواصل الإجتماعي

هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، المدونات، والمناقشات.<sup>1</sup>

وتعرف أيضا على أنها منصات الإلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الإتصال.<sup>2</sup>

هي كذلك عبارة عن مجموعة من المنصات التي تتوفر على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم (web2) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة رقمية واحدة بحيث تجمع بينهم بناء على إهتماماتهم أو بلد الإنتماء أو مكان الدراسة أو مكان العمل، تتيح هذه الأخيرة خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض.<sup>3</sup>

-كما تعرف أيضا بأنها منصات تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت أين يستطيع الأفراد أن يتواصلوا مع بعضهم البعض، حيث أن هذه المنصات تتيح لهم فرصة إنشاء مجموعات للتواصل فيما بينهم.<sup>4</sup>

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن منصات التواصل الإجتماعي هي عبارة عن شبكات تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان عبر وسائل تقنية تعمل على خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي، يجمع مجموعات كبيرة من الأشخاص من مختلف بقاع العالم على

<sup>1</sup>ناصر محمد الانصاري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع عشر، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2013، ص11.

<sup>2</sup>مصطفى سلمان: الدليل الشامل لصناعة المحتوى، منشورات جامعية، جامعة الفاشر، السودان، 2021، ص 6.  
<sup>3</sup>سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، مداخلة ضمن المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011، ص9-10.

<sup>4</sup>شيخ فاطمة وبالعربي سمية: اللغة العربية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مستغانم، 2017، ص77.

منصة واحدة معينة رغم الاختلاف والفارق الكبير في وجهاتهم ومستوياتهم إلا أن لغتهم التقنية في توافق تام، وقد ظهرت هذه الأخيرة نتيجة للتطور الهائل في تكنولوجيا الإتصال الحديثة حيث أتاحت هذه المواقع العديد من الخدمات من خلال وسائلها المتنوعة.

### 2- نشأة منصات التواصل الاجتماعي

كان ظهور أول منصات التواصل الاجتماعي في و.م.أ في منتصف التسعينات، وتمثل في موقع "Theglobe.com" الذي تأسس في عام 1994، ثم تلاه موقع "Geocities" في نفس العام، ظهر موقع "Tripod" وركزت هذه المنصات حول إنشاء تجمعات في عالم رقمي يوفر وسيلة للتواصل بين الأفراد من خلال غرف الدردشة وإمكانية مشاركة المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع تهمهم.<sup>1</sup>

في أواخر التسعينيات، ظهر موقع Classmates.com تحديدا عام (1995)، بهدف مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعهم الدراسة في مراحل معينة من حياتهم، ثم لاحقا فرقتهم ظروف الحياة منهم من توجه للعمل منهم من غير مكان سكنه أو تزوج، وكان هذا الموقع يلي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزلاء في التواصل أو لم الشمل فيما بينهم إلكترونيا أي البقاء على تواصل.<sup>2</sup>

كما ظهر موقع تواصل اجتماعي آخر عام 1997 وهو Sixdegrees.com ركز هذا الأخير على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن إنتماءاتهم، كما إمتاز بالسماح للمستخدم بإنشاء ملف شخصي وإرسال الرسائل، ولكن تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات التي يقدمها، وخلال سنوات التسعينات برزت صناعة مواقع الإنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع إنترنت (مرسلة) وعدد كبير يعد بالملايين من صفحات الإنترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك وبالتدرج إستطاع مطورو الإنترنت أن يستخدموا متصفحات الإنترنت لإرسال وإستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة ومنتديات الحوار وغيرها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي، دار المكتب العربي للمعارف، 2016، القاهرة، ص24.  
<sup>2</sup> شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح العليا، 2015، فلسطين، ص25.  
<sup>3</sup> ماجد بوشليبي ويوسف عيادي: ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، دار الثقافة والإعلام، الإمارات 2006، ص33.

لاحقا في بداية عام 2002، ظهر موقع Friendster.com الذي كان وسيلة للتعارف والصدقات هو الآخر حقق شهرة كبيرة، ثم في النصف الثاني من نفس العام، ظهر في فرنسا موقع skyrock.com الذي كان في بداياته موقعًا للتدوين، ولكنه تحول لاحقا إلى منصة إجتماعية خاصة مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب<sup>1</sup>.

مع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو موقع Myspace الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك في عام 2007 بإقامة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير<sup>2</sup>.

وكل هذه المنصات الاجتماعية التي تم التطرق لها شكلت بطريقة ما أو بأخرى جزءًا من تطور مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إلتمس المستخدم مع كل موقع جديد تحسن طفيف في نشاط التواصل، كما حققت بعض المنصات شهرة عالمية وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الكثيرين حول العالم.

### 3- خصائص منصات التواصل الإجتماعي

الإنسان إجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن أن يعيش في عزلة عن الآخرين، ولهذا نجد أن منصات التواصل الاجتماعي تشترك في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

❖ الملفات الشخصية: والتي من خلالها يمكن للمستخدم التعرف على اسم الشخص

ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل النوع، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات التي يطبعها المستخدم عن نفسه.

❖ الأصدقاء / إقامة العلاقات: وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص والمنصات

الاجتماعية تطلق لقب "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق

بعض المنصات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا

الشخص المضاف في قائمة الأصدقاء.

<sup>1</sup> عبد الكريم الدبسي زهير الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م40، ع1، 2013، ص70.  
<sup>2</sup> حمروي عصام صلاح: الاعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص29.

❖ **خاصية إرسال الرسائل:** وتسمح هذه الخاصية بإرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.

❖ **ألبومات الصور:** ويظهر ذلك من خلال إتاحة خاصية إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات والصور وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

❖ **المجموعات:** توفر أيضا خاصية إنشاء مجموعة ذات اهتمام مشترك حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر منصات التواصل الاجتماعي أمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما توفر خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.<sup>1</sup>

❖ **الصفحات:** ويتم ذلك من خلال إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدم بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.<sup>2</sup>

❖ **-سهولة الإستخدام والمجانية:** من بين الخصائص التي ساعدت بشكل كبير في إنتشار الشبكات الإجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت يمكنه التعامل مع أي موقع، يتميز تصميم الشبكات الإجتماعية بخاصية سهولة الإستخدام بحيث لا تطلب مستوى معرفي كبير فهي تستخدم الرموز والصور بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، بحيث تسهل للمستخدم إستعمالها بالطريقة التي يفهمها، إضافة إلى أن مواقع التواصل مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في المواقع الأخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مها عبد المجيد صلاح: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، م24، ع57، السعودية، 2013، ص 347.

<sup>2</sup>وسام طابل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع ت.ا! وإشباعاتها (فيس بوك وتويتر)، رسالة ماجستير، جامعة البترا، 2013، ص 24-25.

<sup>3</sup>مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص53.

#### 4- أهمية منصات التواصل الاجتماعي

تظهر أهمية منصات التواصل الاجتماعي في مجالات متعددة، بما في ذلك التواصل والتفاعل الاجتماعي، والتسويق، والمشتريات، والسياسة، وبناء الشبكات الاجتماعية، وتعد هذه الأخيرة وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات، وفيما يلي أبرز النقاط التي تؤكد على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

-تمكن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض، كما تمكن الأفراد من إنشاء المجموعات المتجانسة أو المختلفة وإقامة العلاقات الجديدة.

-تفيد في عملية تناقل الأخبار والمعلومات.

-معرفة المعلومات والأخبار بأقل تكلفة وبأسرع وقت.

-تستخدم المواقع التواصلية في الأنشطة التسويقية والشرائية للسلع والمنتجات

-الوصول إلى جمهور أوسع بتكاليف أقل: توفر منصات التواصل الاجتماعي قنوات تواصل مباشرة مع جمهور متنوع وكبير دون الحاجة لإنفاق ميزانية ضخمة.<sup>1</sup>

التكيف مع خدمة العملاء: توفر منصات التواصل الاجتماعي قنوات فعالة للتفاعل مع العملاء وتلبية احتياجاتهم، يمكن لصناع المحتوى استخدامها للرد على إستفسارات المتابعين والمستثمرين والأطراف التي تسعى إلى إقامة أعمال مشتركة معهم.<sup>2</sup>

تظهر أيضا أهمية منصات التواصل الاجتماعي من خلال الخدمات التي تقدمها لمستخدميها، حيث تعتبر نافذة ممتلئة على العالم وأكثر انفتاحا على الآخر وأصبحت منبر الرأي والرأي الآخر وساهمت في التقليل من صراع الحضارات وزيادة من تقارب العائلة الواحدة وقدمت فرص لإعادة روابط الصداقة القديمة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>علاء حسين عبود دخيل: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2016، ص23.

<sup>2</sup>أروى روى سعيد صالح: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الاردن، المجلة الإلكترونية الشاملة المتعددة التخصصات، م24 ع3، 2021، ص9.

<sup>3</sup>سلطان جدعان نايف الخريشة: أخلاقيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، قسم إعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص30.

## 5- إستخدامات منصات التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وتقدم للمستخدمين مجموعة واسعة ومتنوعة من الخدمات والممارسات، نذكر منها:

-الإستخدامات الإتصالية: وهو الإستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الإجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الإجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية<sup>1</sup>

-مشاركة المحتوى: تقدم أيضاً خدمة مشاركة مجموعة متنوعة من المحتويات مثل الصور، الفيديوهات، والمقالات، وبالتالي توفر منصات للمدونين والمؤثر ينشر محتوياتهم.

-الترفيه والتسلية: من بين خدماته أيضاً أنه يرفه عن مستخدميه من خلال كونه يقوم بتوفير محتوى ترفيهي مثلاً الألعاب، الأفلام، والموسيقى، إضافة إلى إمكانية متابعة الأحداث الرياضية والثقافية.

-التسويق والإعلان: وذلك من خلال إستخداماً لإعلانات المستهدفة للوصول إلى جمهور محدد، بحيث توفر منصة للشركات الصغيرة والمتوسطة لعرض منتجاتها وخدماتها.<sup>2</sup>

-التعلم والتطوير الذاتي: من خلال خدمة وجود مجموعات ومنتديات تناقش موضوعات متخصصة وتقدم محتوى تعليمي، يمكن للمستخدم أن يتعلم الكثير ويطور من نفسه، خاصة مع حقيقة أن هذه المنصات تتيح دورات وورشات عمل في مختلف المجالات، التي غالباً ما يرغب الفرد في تعلمها.

الإستخدامات الإخبارية: أتاحت هذه الشبكات الاجتماعية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لم قد

<sup>1</sup>أحمد كاظم خشوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في القطاع الجامعي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م 07، ع 04، العراق، جامعة بابل 2017، ص 201.

<sup>2</sup>سيمان رابح الشريف صالح: واقع صناعة المحتوى الإعلامي في ليبيا وتحدياته، مجلة جامعة بنغازي العلمية، م35، ع1، بنغازي، ليبيا، 2022، ص87.

يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسببه بغرض التأثير على الرأي العام.<sup>1</sup>

## 6- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

### -أولاً: الإيجابيات

- تحسين فرص العمل للشباب وذلك بفتح لهم مجالات جديدة للعمل وإكسابهم مهارات جديدة مثل مهارات التواصل وتسويق الذات غير اهتمامهم بصفحاتهم على الشبكية.

- تعزيز قنوات التواصل: لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بتقريب المجتمعات وسمحت للمستخدمين بالتعارف والحوار مع الآخرين من مجتمعات وثقافات أخرى، مما يكسبهم فرص أكبر بالتأقلم عند الانتقال إلى الجامعة أو العمل.<sup>2</sup>

- شبكات التواصل الاجتماعي تقدم مجموعة من طرق تبادل المعلومات الفريدة المبنية على التعاون والمشاركة بين الأفراد بوصفها انعكاس معرفي للمهارات والخبرات التي يكسبها الفرد، ويمكن القول إن البرمجيات الاجتماعية تساعد على تحقيق الرؤية الأصلية لليوب كفضاء يمكن لأي شخص المشاركة فيه.<sup>3</sup>

- زيادة التوعية بالقيم الاجتماعية والثقافية والسياسية ساهمت الشبكات الاجتماعية بتوعية الشباب بالمفاهيم والقيم السياسية والثقافية والمجتمعية وقد ساهمت أيضاً بالتواصل بين القيادات والشعوب بشكل مباشر حيث أصبح غالبية الزعماء لديهم منافذ لشبكات التواصل الاجتماعي.

- عدم الشعور بالانطواء والوحدة والمبادرة والرضا عن النفس وتقدير الذات والثقة بالنفس وصدق الأفراد عند التعبير عن أنفسهم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية، دار فكر وفن، القاهرة، 2014، ص81.  
<sup>2</sup>حنان بن شعشوع الشهاري: أثر استخدام الشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر انموذجاً، أطروحة ماجستير، جدة، 2012، ص88.

<sup>3</sup>عبد الجواد زينهم سامح: المستودعات الرقمية إستراتيجية البناء والإدارة والتسويق والحفظ، جامعة تبوك للنسر والتوزيع، تبوك، السعودية، 2015، ص 62.

<sup>4</sup>حنان بن شعشوع الشهاري، مرجع سابق، ص 74.

-ثانيا: السلبيات

- كثرة تداول الإشاعات والأخبار الكاذبة، نظرا لعدم اشتراط التأكد من المعلومة قبل نشرها أو نشر مصدر ذلك الخبر على تلك المواقع، إضافة إلى غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المنصات.

- كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أهمية، كما انها تحدث ضررا كبيرا للبعض.

- ظهور بعض الألفاظ واللغات الغربية هي مزيج بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ويطلق عليها (الفرانكو) ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة.<sup>1</sup>

- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة، خاصة وأن أكثر رواد شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب مما يسهل إغرائهم وإغوائهم،

- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التشهير والمضايقة والتحايل والإبتزاز والتزوير، أو إنتهاك الحقوق الخاصة أو العامة للأفراد أو الشركات.

- هناك سلبيات أخرى بعدم تقبل الرأي الآخر والنقاشات الحادة والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع، مثل إضعاف الذاكرة اللغوية العربية، كما أن إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية، ويؤدي إلى إضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة<sup>2</sup>

7- أهم منصات التواصل الاجتماعي

1-منصة الفايسبوك:

هو عبارة عن مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات، يناقش فيها صاحب الصفحة أصدقائه ويتكلم ويتبادل معهم الصور والفيديوهات والصوتيات<sup>3</sup> هو كذلك موقع على الأنترنت يتيح لك التعارف والإرتباط بالأصدقاء من كلا الجنسين، وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشتركين<sup>4</sup>

<sup>1</sup>إيناس السعيد: السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع، دار العربي، القاهرة، 2019، ص91.

<sup>2</sup>ترنيم زهدي يوسف: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي، مذكرة ماجستير في تخصص الصحافة، كلية الآداب، غزة، 2015، ص83.

<sup>3</sup>علي ليلي: تأثير الفايسبوك على الثقافة السياسية للشباب، المركز العربي للأبحاث، مؤتمر الفايسبوك والشباب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2009، ص5.

<sup>4</sup>عبد الحميد وصلاح محمد: الإعلام الجديد، دار طيبة، القاهرة، 2012، ص206.

يعتبر كذلك موقعا من مواقع الشبكات الإجتماعية، يتاح عبره للأشخاص العاديين أو الشركات أن يبرزوا أنفسهم وأن يعزز مكانتهم عبر أدوات التواصل الاجتماعي مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، لإنشاء روابط وتواصل مع الآخرين<sup>1</sup>.

### 2- منصة الإنستغرام:

أنشأ الإنستغرام من قبل كيفن سيستروم ومايك كريغر في أكتوبر 2010 ويسمح للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 13 عاما باستخدام هذا التطبيق عبر هواتفهم من خلال تحميله والتسجيل كمستخدم جديد ويسمح أيضا بإضافة علامة مرجعية على المنشورات التي يتم نشرها عبر الحسابات الخاصة بهم كعلامات الهاشتاق والعلامات الجغرافية المستندة إلى الموقع وتظهر المشاركات التي ينشرها المستخدم عبر الإنستغرام من خلال ما يعرف بـ Feeds الخاصة بمتابعي حساب هذا المستخدم ويوفر الإنستغرام ميزة جعل الملف الشخصي الخاص بالمستخدم خاصا بحيث لا يتمكن الأشخاص غير المتابعين لحساب المستخدم من مشاهدة ما ينشره<sup>2</sup>.

### 3- منصة اليوتيوب:

يعتبر من بين المواقع العالمية التي تختص بتقديم خدمات الفيديو بالصوت والصورة إضافة إلى تغطية مختلف المجالات، ويعد أكبر المواقع على شبكة الإنترنت بالمرتبة الثانية من بين باقي المواقع حيث يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل جماعي لكونهم مستخدمين عاديين<sup>3</sup>.

- كما أنه منصة إلكترونية مصممة لدعم كل النشاطات التي تتعلق بالتحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني<sup>4</sup>.

وطبقا لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية إستخداما، بعد كل من موقع الفايسبوك وجوجل<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النفائس، عمان، 2013، ص 24.  
<sup>2</sup> يوسف بلعباس وفاطمة مزارى: إستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على علاقات الشباب، مجلة التربية وقضايا المجتمع، م6، ع2، الجزائر جامعة الشهيد حمى لخضر، 2022، ص105-106.  
<sup>3</sup> حصّة بنت عبد الكريم: أثر إستخدام الإنترنت على الفتيات في مجال الدعوة، موقع اليوتيوب نموذجا، مجلة الجامعة الإسلامية، ع166، البحرين، 2016، ص 160 .

<sup>4</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 43.

<sup>5</sup> رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 130.

#### 4-منصة إكس (تويتر سابقا)

هو موقع شبكات إجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة مباشرة عبر المنصة أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة<sup>1</sup>، لكن تم توسيع عدد الحروف على 200 حرف للرسالة الواحدة حتى يتم إرسال التغريدات

إذا تقوم الفكرة الأساسية على السماح لمستخدميه بإرسال وقراءة رسائل قصيرة تسمى "تويتس" وتعني تغريدة وتتكون هذه الرسالة من 280 حرف كحد أقصى ويوفر التعامل بعدة لغات منها الإنجليزية والعربية وذلك لزيادة عدد المستخدمين حيث أصبح هناك إهتمام كبير بآثاره الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في حياة المستخدمين.<sup>2</sup>

#### 5-منصة التيك توك:

يعد تطبيق التيك توك أحد تطبيقات الفيديوهات القصيرة التي إستطاعت أن تحوز إهتمام الأفراد والمراهقين بصفة خاصة في وقت قصير مقارنة بالتطبيقات الأخرى،<sup>3</sup> إذ يعد التيك توك من تطبيقات التواصل الإجتماعي، وهو منصة لتبادل الفيديوهات وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق، ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من جمهور التيك توك.

كما أن منصة التيك توك هي منصة صينية تعتبر من أحدث مواقع التواصل الإجتماعي تسمح بتبادل مقاطع الفيديو القصيرة وتقاسمها مع الأصدقاء من مزاياها أنه سهل الإستعمال ويتيح لمستخدميه عرض مواهبهم وإقامة تحديات بينهم، كما يحقق لهم نوعا من الشهرة<sup>4</sup>

#### 6-منصة التيلغرام:

بعد التيلغرام من التطبيقات الأكثر أهمية على المتاجر إذ تمكن من جذب عدد كبير من المستخدمين إليه منذ إنطلاقه في السوق، فهو عينة أخرة من منصات التواصل الإجتماعي والذي

<sup>1</sup>فارس شاشنة وخولة مرزم: دور شبكة تويتر في تشكيل الرأي العام، مجلة الإتصال والصحافة، م9، ع1، الجزائر، جامعة محمد لمين دباغين، 2022، ص97.

<sup>2</sup>طلب فاضل مشتاق: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التوجهات السياسية، دار الأكاديميين، عمان، 2019، ص91.

<sup>3</sup>أمجد محمد المفتي: مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإعلامية، م30، ع3، الأغواط، 2022، ص10.

<sup>4</sup>شيماء بخوش ورتيمي أسماء: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الإنحرافي لدى الشباب، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، م12، ع1، المدينة جامعة يحي فارس، ص206.

يختص في مجال المراسلة الفورية، وأكثر ما يميز هذا التطبيق مستخدميه من جميع أنحاء العالم من تبادل الرسائل بإمكانيات عالية بحيث يشمل ذلك كلا من الصور الفيديوهات والوثائق فكافة تنسيقات الملفات تعتبر مدعومة، وقد ظهر تطبيق التيلغرام للمرة الأولى في عام 2013 على يد الروسي بافيل دوروف بعد 3 أعوام من إفتتاح واتساب لسوق المحادثات الفورية على الأجهزة الذكية<sup>1</sup>، لكن التيلغرام بدأ وكأنه محاولة لإستنساخ واتساب ولمعالجة عيوبه في نفس الوقت لكسب ود مستخدميه، وقد وصل عدد مستخدمي تطبيق التراسل الفوري التيلغرام إلى أكثر من 900 مليون مستخدم نشط يتبادلون أكثر من 10 مليار رسالة يوميا حسب ما أعلن فريق عمل تلغرام في أغسطس 2015 وفي الوقت الذي يتربع فيه واتساب على عرش تطبيقات التواصل الاجتماعي إلا أن التيلغرام يوفر لمستخدميه عدد من المميزات التي لا يوفرها واتساب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>عمار خلايفية: أثر إستخدام التيلغرام على جودة العلاقات الودية، مجلة إين خلدون للدراسات والأبحاث، م2، ع7، غزة، 2022، ص 236  
<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 237.

## ثانيا: الصورة الذهنية

1- مفهوم الصورة الذهنية
2- أنواع الصورة الذهنية
3- خصائص الصورة الذهنية
4- أهمية الصورة الذهنية
5- أبعاد الصورة الذهنية
6- وظائف الصورة الذهنية
7- علاقة الصورة الذهنية بمنصات التواصل الإجتماعي

ثانياً: الصورة الذهنية

1- تعريف الصورة الذهنية

-يعرف علماء الاجتماع الصورة الذهنية بكونها تمثيل عقلي لموضوع أو فئة معينة من الموضوعات.<sup>1</sup> كما تعرف أيضا بأنها ذلك التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن للحواس تقديمه بشكل مباشر كما أنها -تمثل محاكاة لتجربة حسية تم إرتباطها بعواطف معينة نحو فرد أو نظام معين أو أي شيء آخر، وفي رأي آخر تعتبر الصورة الذهنية عملية إسترجاع لما إختزنته الذاكرة، أو هي تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو اللمس أو التذوق.<sup>2</sup>

-وفي مفهوم الصورة الذهنية نجد المفهوم الفلسفي الذي تلخص في كيفية تمثيل الأشياء في الوعي، فالصورة بالنسبة للفلسفة مجرد علاقة ليس إلا، فالصورة الذهنية هي بناء يتسم بالتخطيط لأنها في آخر المطاف تعتبر إيصال فكرة أو رأي معين.<sup>3</sup>

-كذلك يرى علماء النفس أن الصورة الذهنية هي مدرك تمثيلي يخزن بإختصار في ذاكرة قصيرة الأمد<sup>4</sup>، وينظر إليها أيضا على أنها ملاحظة فردية للحقيقة تنعكس في صورة رموز يتلقاها أفراد الجمهور من أشخاص آخرين<sup>5</sup>

وتعرف أيضا بأنها مجموعة الإنطباعات التي تقوم على الإدراك العقلي السابق دون أن تكون لها إنعكاسات سلبية على تفاعل الأفراد، نظرا لمرحلة النسيان والتحوير التي يمر بها الفرد، كما أن الصورة الذهنية تعتبر مجموعة الأحكام والتصورات والإنطباعات القديمة والمستحدثة سواء الإيجابية أو السلبية التي يتخذ منها الفرد محددًا للتقييم وتحديد مواقفه وسلوكه.<sup>6</sup>

<sup>1</sup>نسيمة لونيس: التلفزيون وصناعة الصورة الذهنية، المجلة الجزائرية للاتصال، م17، ع24، الجزائر، جامعة الجزائر3، 2015، ص185.  
<sup>2</sup>سالم جاسم محمد العزاوي: صورة العراقيين لدى الإيطاليين، مجلة الباحث الإعلامي، ع17، بغداد، 2012، ص86.  
<sup>3</sup>مخلوف حميدة: سلطة الصورة، دار سحر للنشر والتوزيع، تونس، 2004، ص19-20.  
<sup>4</sup>زيدان الجبوري: مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة، مجلة الباحث الإعلامي، ع9، بغداد، 2010، ص163.  
<sup>5</sup>شودان علي شبيبة: العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013، ص271.  
<sup>6</sup>موحان وآخرون: مؤشرات الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة بغداد إزاء الأحزاب السياسية العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، ع33، بغداد، 2014، ص133.

## 2- أنواع الصورة الذهنية

تتراكم الصور الذهنية لتكون مخزونا خاصا بها تسمى أحيانا اللاشعور، وعليه فإنها تنقسم إلى أنواع وتصنيفات عديدة إخترا من بينهم الأنواع الأتية:

**1-2- الصورة المتعددة:** وتحدث عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين للمؤسسة بحيث يعطى كل منهم إنطبعا مختلفا عنها، ومن الطبيعي ألا يستمر هذا التعدد طويلا، فإما أن يتحول إلى صورة إيجابية أو سلبية أو تجمع بين الجانبين حيث الصورة الموحدة تظللها العناصر الإيجابية والسلبية تبعا لشدة تأثير كل منهما على هؤلاء الأفراد، فالإنطباعات السلبية تخلق صورة سيئة أما الإيجابية تخلق صورة حسنة، أما فيما يخص الإنطباعات المحايدة فإنها تخلق صورة متعددة لدى الفرد.<sup>1</sup>

**2-2- الصورة الذهنية النمطية:** ظهر مصطلح الصورة الذهنية النمطية في الحقل المعرفي لعلم النفس حين استخدمه "ولترليمان" في كتابه (الرأي العام 1922) الذي أوضح من خلاله أن الانسان يتعلم أن يرى بذهنه القسم الأعظم من العالم الذي لا يستطيع أن يراه أو يلمسه أو يشمه أو يسمعه أو يتذكره وهو بالتدرج يصنع صورة ذهنية نمطية لنفسه، كما أنه يوجد داخل ذهنه صورا يمكن الإعتماد عليها عن العالم.<sup>2</sup>

**3-2- الصورة الذهنية القومية:** تمثل هذه الأخيرة الصفات والخصال السلوكية التي تميز الشخصية، والخصال الحضارية التي تميز المجتمع، فضلا عن الترابط بين خصال الشخصية الفردية وخصال المجتمع، أما مفهوم الصورة الذهنية القومية فيحدد بأنه منظومة من الإنطباعات والأفكار والإتجاهات التي تكون تمثيلا عاما أو سائدا فهي عبارة عن وصف موجز أو تصور موحد لشعب الدولة ما، أو حكومة.<sup>3</sup>

**4-2- الصورة الذهنية المتخيلة:** ويقصد بها العمليات التي يقوم بها عقل الإنسان حينما يتعرض إلى إشارة الوحدات المعرفية كالمواقف والإنطباعات والحقائق والأفكار المتعلقة برموز تلك الإستشارة، وما صاحب تلك العمليات من تذكر وتفكير بدون إطلاق للأحكام بشرط الغياب المادي للمثير المتخيل وهذا يعني أنه عندما تترابط الأفكار طبيعيا أو منطقيا، حيث يعمل الفرد على إقامة

<sup>1</sup>علي عوجة: العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 92.

<sup>2</sup>مهدي حسن زويلف: العلاقات العامة، دار الفضاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 54.

<sup>3</sup>ابراهيم الداوققي: صورة الأثرالك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص 9.

علاقات غير معقولة بين تلك الأفكار وعن طريق تلك الصور المتكررة يتوصل الفرد إلى نتائج عديدة في التفكير معظمها تحمل الخطأ أو التهويل أو التضخيم.<sup>1</sup>

2-6- الصورة الذهنية الوافدة: وهي مجموعة من المعلومات والمدخلات الجديدة التي تصل إلى الذهن ومن ثم إلى الصورة الذهنية المخزونة والتي يمكن أن تؤثر فيها، والصورة الذهنية الوافدة هي إحدى أنواع الصورة الذهنية تتولد على أساسها صور جديدة أو تصحح صوراً قديمة أو مستحدثة أو تحذف صوراً بشكل نهائي لتحلل، والصورة الذهنية الوافدة ليس لها حد محدد بل هي لا تتعدى أن تكون صورة يتعرض لها الفرد قد ينتج عنها إستجابة، كما قد لا تنتج.<sup>2</sup>

### 3- خصائص الصورة الذهنية

هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية نذكر منها:

3-1- الثبات والمقاومة للتغيير: فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغيير المحتمل في الصورة الذهنية وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصور ذاتها وبعضها الآخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها.<sup>3</sup>

3-2- الإدراك المتحيز: تؤدي الصورة الذهنية إلى إدراكات متحيزة لدى الأفراد، فالصورة الذهنية تبني أساساً على درجة من درجات التعصب لذا فإنها تؤدي إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة، فمن خلال الصورة الذهنية يرى الأفراد جوانب أخرى لأنها لا تتماشى مع معتقد ولا تتسق واتجاهاتهم<sup>4</sup>

3-3- عدم الدقة: ذهب كثير من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل مرجع ذلك أساساً هو أن الصورة الذهنية مجرد انطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعي بل تعد تبسيطاً للواقع، كما أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، ولكنها تعبر في

<sup>1</sup> علي عجوة، مرجع سابق، ص 102.

<sup>2</sup> مهدي حسن زويلف، مرجع سابق، ص 62.

<sup>3</sup> باقر موسى: الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر، عمان، 2014، ص 57.

<sup>4</sup> بسام عبد الرحمن الجرايدة: إدارة العلاقات العامة، دار أسامة للنشر، عمان، 2013، ص 221.

معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي لاسيما وأن الأفراد عادة يلجؤون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع كافة المعلومات.<sup>1</sup>

3-4- التنبؤ بالمستقبل: تساهم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الأفراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تنبئ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلاً<sup>2</sup>

-التعميم وتجاهل الفروق الفردية: تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.<sup>3</sup>

#### 4- أهمية الصورة الذهنية

يشير العديد من الباحثين في مجال العلاقات العامة إلى أهمية الصورة الذهنية في العديد من المجالات وعلى ضوءي إطلاعنا فإننا نذكر أهميتها في النقاط التالية:

- تضيفي صفة الموضوعية والعلمية على طبيعة العمل والنشاط الممارس أي بمعنى الإبتعاد عن الاجتهادات الشخصية أو الممارسات العفوية.
- تساعد القيادة الإدارية على إدراك وفهم المتغيرات البيئية المحيطة بها.
- تعمل الصورة الذهنية على تقويم الأثر الفعلي للبرامج والخطط المنفذة.
- تبرز أهمية الصورة الذهنية في مساهمتها في تحليل المصدر ودراسته وتقويمه من الداخل.
- تزويد القائم بالاتصال والمخطط للعملية الإتصالية بالأدلة والمؤثرات التي يتم في ضوءها اتخاذ القرارات المناسبة ووضع الحلول لموقف ما.
- إظهار مستويات إدراك الجماهير التي تتعامل معها من الحكومة، الدولة، المنظمة الفرد) وإهتماماتهم وإتجاهاتهم والصورة الذهنية ومعرفة الدوافع المؤيدة والمعارضة

<sup>1</sup>باقر موسى، مرجع سابق، ص60

<sup>2</sup>يسام عبد الرحمن الجرايدة، مرجع سابق، ص 223.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 223.

- تسهم في تحديد نوع الجمهور الذي تتعامل أو يتعرض لنشاط العلاقات العامة ومن ثم تحديد نوع الصورة الذهنية لديه.<sup>1</sup>

#### 5-أبعاد الصورة الذهنية

من بين أبعاد التصوّر الذهني نجد أن معظم الباحثين يتفقون على وجود ثلاثة عناصر أساسية تشكل الصورة الذهنية، وهي كما يلي:

أ- البعد المعرفي: يشير هذا البعد إلى المعلومات التي يدركها الفرد عن موضوع معين أو قضية محددة أو مؤسسة معينة. تعتبر هذه المعلومات الأساسية التي يبني عليها التصوّر الذهني الذي يشكله الفرد حول الأشخاص والمؤسسات. وبناءً على دقة هذه المعلومات والمعارف التي يحصل عليها، يكون التصور الذهني الناتج دقيقاً أو مغلوطاً.<sup>2</sup>

ب- البعد الوجداني: يعبر هذا البعد عن الميل الإيجابي أو السلبي تجاه موضوع معين أو قضية محددة أو شخص معين أو مؤسسة معينة في سياق التصورات الذهنية للأفراد. ويتشكل البعد الوجداني جنباً إلى جنب مع البعد المعرفي، وبمرور الوقت، تتلاشى المعلومات والمعارف التي يشكلها الفرد حول مواضيع مختلفة، وتتراوح النوايا الوجدانية بين الإيجابية والسلبية.

ج- البعد السلوكي: يُعكس هذا البعد سلوك الفرد وطبيعة التصورات الذهنية التي يشكلها تجاه المؤسسات. وتعود أهمية الصورة الذهنية في أحد جوانبها إلى قدرتها على التنبؤ بسلوك الأفراد، حيث يُفرض سلوك الأفراد بشكل منطقي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>مهدي حسن زويلف، مرجع سابق، ص 54.

<sup>2</sup>جمال بن عمار الأحمر: الصورة الذهنية في فلسفة العلوم الإنسانية، دار الأيام، عمان، 2016، ص69.

<sup>3</sup>بسام عبد الرحمن الجرايدة، مرجع سابق، ص331.

## 6- وظائف الصورة الذهنية

يرى الباحثون أن الصورة الذهنية تعمل على تحقيق العديد من الوظائف والتي سنتطرق لذكرها في النقاط التالية:

- تساهم الصورة الذهنية للفرد في تعزيز قدرته على التأقلم مع مختلف الظروف الحياتية من خلال تبسيط الجهود المبذولة بتوفير أطر جاهزة تسمح له بالتفاعل مع الآخرين وحتى التنبؤ بسلوكياتهم دون الحاجة إلى التعمق في تحليل خصائصهم الشخصية.

- يسهم التطور الذهني في تقليص حدود الجهل بالآخرين، حيث يستخدم الأفراد هذه التطورات لاكتساب معرفة تمكنهم من تشكيل صورة عن الآخرين من خلال التفاعل معهم.

- تحول عملية تكوين الصورة الذهنية للعالم من حالة معقدة إلى وضع أبسط وأكثر ترتيباً، وذلك بفضل الآليات النفسية التي تشملها عمليات التفكير والتعلم داخل الفرد.<sup>1</sup>

- تلعب الصورة الذهنية دوراً مهماً في توضيح سلوكيات الفرد وآرائه وطريقة تعامله مع الحياة الاجتماعية، وتكون جزءاً أساسياً من فلسفته الحياتية نظراً لارتباطها بقيمه ومعتقداته وثقافته.

- تلعب الصورة الذهنية دوراً حاسماً في تشكيل الرأي العام، حيث تعتبر العنصر الأساسي في تأثيرها على آراء الأفراد ومواقفهم.

- للصورة الذهنية أيضاً وظيفة فردية إجتماعية تتمثل في إقتصاد الجهود بمعنى توفير الوقت والجهد لمساعدة الجماعات على تفسير الأحداث الجديدة<sup>2</sup>

-تسهيل عملية الإدراك الذي يؤدي لتقليل عدد المنهات المحيطة إلى تسهيل إدراك الأفراد لهذه المنهات.

-تحقق الصورة هدفا من الأهداف التوافقية للعلم أو المعرفة الإنسانية.

-تحديد الهوية الإجتماعية للفرد وتساعد على إدراكه لذاته وتصنيفه لها.

<sup>1</sup>ناهض فاضل زيدان: العلاقات العامة والصورة الذهنية، دار أمجد، عمان، 2016، ص58-59.  
<sup>2</sup>محمد مصباح القرشي: الصورة الذهنية والتنوع الثقافي، دار المعتر، عمان، 2021، ص51.

-تحديد الدور الإجماعي للفرد فالصورة الذهنية المكونة لدى الأفراد تحدد الدور الذي يقومون به في العلاقات الاجتماعية.

-تخلق الصورة قوة بنائية لدعم الحقوق المشروعة لدى بعض الجماعات.<sup>1</sup>

#### 7- علاقة الصورة الذهنية بمنصات التواصل الاجتماعي

علاقة الصورة الذهنية بمنصات التواصل الاجتماعي معقدة ومتداخلة، ويمكن تحليل هذه العلاقة من خلال عدة جوانب:

7-1- تكوين الصورة الذهنية: تساهم منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تشكيل الصور الذهنية التي يحملها الأفراد تجاه الأشخاص، الأماكن، العلامات التجارية، والقضايا المختلفة. بحيث يأتي هذا من خلال المحتوى المشترك والتفاعلات التي تعكس تجارب وآراء الآخرين.

7-2- التغيير أو الترسخ: تعمل منصات التواصل الاجتماعي على ترسيخ أو تغيير الصور الذهنية الموجودة من خلال توفير معلومات جديدة أو من خلال التعرض المستمر لرسائل معينة.<sup>2</sup>

7-3- التأثير الوجداني: تساهم المنصات في تعزيز البعد الوجداني للصورة الذهنية من خلال الصور، الفيديوهات، والقصص التي تثير المشاعر وتؤثر في الإتجاهات العاطفية للمستخدمين تجاه موضوعات معينة.

7-4- التفاعلية والتخصيص: توفر منصات التواصل الاجتماعي إمكانية التفاعل الفوري والتخصيص، مما يسمح للأفراد بتشكيل وتحديث صورهم الذهنية بناءً على التفاعلات والمعلومات التي يتلقونها بشكل مستمر.

7-5- السلوك التفاعلي: الصورة الذهنية التي يتم تكوينها عبر منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على السلوك، مثل دعم القضايا الاجتماعية أو السياسية، شراء المنتجات، أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خلف الحامد: وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، دار اليازوري، عمان، 2020، ص58.  
<sup>2</sup> مريم بالطة وأسيا بريغيت: إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، م6، ع1، سكيكدة، 2022، ص817.  
<sup>3</sup> نفس المرجع ، ص 818.

من خلال ما سبق نجد أن منصات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في عملية تشكيل وتغيير وترسيخ أو حتى تعزيز الصور الذهنية، مما يؤثر على فهم الأفراد للعالم من حولهم وكيفية تفاعلهم معه.

## ثالثاً: القضية الفلسطينية طوفان الأقصى

ثالثاً: القضية الفلسطينية وطوفان الأقصى
1. تعريف القضية الفلسطينية
2. نشأة القضية الفلسطينية
3. تطورات القضية الفلسطينية-2012-2023
4. عملية طوفان الأقصى

ثالثاً: القضية الفلسطينية

1- تعريف القضية الفلسطينية

تشير إلى الصراع الطويل الأمد بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني حول أرض فلسطين، والتي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذا الصراع يشمل نضال الفلسطينيين من أجل الاعتراف الدولي بحقوقهم الوطنية وإقامة دولة مستقلة، وتعتبر القضية الفلسطينية قضية حقوق إنسان، تتمحور حول البحث عن العدالة والمساواة للشعب الفلسطيني، الذي يعاني منذ عقود من النزوح، الإحتلال، وانتهاكات الحقوق الأساسية، حيث تشمل هذه القضية جوانب متعددة مثل حق العودة للاجئين، الحق في الأمان، والحق في تقرير المصير.<sup>1</sup>

القضية الفلسطينية هي كل مظاهر الصراع على الهوية والتراث في منطقة تعد من أغنى الأراضي تاريخياً وثقافياً في العالم، وتتعلق بالحفاظ على الهوية الفلسطينية والثقافة واللغة والتاريخ، في وجه التغيرات السياسية والديمقراطية المستمرة التي تهدد بمحو هذه الهوية، فهي قضية تحرر وطني وقضية هوية عربية إسلامية، مسألة تطرح الخلاف القائم بين دولة فلسطين والكيان الصهيوني المحتل، على الأراضي الفلسطينية وطمس معالمها العربية والإسلامية<sup>2</sup>

هي قضية نتجت عن تحالف إمبريالي صهيوني، نتج عنه تأسيس كيان جديد وطرد معظم الفلسطينيين، ويرتبط هذا الصراع عضويًا بموضوع إسم النزاع الفلسطيني (الإسرائيلي)، فقضيته المحورية وسببه الأساسي هو إقامة دولة قومية دينية لليهود على أرض فلسطين.<sup>3</sup> كل تعريف من هذه التعريفات يلقي الضوء على جانب مختلف من جوانب القضية الفلسطينية، مما يساعد على فهم أعمق لتعقيدها وتأثيرها على السياسة العالمية وحياة الأفراد المتأثرين بها.

<sup>1</sup> محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط2، دار زيتونة، بيروت، 2012، ص44.

<sup>2</sup> أحمد المرعشلي وعبد الهادي هاشم: الموسوعة الفلسطينية، م4، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 2016، ص 64.

<sup>3</sup> أماني غازي جرار: قضايا معاصرة، دار اليازوري العلمية، عمان، 2015، ص 125.

## 2- نشأة القضية الفلسطينية

نشأة القضية الفلسطينية تعود إلى سلسلة من الأحداث التاريخية المعقدة التي بدأت في القرون الأولى ولكن تأصلت بشكل ملحوظ خلال القرن العشرين، حيث كانت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية العثمانية لأكثر من 400 عام، خلال هذه الفترة، تمتعت المنطقة بنوع من الإستقرار الإداري، وكانت مأهولة بسكان عرب مسلمين ومسيحيين بالإضافة إلى اليهود، إلى أن ظهر وعد بلفور الذي كان تصريحاً من الحكومة البريطانية يعد فيه بإنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، ما أثار مخاوف السكان العرب الذين شعروا بالتهديد تجاه مستقبلهم<sup>1</sup>، وبعد الحرب العالمية الأولى وإنهيار الإمبراطورية العثمانية، تم تعيين بريطانيا من قبل عصبة الأمم لإدارة فلسطين، وخلال هذه الفترة، بدأت هجرة يهودية مكثفة إلى الأراضي الفلسطينية، مما أدى إلى توترات متزايدة وعنف بين العرب واليهود، وهنا ظهرت خطة التقسيم سنة 1947، التي قدمت فيها الأمم المتحدة خطة لتقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة عربية وأخرى يهودية، مع وضع القدس تحت إدارة دولية، الجانب اليهودي قبل الخطة، بينما رفضها العرب، مما أدى إلى نشوب الحرب العربية الإسرائيلية في 1948<sup>2</sup>، وتلا هذا الأمر إعلان قيام دولة إسرائيل، تبع ذلك هجوم من الدول العربية المجاورة، والحرب أسفرت عن هزيمة الجيوش العربية ونزوح مئات الآلاف من الفلسطينيين من ديارهم، في حدث يعرف بالنكبة، وبعد حرب 1948، استمر الصراع مع عدة حروب أخرى بين إسرائيل وجيرانها العرب والانتفاضات الفلسطينية ضد الإحتلال الإسرائيلي.

ظلت القضية الفلسطينية نقطة محورية في السياسة الشرق أوسطية، مع مستجدات مستمرة تؤثر على الجغرافيا السياسية والسكان في المنطقة.<sup>3</sup>

ما تطرقنا له في نشأة القضية الفلسطينية يعكس تحولات سياسية وديمغرافية كبيرة، وهي مستمرة في التأثير على الديناميكيات الإقليمية والدولية حتى اليوم.

## 3- تطورات القضية الفلسطينية 2012/2023

<sup>1</sup> إلياس شوفاني: الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، دار الدراسات الفلسطينية، لبنان، 1996، ص 318.

<sup>2</sup> محسن محمد صالح، مرجع سابق، ص 26.

<sup>3</sup> سعد عنان إكريم: السياسة الخارجية الماليزية تجاه القضية الفلسطينية، مذكرة ماجستير، في الدبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، فلسطين، 2016، ص 8.

كان هناك تصاعد في قوة حماس والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ونجاحها في تطوير قدراتها القتالية وفي خوض 3 معارك 2012/2014/2021 ضد العدو الصهيوني، ووضع كافة مناطق الإحتلال الصهيوني في مرمى صواريخ المقاومة، كما برز مزيد من الجنوح الصهيوني نحو اليمين الديني والقومي المتطرف وتعزيز مظاهر يهودية الدولة، في ظل تفعيل برامج التهويد والإستيطان خاصة في القدس، كما شهد مسار المصالحة الفلسطينية تعثرًا وذلك راجع لثبوت عدم جدية القيادة في تنفيذ برامج المصالحة وإستكمال الإستحقاقات الإنتخابية وإعادة بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، كما شهدت البيئة العربية تراجعًا وضعفًا وتفككا نتيجة الموجة المرتدة التي إستهدفت الربيع العربي وحالة الصراع الداخلي في عدة دول عربية نتيجة لموجة التطبيع التي أسفر عنها دخول دول عربية في علاقات مباشرة مع الكيان الصهيوني وتراجع فلسطين في الأجندة العربية الرسمية، مع إستمرار المسار الشعبي الدولي في إتجاهه العام المتصاعد في مساندة الحق الفلسطيني، وفي زيادة النظرة السلبية للكيان الصهيوني<sup>1</sup>.

#### 4- عملية طوفان الأقصى 2024:

هي عملية عسكرية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل في 7/10/2023 وشملت هجوما بريًا وبحريًا وجويًا وتسلا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة، وأطلقت المقاومة الفلسطينية على العملية اسم "طوفان الأقصى" تعبيرا عن الرد على الإنتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس<sup>2</sup>

جاءت العملية التي أطلقت عليها حماس إسم طوفان الاقصى على خلفيه الاعتداءات المستمرة على المسجد الاقصى حيث تحظى عمليه الطوفان الاقصى بأهمية استراتيجيه كبيره نظرا الى انها تؤسس لتغيير الواقع الذي حاولت اسرائيل تكريسه في قطاع غزه وادت هذه العمليه المباغتة الى انهيار الاستراتيجيه الإسرائيليّة في التعامل مع غزه وحكم حماس فيها فضلا عن كشف الفشل الذريع واخفاق الجيش الاسرائيلي في حمايه قاعدته العسكريه من اقتحام الوحدات العسكريه لحماس وفرض سيطرته عليها وفي المقابل اطلق الاحتلال الاسرائيلي عمليه ضد قطاع غزه سماه عمليه السيوف الحديدية وبدأها بقصف جوي مكثف على القطاع ومواصلة شن غارات مكثفه

<sup>1</sup>محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية، مركز الزيتونة، طبعة مزيدة ومنقحة، لبنان، 2022، ص206.  
<sup>2</sup>عثمانية عبد القادر: التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، مجلة البحوث والدراسات العلمية، م18، 1ع، قالمة 2024، ص2.

على مناطق عديده في القطاع الذي يسكنه ملايين الفلسطينيين اصفرت بخسائر ماديه وبشريه كبيره في المناطق السكنية و مآسي انسانيه عرفها الشعب الفلسطيني من قصف و اباده جماعيه وتهجير جماعي كل هذه الجرائم المروعة ارتكبت في حق الفلسطينيين ورصدت من قبل كاميرات وسائل اعلاميه نقلت بصوره حيه ومباشره لكشف جرائم الكيان الصهيوني للعالم<sup>1</sup> قامت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" صباح السابع من أكتوبر 2023 هجوماً مباغتاً إستهدف مواقع للجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة، وتمكنت من السيطرة على قاعدة عسكرية كبيرة وعددٍ من المواقع ونقاط المراقبة الإسرائيلية المنتشرة على حدود القطاع، كما سيطرت وحدات كوماندوس تابعة للحركة على نحو 20 مستوطنة إسرائيلية داخل ما يسمى "الخط الأخضر". وأسفرت هذه العملية، غير المسبوقة وفق المعطيات التي أعلنها الجيش الإسرائيلي حتى الآن، عن مقتل أكثر من 1200 عسكري ومدني إسرائيلي، وإصابة نحو 3000 جريح، بينهم العديد من كبار الضباط، كما أسرت حماس وفصائل أخرى أكثر من 130 إسرائيليًا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زيدان العابدين فوغالي: تغطية الصحف العمومية الجزائرية لطوفان الأقصى، جريدة المجاهد أتمودجا، مجلة المعيار، م28، ع3، بسكرة، جامعة محمد خيضر، 2024، ص411  
<sup>2</sup> تقدير موقف: عملية طوفان الأقصى، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر، 2023، ص4.



## الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة، عرض وتحليل البيانات وإستخراج  
النتائج

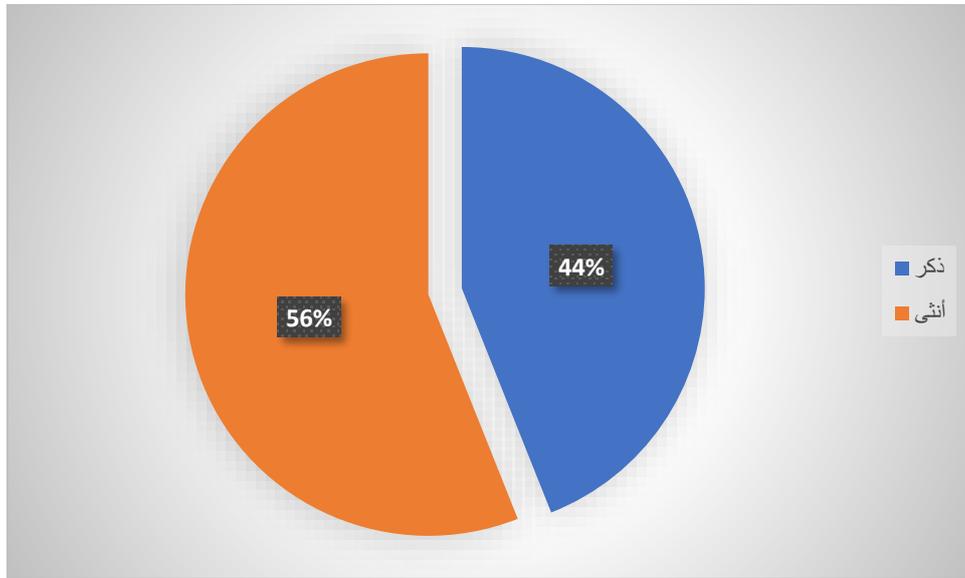
2- عرض بيانات الدراسة

الجدول رقم(1) يمثل التوزيع النوعي

النسب	التكرارات	النوع
%56	56	أنثى
%44	44	ذكر
%100	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (1) يبين التوزيع النوعي للمبحوثين



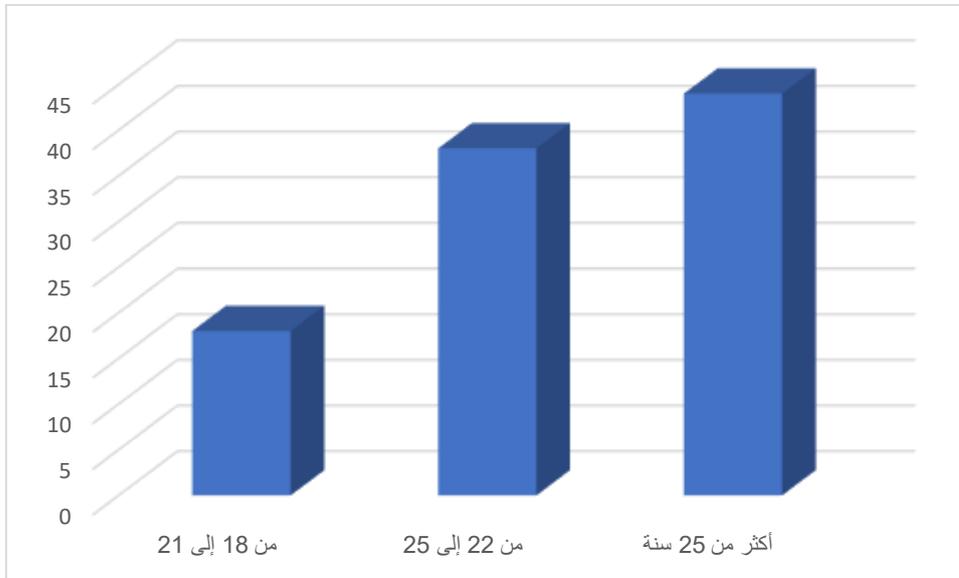
كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة هم من فئة الإناث، حيث بلغت نسبتهم %56، في حين بلغت نسبة الذكور %44. يُعزى سبب ارتفاع نسبة الإناث المشاركات في الاستبيان إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها أن نسبة الإناث المسجلات في تخصص الإعلام والاتصال هي أكبر من نسبة الذكور، مما يزيد من احتمالية ظهور الإناث في العينة أكثر من الذكور. ومن خلال هذه النتائج، يمكن القول إن الإناث في تخصص الإعلام والاتصال لديهن إنخراط أكبر في استخدام وسائل التواصل الإجتماعي، مما إنعكس على معدلات مشاركتهن في الدراسة

الجدول رقم (2) يمثل الفئة العمرية

النسب	التكرارات	السن
44%	44	أكثر من 25 سنة
38%	38	من 22 إلى 25
18%	18	من 18 إلى 21
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (2) يبين الفئة العمرية للمبحوثين



كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب المبحوثين ضمن عينة الدراسة هم من الفئة العمرية أكثر من 25 سنة بنسبة 44%، وتليها الفئة العمرية من 22 إلى 25 سنة بنسبة 38%، بالإضافة إلى الفئة العمرية من 18 إلى 21 سنة كأقل نسبة مقدرة بـ 18%. يمكن تفسير هذه النتائج وفقاً لمعدلات العمر التي يتمتع بها الطلاب في تخصصات السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة ليسانس، والماستر، والتي تتراوح غالباً بين 18 وأكثر من 25 سنة، ويعود سبب هذه النتائج إلى أن أفراد العينة أغلبهم في المراحل النهائية من الدراسة، مثل السنة الثالثة ليسانس وماستر، حيث يوجد ضمن طلبة الماستر نسبة من الطلبة القدامى المدمجين الذين لديهم رغبة في مواصلة الدراسة رغم تقدمهم في السن وانشغالهم بأمور أخرى، و هؤلاء الطلاب يوازنون بين وقت العمل والدراسة، مما يفسر ارتفاع نسبة

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

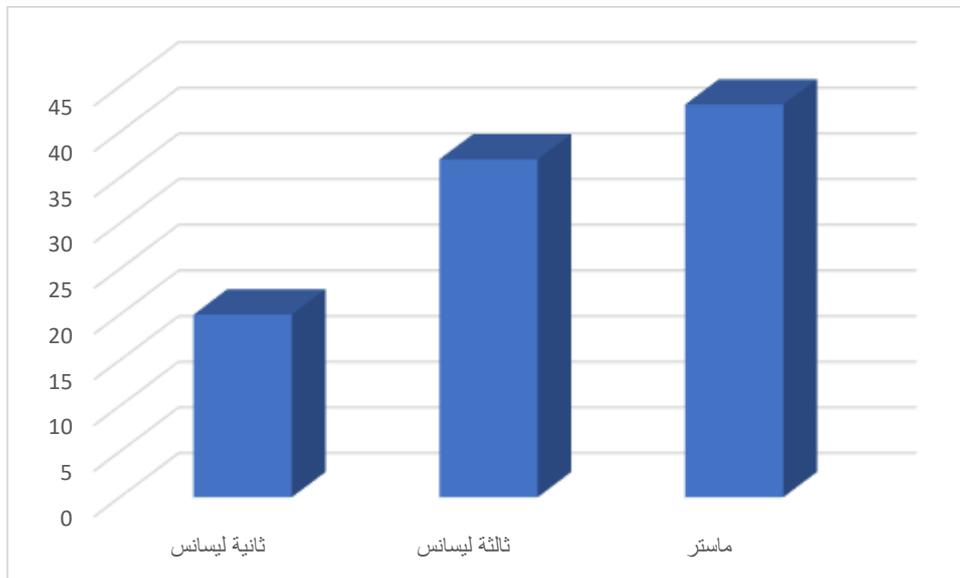
الفئة العمرية أكثر من 25 سنة، كما أن هذا السن يعد السن الطبيعي والملائم للطلبة الذين يواصلون دراساتهم العليا، مما يفسر تواجدهم بشكل كبير ضمن العينة المدروسة.

الجدول رقم (3) يمثل المستوى الدراسي للمبحوثين

النسب	التكرارات	المستوى الدراسي
43%	43	ماستر
37%	37	ثالثة ليسانس
20%	20	ثانية ليسانس
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (3) يمثل المستوى الدراسي للمبحوثين



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة هم من فئة الماستر بنسبة قدرت بـ 43%، فيما بلغت نسبة فئة الثالثة ليسانس 37%، بالإضافة إلى نسبة الثانية ليسانس كأقل نسبة قدرت بـ 20%. مما يعني أن نسبة مفردات العينة لمستوى الماستر أكثر من المستويات الأخرى، يعود سبب ذلك إلى أن الفئة الأكثر تسجيلاً في طور الماستر تفوق الفئة المسجلة في الثانية والثالثة ليسانس بنسبة أقل، هذا الارتفاع في نسبة طلاب الماستر يمكن تفسيره بعدة عوامل، منها رغبة الطلاب في مواصلة تعليمهم العالي للحصول على مؤهلات أكاديمية أعلى، وكذلك احتمال

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

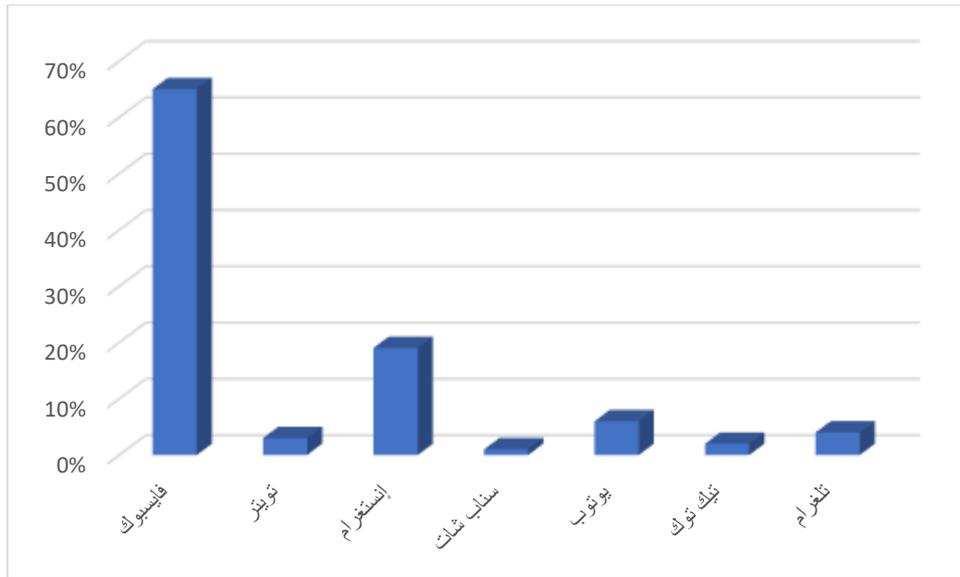
وجود طلاب قدامى يسعون لإستكمال دراساتهم بالرغم من انشغالهم الأخرى، بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك برامج ماستر جديدة أو مغرية تزيد من إقبال الطلاب على هذا المستوى من التعليم.

### 4- الجدول رقم (4) يمثل منصات التواصل الإجتماعي حسب إستخدامها

النسب	الرتبة	منصات التواصل
65%	1	فيسبوك
19%	2	إنستغرام
6%	3	يوتيوب
4%	4	تلغرام
3%	5	تويتر
2%	6	تيك توك
1%	7	سناب شات
100%	/	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

### الشكل رقم (4) يبين منصات التواصل الإجتماعي حسب إستخدامها



تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة يستخدمون منصة الفيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة 65%. هذا يعود إلى ما يتمتع به الفيسبوك من شهرة وتفضيل بين المستخدمين، كونه أول موقع تواصل اجتماعي تم استخدامه بشكل واسع قبل ظهور مواقع أخرى. يمكن تفسير ذلك بأن موقع الفيسبوك يهدف إلى التواصل والتفاعل، كما يتيح فرصة مشاركة

الصور ومقاطع الفيديو والرسائل القصيرة والحوار المباشر والتعليق على المنشورات، مما يجعله يجمع مميزات المواقع الأخرى ويخلق تجربة مميزة تربط المستخدمين به وتجعله منصة ضرورية لهم. كما أن صناع المحتوى عرضوا مقاطع الفيديو والصور الحية حول أحداث "طوفان الأقصى" على الفيسبوك، مما جذب ملايين المستخدمين للتفاعل معها.

في المرتبة الثانية، يأتي إنستغرام بنسبة 19%، حيث يعتبر أفضل منصة للتواصل ومشاركة الصور والبث المباشر مع المتابعين، كما يساعد في التسويق وتحقيق إيرادات هائلة. إنستغرام كان أيضاً منصة رئيسية لمشاركة مقاطع الفيديو حول أحداث "طوفان الأقصى".

أما في المرتبة الثالثة، فتأتي منصة يوتيوب بنسبة 6%. يوتيوب يعرض مقاطع الفيديو بجودة عالية ومتنوعة، مما يتيح للمستخدمين مشاركتها مع الآخرين، ومنصة تيليجرام تأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 4%، حيث توفر خدمة المراسلة الفورية ومشاركة الصور والانضمام إلى الدردشات الجماعية، أما تويتر يحتل المرتبة الخامسة بنسبة 3%. يتميز تويتر بالسرعة وسهولة الاستخدام وبناء الشبكات الاجتماعية، حيث غرد المستخدمون وشاركوا آرائهم حول أحداث "طوفان الأقصى". ومنصة التيك توك يأتي في المرتبة السادسة بنسبة 2%. تتيح هذه المنصة مشاركة المحتويات والتعرف على ثقافات جديدة، وساهمت في تداول مقاطع فيديو حية حول أحداث 7 أكتوبر وما تلاها من تطورات.

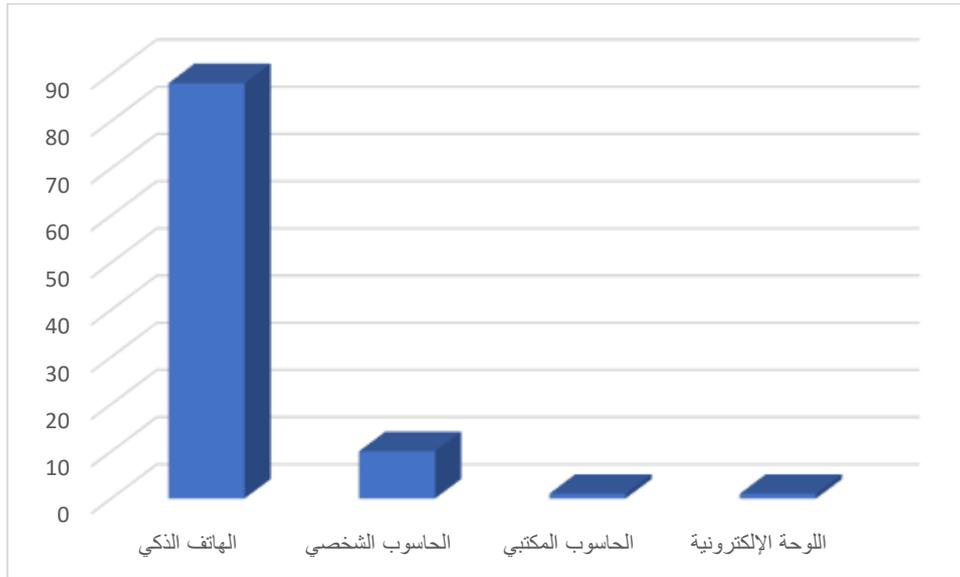
أخيراً، تأتي منصة سناب شات في المرتبة الأخيرة بنسبة 1%. تتيح سناب شات لمستخدميها التواصل والتفاعل مع الأصدقاء من خلال إرسال الفيديوهات والصور، لكنها كانت الأقل استخداماً بين الباحثين، ويمكن القول إنها ليست منصة مناسبة لتغطية الأحداث فهي تركز أساساً على إتقاط الصور بالفلاتر لا أكثر.

5- جدول رقم (5) يمثل وسيلة إستخدام منصات التواصل الاجتماعي حسب تفضيلات المبحوثين

الوسيلة	التكرارات	النسب
الهاتف الذكي	88	%88
الحاسوب الشخصي	10	%10
الحاسوب المكتبي	1	%1
اللوحة الإلكترونية	1	%1
المجموع	100	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (5) يبين وسيلة إستخدام منصات التواصل الاجتماعي حسب تفضيلات المبحوثين



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة يستخدمون الأجهزة الإلكترونية، حيث يحتل الهاتف الذكي المرتبة الأولى من حيث الإستخدام بنسبة قدرت بـ 88%. أي يفضل المبحوثين الهاتف الذكي بدرجة كبيرة لتصفح منصات التواصل الاجتماعي، وذلك لأنه يعد الجهاز الأكثر إستعمالاً وقرباً للإنسان من بين كل الأجهزة، بإعتباره الجهاز الأهم في كل أشكال التواصل، ويحتوي الهاتف الذكي على تطبيقات لتصفح الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، مما يسهل التواصل والتفاعل مع الأخبار والمحتويات، كما ساهم الهاتف الذكي في صنع مقاطع فيديو مسجلة لأحداث "طوفان الأقصى" ومشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما ساعد في تكوين رأي عام، في حين يحتل الحاسوب الشخصي المرتبة الثانية بنسبة 10%. يميل المبحوثين إلى إستخدام الحاسوب الشخصي لأغراض الدراسة والتعلم وإنجاز البحوث، مما يسهل عملية التعلم

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

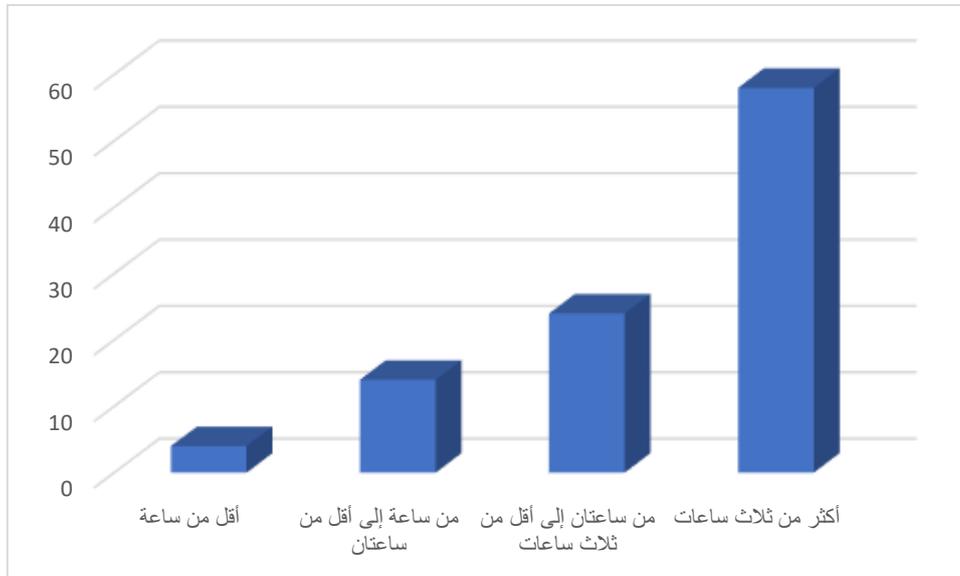
ويوفر إمكانية الدراسة عن بعد. في نفس الوقت، يُستخدم الحاسوب الشخصي للتطلع على آخر الأخبار والمستجدات عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث يتنافس صناع المحتوى على نشر الأخبار والصور، خاصة مع أحداث 7 أكتوبر، أما الحاسوب المكتبي واللوحة الإلكترونية، فيحتلان نفس المرتبة بنسبة قدرت بـ 1%، يعود ذلك إلى قلة استخدام الحاسوب المكتبي واللوحة الإلكترونية، مقارنةً بالهواتف الذكية التي انتشرت بشكل واسع وإمتلاك الأغلبية الساحقة للهواتف الذكية المزودة بتطبيقات ذكية تسهل التعامل والتواصل، مما يجعلها الخيار الأمثل للمستخدمين، وبالتالي يفسر قلة استخدامهم للحواسيب المكتبية وكذلك اللوحات الإلكترونية.

الجدول رقم (6) يمثل المدة التي يستغرقها المبحوثين في استخدامهم لهذه المنصات

النسب	التكرارات	المدة
58%	58	أكثر من ثلاث ساعات
24%	24	من ساعتان إلى أقل من ثلاث ساعات
14%	14	من ساعة إلى أقل من ساعتان
4%	4	أقل من ساعة
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (6) يمثل المدة التي يستغرقها المبحوثين في استخدامهم لهذه المنصات



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة وبنسبة 58% يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في تصفح منصات التواصل الإجتماعي، مما يعكس التأثير القوي لهذه المنصات على ملايين المستخدمين، يعود هذا إلى عدة عوامل، منها الهروب من الضغوطات اليومية، التواصل الإجتماعي، الترفيه، التعلم، والتفاعل مع مختلف المواضيع. وهذا ما تؤكدته نظرية الغرس الثقافي، حيث تساهم وسائل الإعلام في عملية الغرس وتشكيل الصورة الذهنية عند كثافة الإستخدام لها.

في المقابل، سجلت نسبة 24% من المبحوثين الذين يستخدمون منصات التواصل الإجتماعي من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات يوميًا. تتيح هذه المنصات ميزة السرعة الفورية في التواصل والحصول على الأخبار بصفة آنية، مما يجعل المستخدمين مرتبطين بها بشكل دائم طوال اليوم، مهما كانت إنشغالاتهم.

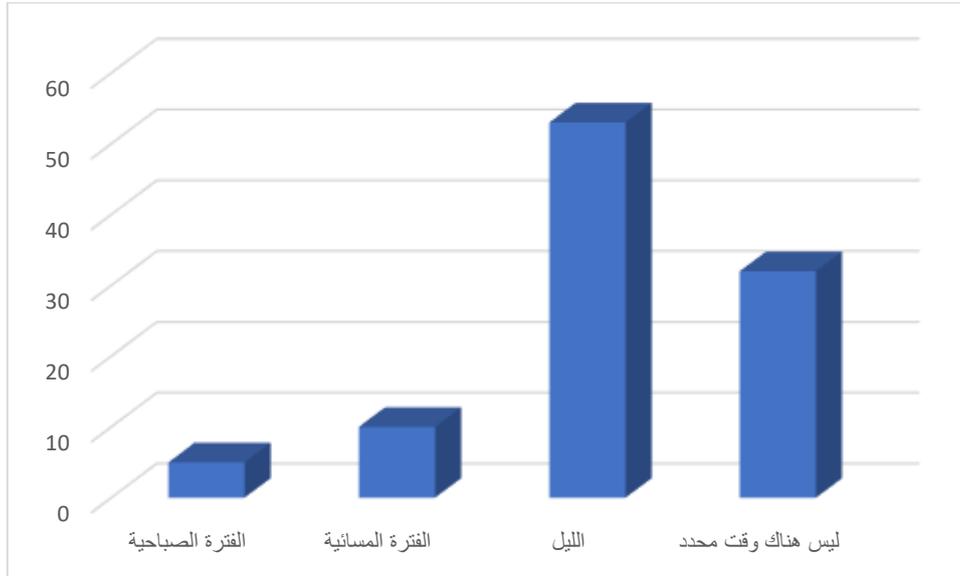
أما نسبة 14% من المبحوثين فيستغرقون من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميًا في إستخدام منصات التواصل الإجتماعي، في حين سجلت نسبة 4% من المبحوثين الذين يستغرقون أقل من ساعة يوميًا في إستخدام هذه المنصات، يعود ذلك إلى إنشغالهم بالدراسة والبحث العلمي، الإمتحانات، والعمل، حيث يستخدمون هذه المنصات لتمضية الوقت أو متابعة أهم الأحداث أو التواصل مع الأصدقاء للمراجعة وتقوية الزاد المعرفي.

الجدول رقم (7) يمثل الفترة المفضلة لإستخدام هذه المنصات

النسب	التكرارات	الفترة
53%	53	الليل
32%	32	ليس هناك وقت محدد
10%	10	الفترة المسائية
5%	5	الفترة الصباحية
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (7) يبين الفترة المفضلة لإستخدام هذه المنصات



كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب المبحوثين يفضلون فترة الليل لتصفح منصات التواصل الاجتماعي بنسبة 53%. تعتبر فترة الليل من أفضل الفترات التي يتواجد فيها الطلاب بشكل كبير على هذه المنصات، وذلك بسبب قلة انشغالهم وتفرغهم وعدم وجود ضغوطات الدراسة والعمل، مما يجعلهم يشعرون بالراحة والانسجام في العالم الافتراضي، في المرتبة الثانية، جاءت نسبة المبحوثين الذين أكدوا أنه ليس لديهم وقت محدد لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي وقدرت بـ 32%. هؤلاء يستخدمون هذه المنصات بشكل متفاوت خلال اليوم حسب الظروف، أما 10% من المبحوثين، فقد أكدوا أنهم يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية، وهذا يعود إلى أنهم يجدون في هذه الفترة سبل التسلية والاسترخاء بعد جهد الدراسة المليء بالمشاغل.

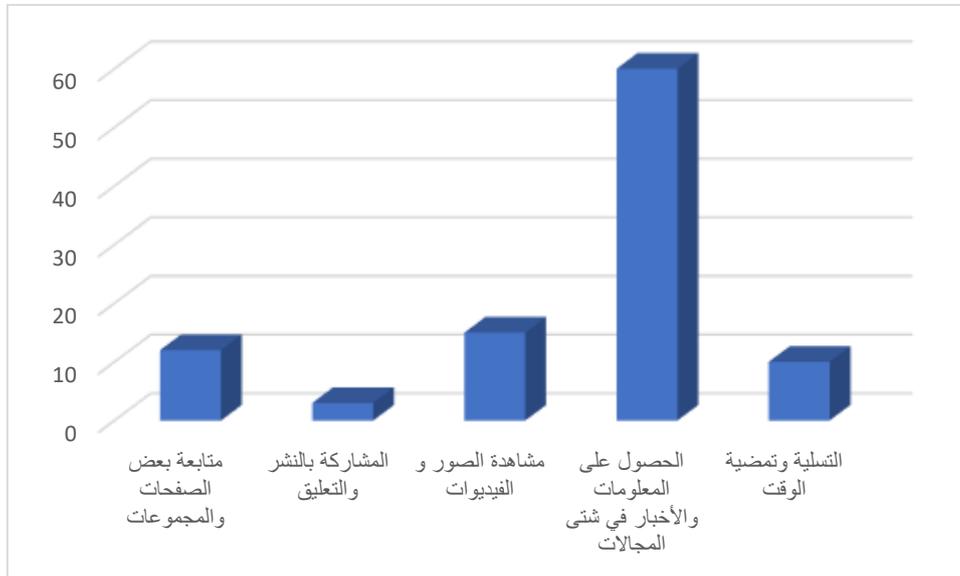
في حين أن 5% من المبحوثين يفضلون الفترة الصباحية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي. يعود ذلك إلى استعانة الطلبة بدرجة كبيرة بهذه المنصات في البحوث العلمية والواجبات من خلال التواصل مع الأصدقاء وتبادل المعارف والأفكار.

الجدول رقم (8) يمثل دوافع إستخدام منصات التواصل الإجتماعي في الحياة اليومية

النسب	التكرارات	دوافع الإستخدام
60%	60	الحصول على المعلومات والأخبار في شتى المجالات
15%	15	مشاهدة الصور والفيديوهات
12%	12	متابعة بعض الصفحات والمجموعات
10%	10	التسلية وتمضية الوقت
3%	3	المشاركة بالنشر والتعليق
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (8) يمثل دوافع إستخدام منصات التواصل الإجتماعي في الحياة اليومية



كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلبية المبحوثين يستخدمون منصات التواصل الإجتماعي بدافع الحصول على الأخبار والمعلومات في شتى المجالات بنسبة 60%، يعود ذلك إلى الخاصية التي تمتلكها منصات التواصل الإجتماعي من حيث السرعة في التواصل والحصول على الأخبار في وقت قياسي، خاصة مع أحداث "طوفان الأقصى" التي تم تداولها بشكل كبير. هذا ما تؤكدته نظرية الإعتماد، حيث يزداد إعتماد الناس على وسائل الإعلام للحصول على الأخبار أثناء الأزمات.

في المرتبة الثانية، جاءت نسبة 15% من المبحوثين الذين يتصفحون منصات التواصل الاجتماعي بهدف مشاهدة الصور والفيديوهات. يميل أغلب المبحوثين في هذه المنصات إلى الترفيه عن النفس

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

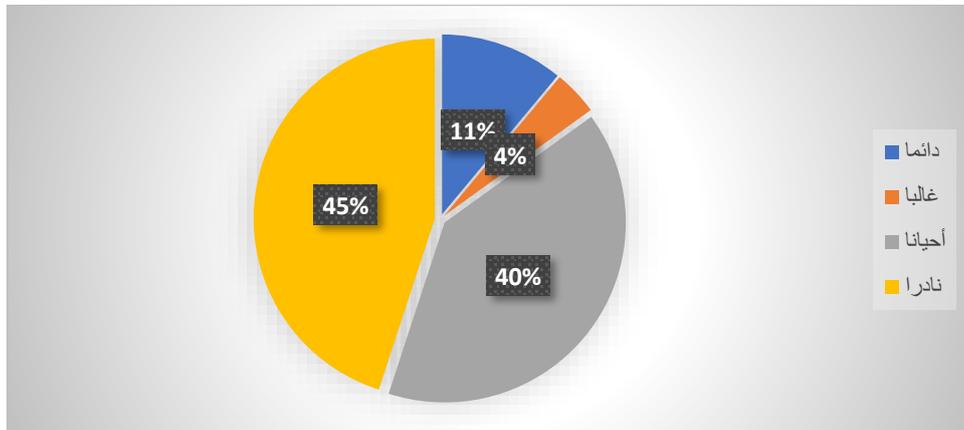
والتسلية والتعلم من خلال مشاهدة فيديوهات هادفة، تلمها نسبة 12% من المبحوثين الذين يتابعون بعض الصفحات والمجموعات. يعود ذلك إلى قدرتهم على الاطلاع على آخر الأحداث والتطورات وأخبار الأصدقاء، بالإضافة إلى متابعة أحداث "طوفان الأقصى" بشكل دائم والاطلاع على المستجدات والتطورات الأخيرة، في حين سجلت نسبة 10% من المبحوثين الذين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي بدافع التسلية وتمضية الوقت يعود ذلك إلى مزايا هذه المنصات في جذب المستخدمين وإبقائهم مشغولين أثناء استخدامها، وأخيراً، نجد نسبة 3% من المبحوثين الذين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي بدافع المشاركة بالنشر والتعليق. مثال ذلك أحداث 7 أكتوبر، حيث قام صناع المحتوى بمشاركة أحداثه من خلال الصور ومقاطع الفيديو المسجلة من قلب فلسطين

الجدول رقم (9) يمثل متابعة عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الإجتماعي

المتابعة	التكرارات	النسب
نادرا	45	45%
أحيانا	40	40%
دائما	11	11%
غالبا	4	4%
المجموع	100	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (9) يمثل متابعة عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الإجتماعي



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

يتضح من خلال البيانات المقدمة أن غالبية الطلاب في عينة الدراسة بنسبة 45% نادراً ما يهتمون بمتابعة أحداث "طوفان الأقصى" عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويعزى ذلك إلى التحديات اليومية والضغوط الأكاديمية التي يواجهها الطلاب، مما يجعلهم يركزون بشكل أكبر على دراستهم وواجباتهم الأكاديمية، الأمر الذي يشغل وقتهم ويفقداهم التركيز والاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

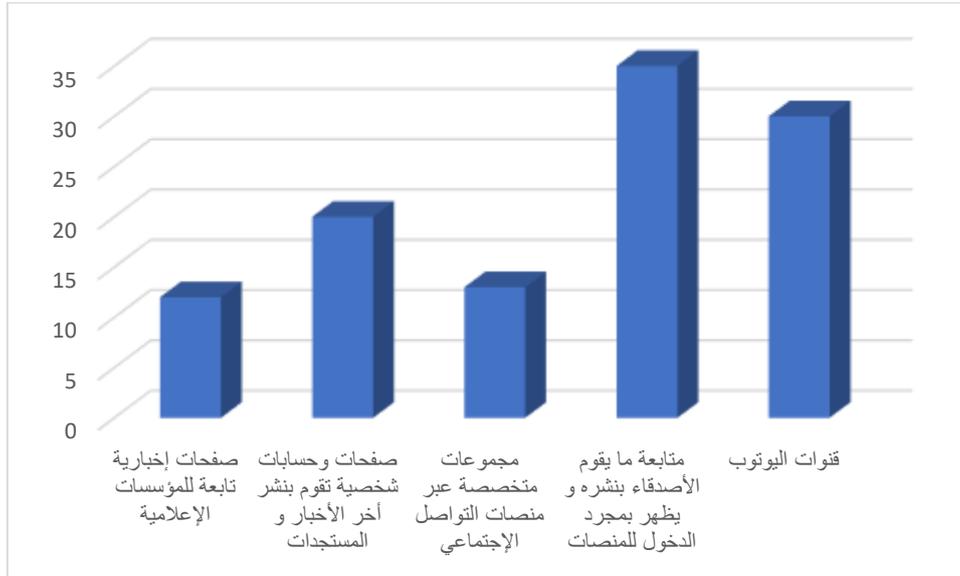
من ناحية أخرى، يؤكد 40% من الطلاب أنهم أحياناً يتابعون أحداث طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويُفسر ذلك بتشتت اهتماماتهم بين مختلف الأمور، الأمر الذي يجعلهم يغفلون عن متابعة أحداث "طوفان الأقصى" بشكل منتظم بسبب ضيق الوقت، في المقابل، يرى 11% من الطلاب أنهم دائماً مهتمون بمتابعة "طوفان الأقصى"، ويرجع ذلك إلى أهمية القضية التي تمس العالم العربي والإسلامي، ولذلك يجب دعمها والتضامن معها. بينما يهتم 4% من الطلاب غالباً بمتابعة العملية، وهذا يعكس الاهتمام الكبير لدى هؤلاء الطلاب بأحداث العملية، وهو ما تؤكده نظرية الغرس الثقافي، وهذه النظرية تشير إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام والتعرض لما تقدمه عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تشكيل تصورات ذهنية من خلال عملية الغرس الثقافي، مما يجعل الأفراد يظلون في حالة اهتمام دائم لمتابعة تلك الأحداث.

الجدول رقم (10) يمثل طرق متابعة أخبار طوفان الأقصى

النسب	التكرارات	الطرق
31,82%	35	متابعة ما يقوم الأصدقاء بنشره ويظهر بمجرد الدخول للمنصات
27,27%	30	قنوات اليوتيوب
18,18%	20	صفحات وحسابات شخصية تقوم بنشر أحر الأخبار والمستجدات
11,82%	13	مجموعات متخصصة عبر منصات التواصل الاجتماعي
10,91%	12	صفحات إخبارية تابعة للمؤسسات الإعلامية
100%	110	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (10) يمثل طرق متابعة أخبار طوفان الأقصى



يعطي التحليل لنتائج الجدول المذكور فوق نظرة معمقة حول الطرق المختلفة التي يعتمد عليها الباحثين في عينة الدراسة لمتابعة أحداث "عملية الطوفان الأقصى". النتائج تُظهر التنوع في مصادر المعلومات التي يستخدمها الأفراد لتلقي الأخبار والمعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وهذا يعكس التغييرات في إستهلاك الإعلام وأنماط تفاعل المستخدمين مع المحتوى الإعلامي الرقمي.

أكبر نسبة من الباحثين، وهي 31.82%، يعتمدون بشكل رئيسي على ما ينشره الأصدقاء عبر منصات التواصل الاجتماعي كمصدر أولي للمعلومات. هذا يدل على أن الثقة بين الأصدقاء تلعب دوراً كبيراً في تحديد مصادر الأخبار التي يعتمد عليها الأفراد، حيث يُعتبر الأصدقاء مصدراً موثوقاً وقريباً يُمكن أن يؤثر بشكل كبير على تصورات ومواقف الأفراد، والنسبة الثانية والتي تمثل 27.27% من الباحثين تُظهر اعتماداً على قنوات اليوتيوب كمصدر للمعلومات. اليوتيوب يوفر محتوى فيديو مسجل يمكن أن يقدم تحليلات عميقة وتغطية مفصلة للأحداث، وهو ما يُمكن أن يعزز الفهم الشامل للأحداث.

ونجد أن الصفحات والحسابات الشخصية المصدر الثالث بنسبة 18.18%، حيث يتابع الباحثين الأخبار عبر التفاعل المباشر مع الأفراد الآخرين ومشاركة التعليقات والمنشورات، مما يُسهم في خلق حوار وتبادل الآراء حول القضايا الراهنة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

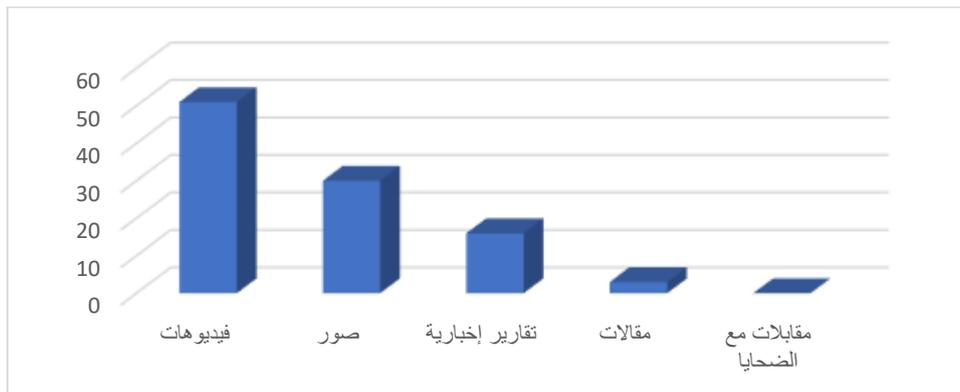
مجموعات التواصل الإجتماعي المتخصصة تُمثل 11.82% من المصادر المستخدمة، تُبرز هذه المجموعات أهمية الشبكات المعرفية والاجتماعية التي تسهل تبادل المعلومات والخبرات بين الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، وأخيرًا، الصفحات الإخبارية التابعة للمؤسسات الإعلامية تشكل 10.91% من المصادر، مما يدل على أن جزءاً من الجمهور لا يزال يفضل الاعتماد على مصادر تقليدية معروفة بموثوقيتها وسرعتها في توفير الأخبار، وخصوصاً في متابعة الأحداث الهامة مثل أحداث 7 أكتوبر، وهذه النتائج تعكس التنوع في استهلاك الإعلام والأدوار المتغيرة للمصادر المختلفة في عصر التواصل الرقمي، وتُسلط الضوء على الديناميكيات المعقدة لتدفق المعلومات في المجتمعات الحديثة.

### الجدول رقم (11) يمثل الأشكال التي تعالج أحداث عملية طوفان الأقصى عبر المنصات التواصل الإجتماعي

النسب	التكرارات	الأشكال
51%	51	فيديوهات
30%	30	صور
16%	16	تقارير إخبارية
3%	3	مقالات
00%	0	مقابلات مع الضحايا
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

### الشكل رقم (11) يمثل الأشكال التي تعالج أحداث عملية طوفان الأقصى عبر المنصات التواصل الإجتماعي



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

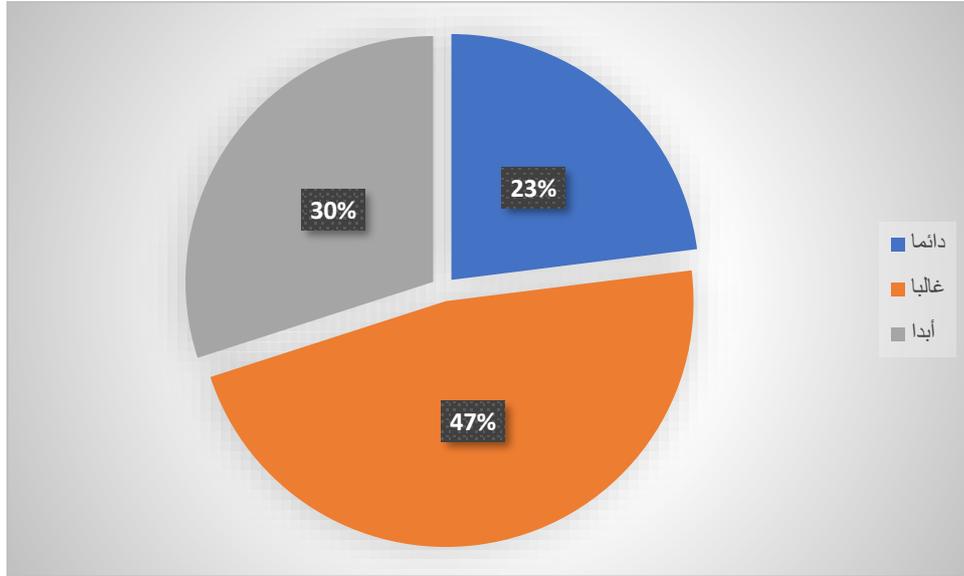
يتضح من خلال بيانات الجدول أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة يعتمدون بشكل كبير على مقاطع الفيديو لمتابعة أحداث الطوفان الأقصى، حيث بلغت نسبتهم 51%. هذا يرجع إلى المزايا التي تقدمها مقاطع الفيديو من حيث توفير الوصول السريع والفوري للأحداث، مما يعزز الشعور بالمشاركة الفعلية من خلال المشاهدة المباشرة. هذه الطريقة تساعد المستخدمين على فهم الأحداث بشكل أسرع وتعتبر مصدراً موثقاً لمتابعة تلك الأحداث بشكل مكثف، وبالفعل، منصات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في نقل الصورة الحقيقية لمظاهر العنف والقتل الوحشي الذي يتعرض له الفلسطينيون، مقاطع الفيديو التي كانت غالباً ما تُحجب عن وسائل الإعلام الغربية لكي لا تفضح جرائم الكيان الصهيوني، تليها مقاطع الفيديو في الأهمية، الصور، والتي يعتمد عليها 30% من المبحوثين، هذه الصور تساهم في نقل الوعي حول القضية وكشف المجازر التي ترتكبها إسرائيل من خلال مشاركة الصور عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يُعد بمثابة تضامن مع الضحايا، ثم تأتي التقارير الإخبارية في المرتبة الثالثة، حيث يعتمد عليها 16% من المبحوثين. هذا يعكس اهتمام الطلاب بزيادة معرفتهم وفهمهم لظاهرة الطوفان الأقصى من خلال متابعة التطورات والتفاصيل والحيثيات أولاً بأول، أخيراً، تأتي المقالات في المرتبة الرابعة بنسبة 3% من المبحوثين الذين يهتمون بمتابعة أحداث العملية عبر المقالات، ولكن بنسبة ضئيلة نسبياً.

الجدول رقم (12) يمثل مدى تفاعل المبحوثين حول عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي

التفاعل	التكرارات	النسب
غالباً	47	47%
أبداً	30	30%
دائماً	23	23%
المجموع	100	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (12) يمثل مدى تفاعل المبحوثين حول عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي



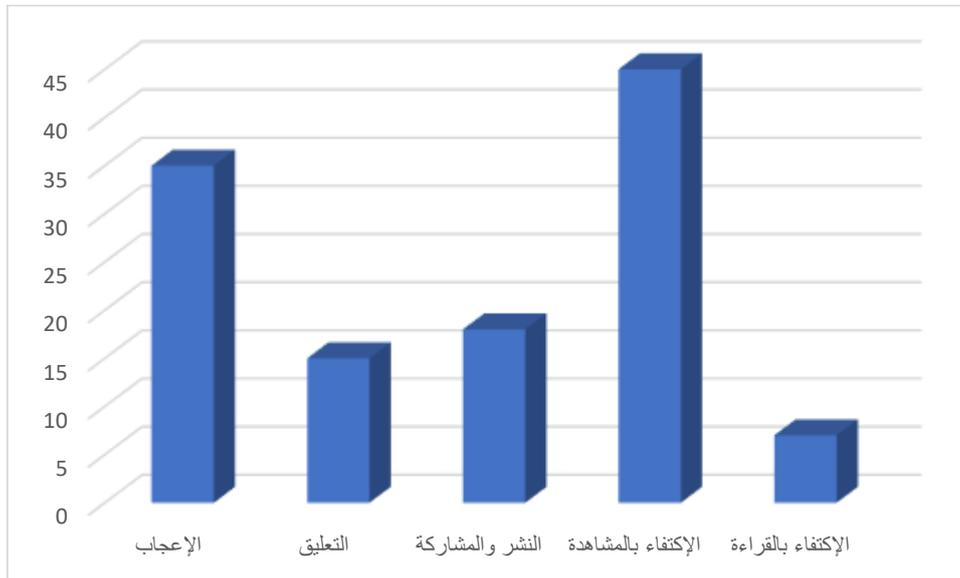
يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 70% من أفراد العينة يتفاعلون مع ما يُقدم من أحداث حول عملية الطوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي. من بين هؤلاء، يتفاعل 47% غالبًا مع هذه الأحداث، ويعود ذلك إلى ما عايشه المستخدمون من فترات وأوضاع صعبة ومشاهد مؤلمة بعد أحداث 7 أكتوبر، بما في ذلك مظاهر القصف والدمار وصور الأطفال الجرحى ومظاهر التجويع والتهجير. كل هذه المظاهر زعزعت قلوب العرب وبقت راسخة في مخيلتهم، واحساسهم بالعجز عن تغيير الأوضاع. في المقابل، نجد أن نسبة 23% منهم دائمًا ما يتفاعلون مع الأحداث المقدمة، ويفسر ذلك بالتكرار المكثف للمحتويات الداعمة لفلسطين عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يجعل المبحوثين في تفاعل دائم مع هذه الأحداث ويتشكل لديهم تصورات ذهنية جديدة حولها. بينما سجلت نسبة 30% من المبحوثين أنهم لم يتفاعلوا أبدًا مع أحداث الطوفان الأقصى، وذلك بسبب عدم توفر الوقت لدى الطلاب لتفرغهم للدراسة والبحوث الأكاديمية وتقارير التريص التي تأخذ وقتًا طويلًا في إنجازها.

الجدول (13) يمثل كيفية تفاعل المبحوثين مع أحداث طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي

النسب	التكرارات	التفاعل
37,5%	45	الإكتفاء بالمشاهدة
29,17%	35	الإعجاب
15%	18	النشر والمشاركة
12,5%	15	التعليق
5,833%	7	الإكتفاء بالقراءة
100%	120	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل (13) يمثل كيفية تفاعل المبحوثين مع أحداث طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي



من خلال القراءة الرقمية للجدول أعلاه، يتضح أن أغلب المبحوثين من عينة الدراسة بنسبة 37.5% يكتفون بمشاهدة مقاطع الفيديو والصور فقط، ويعود سبب ذلك إلى خوف المبحوثين من تقييد أو حظر حساباتهم نتيجة دعم القضية الفلسطينية والتعليق عليها. لقد أصبحوا يكتفون بالمشاهدة فقط خوفاً من حظر حساباتهم وإحساسهم بالعجز تجاه الشعب الفلسطيني، وذلك بسبب الحكام والأنظمة العربية المتحكمة في زمام الأمور. ثم تليها نسبة 29.17% من المبحوثين الذين يتفاعلون بالإعجاب من خلال ما تتضمنه المنشورات من صور وأحداث ومقاطع فيديو،

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

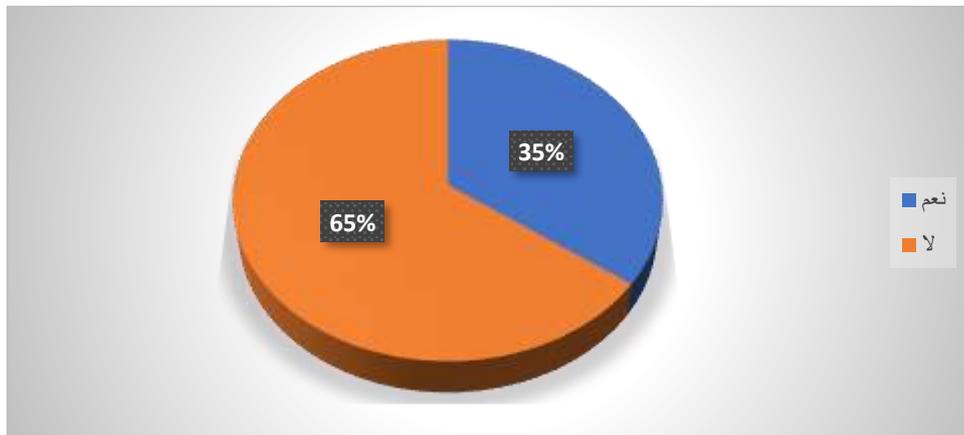
ويستخدمون الإعجاب كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم والتعاطف مع الأحداث والتضامن مع الضحايا والمتضررين، والإعجاب بعملية المقاومة وصمودها. في حين سجلت نسبة 15% من المبحوثين تفاعلهم بالنشر والمشاركة من خلال مشاركة المنشورات مع الآخرين وتوعيتهم بالقضية وتقديم الدعم لها. فيما سجلت نسبة 12.5% من المبحوثين تفاعلهم بالتعليق على المنشورات والمحتويات المتعلقة بالطوفان الأقصى. أخيراً، نجد نسبة 5.833% من المبحوثين قد اكتفوا بالقراءة فقط، وهذا يُفسر على أن الطلاب تعودوا على القضية فما عادت تؤثر فيهم، ولذلك يكتفون بمتابعة وقراءة كل جديد حول العملية وتطوراتها حتى يكونوا في الصورة وعلى علم بكل ما يحدث من مجريات تخص القضية الفلسطينية.

الجدول رقم (14) يمثل واقع مواجهة الصعوبات أثناء استخدام المبحوثين لمنصات التواصل الإجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى

واقف الصعوبات	التكرارات	النسب
لا	65	65%
نعم	35	35%
المجموع	100	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (14) يمثل واقع مواجهة الصعوبات أثناء استخدام المبحوثين لمنصات التواصل الإجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

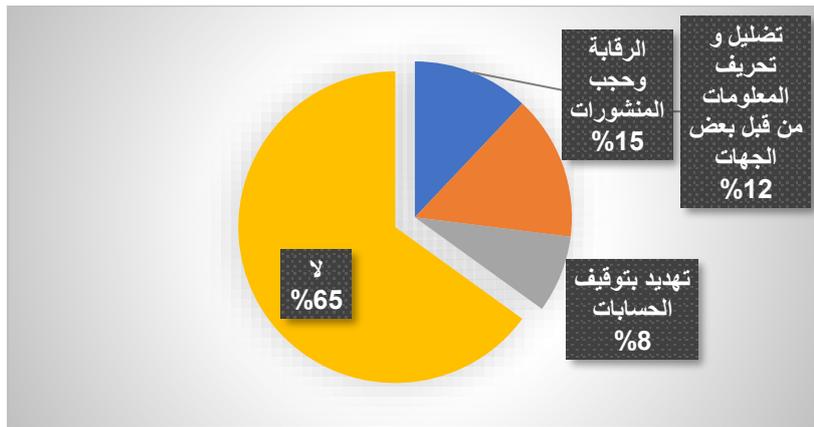
تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين نفوا وجود صعوبات أثناء إستخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث طوفان الأقصى، وذلك بنسبة 65%. هذا يرجع إلى سهولة التواصل والتفاعل مع المحتويات المتنوعة والأخبار، وإمكانية مشاركة الأحداث مع الآخرين. كما تتيح هذه المنصات إمكانية عمل بث مباشر لنقل أحداث ومظاهر طوفان الأقصى بشكل حي وفوري من خلال مشاركة الصور والفيديوهات مع الآخرين بكل حرية. في حين وجد 35% من المبحوثين صعوبات أثناء إستخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث العملية، ويعود سبب ذلك إلى حظر حسابات المستخدمين وحجب المحتويات الداعمة للقضية وتقييدها ومنعها من الإنتشار.

الجدول رقم (15) يمثل نوع الصعوبات التي واجهت المبحوثين أثناء إستخدامهم لمنصات التواصل الإجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى

نوع الصعوبات	التكرارات	النسب
الرقابة وحجب المنشورات	15	42,86
تضليل وتحريف المعلومات من قبل بعض الجهات	12	34,29
تهديد بتوقيف الحسابات	8	22,86
المجموع	35	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (15) يمثل الصعوبات التي واجهت المبحوثين أثناء إستخدامهم لمنصات التواصل الإجتماعي في متابعة أحداث طوفان الأقصى



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

يبين الجدول نوع الصعوبات التي واجهها المبحوثين أثناء إستخدام منصات التواصل الإجتماعي في متابعة عملية الطوفان الأقصى. وفقاً للنتائج، واجه 42.86% من المبحوثين صعوبات بسبب الرقابة وحجب المنشورات. يُفسر ذلك بمواجهة المبحوثين صعوبات في نشر المحتويات الداعمة للقضية الفلسطينية وتوثيق مقاطع الفيديو الحية والتفاعل معها، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى حظر المستخدمين عن نشر ما يقومون به حول العملية، وفي المرتبة الثانية، واجه 34.29% من المبحوثين صعوبات ناتجة عن تظليل وتحريف المعلومات من قبل بعض الجهات. يُفسر ذلك بمحاولة بعض الأطراف تشويه حقائق القضية الفلسطينية على المستوى العالمي وتحريف الحقائق حول أحداث العملية.

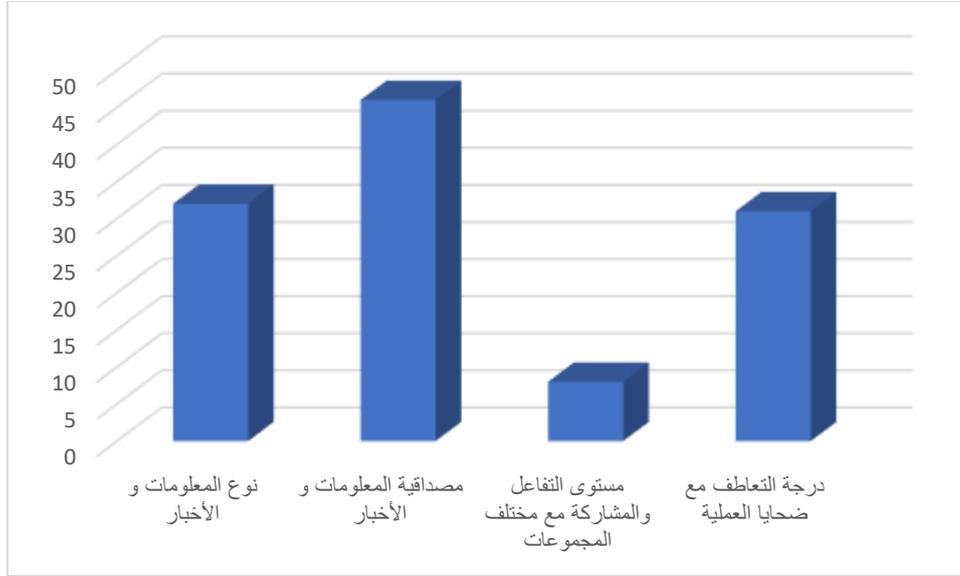
وفي النهاية، واجه 22.86% من المبحوثين صعوبات في التهديد بتوقيف حساباتهم بسبب دعمهم وتأييدهم للمحتويات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية، خاصة أحداث الطوفان الأقصى التي أصبحت موضوعاً رائجاً عبر منصات التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم (16) يمثل العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى

العوامل	التكرارات	النسب
مصادقية المعلومات والأخبار	46	39,32
نوع المعلومات والأخبار	32	27,35
درجة التعاطف مع ضحايا العملية	31	26,5
مستوى التفاعل والمشاركة مع مختلف المجموعات	8	6,838
المجموع	117	%100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (16) يمثل العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى



يتضح من الجدول أن 39.32% من المبحوثين يرون في مصداقية المعلومات والأخبار العامل الرئيسي والأول في تأثيرها على تشكيل الصورة الذهنية لعملية الطوفان الأقصى لديهم عبر منصات التواصل الاجتماعي. يعزو هذا إلى أن هذه المنصات تعكس الأحداث والمستجدات بصورة حية ومباشرة، بعكس الوسائل التقليدية التي قد تسعى إلى تحريف المعلومات وإخفاء الحقائق. ومنصات التواصل الاجتماعي تعتمد على نقل الأخبار بمصداقية ووضوح، مما يجعلها مصدرًا موثوقًا يعتمده المستخدمون، في المرتبة الثانية، سجلت نسبة 27.35% من المبحوثين تحديدًا لنوعية المعلومات والأخبار حول أحداث الطوفان الأقصى، مثل عدد الضحايا ومظاهر القصف والتهجير والعنف، والتي ساهمت بشكل كبير في بناء تصورات جديدة حول تلك الأحداث عبر منصات التواصل الاجتماعي، وبنسبة 26.5%، سجلت درجة التعاطف مع الضحايا عملية الطوفان الأقصى، وهو عامل يؤثر بشكل كبير في تشكيل التصورات الذهنية للمبحوثين، حيث يعبر هذا التعاطف عن مشاعرهم تجاه مظاهر الدمار والتجويع والإبادة الجماعية، أما نسبة 6.838% فتمثل مستوى التفاعل والمشاركة مع مختلف المجموعات، ويعكس هذا مستوى الوعي والنضج الفكري لدى الطلاب، مما يساعد في تشكيل تصورات ذهنية جديدة أو ترسيخ القديمة من خلال التعرض المكثف لتلك الأحداث عبر منصات التواصل.

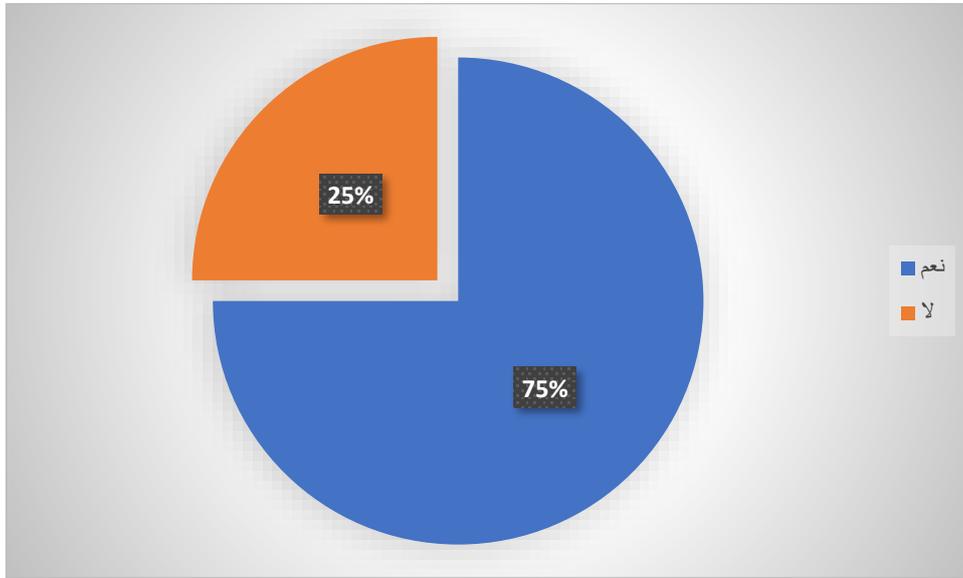
## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

الجدول رقم (17) يمثل واقع ترسيخ بعض الصور الذهنية لأحداث عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الإجتماعي

النسب	التكرارات	الترسيخ
%75	75	نعم
%25	25	لا
%100	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (17) يمثل واقع ترسيخ بعض الصور الذهنية لأحداث عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي



يتضح من الجدول أن 75% من المبحوثين لاحظوا ترسيخًا لبعض الصور الذهنية بعد متابعتهم لأحداث عملية الطوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويعزون هذا الترسيخ إلى الصور الصادمة ومقاطع الفيديو الحية للأحداث ومظاهر الدمار التي يتكرر عرضها باستمرار على هذه المنصات. يتمثل هذا التأثير في تعلق صور الأطفال القتلى في ذاكرتهم وتذكرها يوميًا، مما زاد من ترسيخ الصور القديمة للصراع الفلسطيني وتشكيل تصورات جديدة حول أحداث عملية الطوفان الأقصى.

### الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

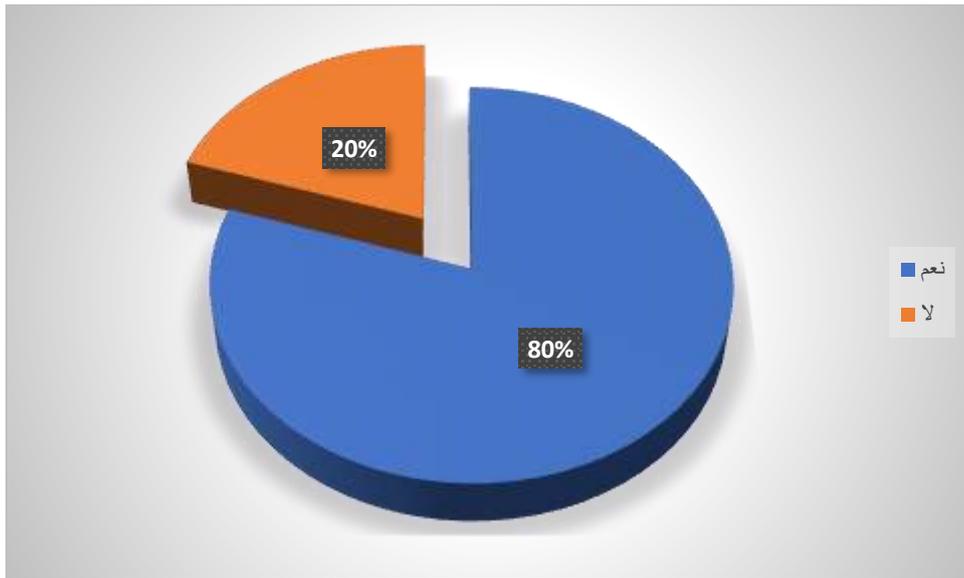
أما النسبة المتبقية من المبحوثين، وهي 25%، فلم يلاحظوا أي ترسيخ للصور الذهنية أثناء متابعتهم لأحداث الطوفان عبر منصات التواصل الاجتماعي. يُعزى هذا إلى شعورهم باليأس وبسبب طول مدة الصراع الفلسطيني، وإحساسهم بالعجز في إيجاد حلول فعالة وسريعة للقضية، بالإضافة إلى الصمت والحياد العربي تجاه جرائم الكيان الصهيوني.

الجدول رقم (18) يمثل و وقع تغيير نظرة المبحوثين من خلال ما تم عرضه حول عملية طوفان الأقصى

النسب	التكرارات	تغير نظرة
80%	80	نعم
20%	20	لا
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (18) يمثل و وقع تغيير نظرة المبحوثين من خلال ما تم عرضه حول عملية طوفان الأقصى



تظهر القراءة الرقمية للجدول أن 80% من المبحوثين تغيرت نظرتهم بفعل ما تم عرضه من أخبار وصور ومقاطع فيديو لجرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني عبر منصات التواصل الاجتماعي، وقد ساهمت هذه المنصات بشكل كبير في تغيير نظرتهم من خلال كشف الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل ومدى معاناة الشعب الفلسطيني وصموده، بينما يشير النسبة المتبقية من

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

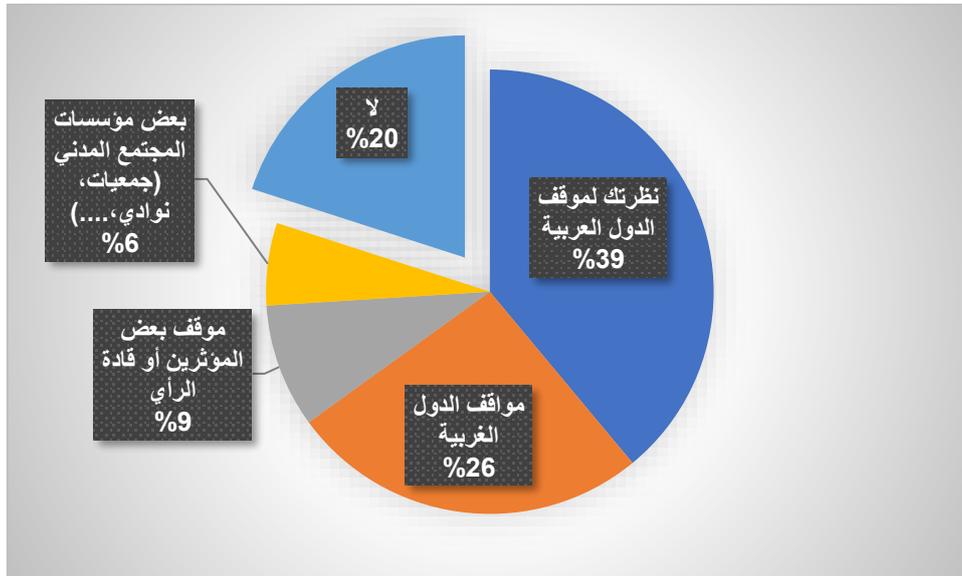
المبحوثين، وهي 20%، إلى أن نظرتهم لم تتغير بعد متابعتهم للأخبار والصور عبر منصات التواصل الاجتماعي. يعززون هذا إلى تعودهم على مشاهدة هذه المظاهر بانتظام، مما يقلل من تأثيرها عليهم ولا يغير مواقفهم.

الجدول رقم(19) يمثل النظرة الجديدة للمبحوثين

النسب	التكرارات	نظرة
%48,75	39	نظرتك لموقف الدول العربية
%32,5	26	مواقف الدول الغربية
%11,25	9	موقف بعض المؤثرين أو قادة الرأي
%7,5	6	بعض مؤسسات المجتمع المدني (جمعيات، نوادي،...)
%100	80	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم(19) يمثل النظرة الجديدة للمبحوثين



من خلال الجدول أعلاه، يظهر أن 48.75% من المبحوثين قد تغيرت نظرتهم لمواقف بعض الدول العربية خلال أحداث الطوفان الأقصى. يرجع هذا التغيير إلى الصمت العربي وعدم دعمهم الكافي للشعب الفلسطيني في مواجهة جرائم إسرائيل. بالرغم من وحدة العرب على الصعيدين الثقافي واللغوي، إلا أنهم لم يدافعوا بشكل كافي عن الشعب الفلسطيني خوفاً من العواقب السلبية المحتملة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

أما نسبة 32.5% من المبحثن، فقد غيروا نظرتهم كثيراً تجاه مواقف الدول الغربية، حيث اعتبروا أن وسائل الإعلام الغربية كانت تظلل الحقيقة وتصور الفلسطينيين على أنهم إرهابيون، لكن من خلال منصات التواصل الاجتماعي تمكن الناس في الغرب من رؤية الحقيقة وتغيير وجهات نظرهم ودعمهم للقضية الفلسطينية.

وفيما يتعلق بنسبة 11.25%، فقد غيروا نظرتهم لبعض المؤثرين والقادة الرأي بسبب دعمهم الواضح للقضية الفلسطينية، مما دفعهم للمشاركة في المظاهرات والتبرعات ونشر المحتوى المتعلق بمظاهر القصف والدمار عبر حساباتهم الشخصية.

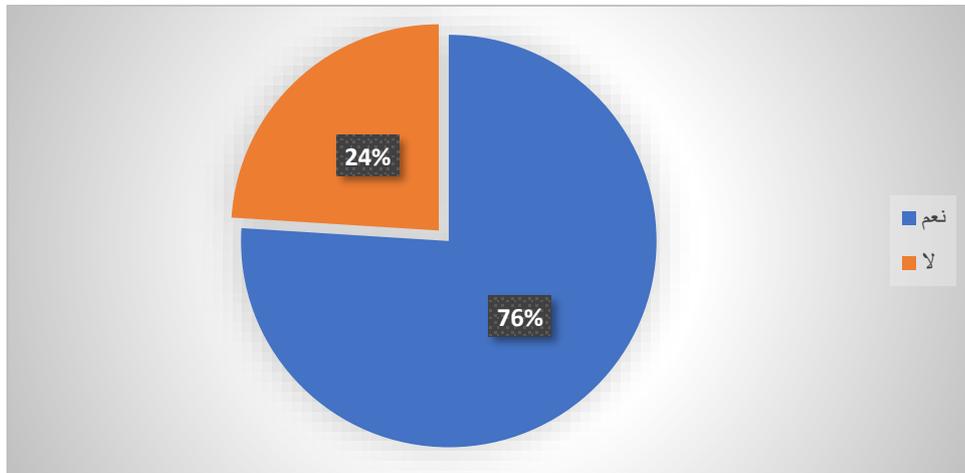
وأخيراً، نسبة 7.5% من المبحثن غيروا نظرتهم لبعض مؤسسات المجتمع المدني التي دعمت وتضامنت مع القضية، مثل جمع المساعدات والتبرعات لدعم الشعب الفلسطيني، مما أظهر الدور الإنساني والتضامني لهذه المؤسسات في الفترة الحالية.

الجدول رقم (20) يمثل توافق ما تم عرضه مع المعارف السابقة للمبحوثين

التوافق	التكرارات	النسب
نعم	76	76%
لا	24	24%
المجموع	100	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (20) يمثل توافق ما تم عرضه مع المعارف السابقة للمبحوثين



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

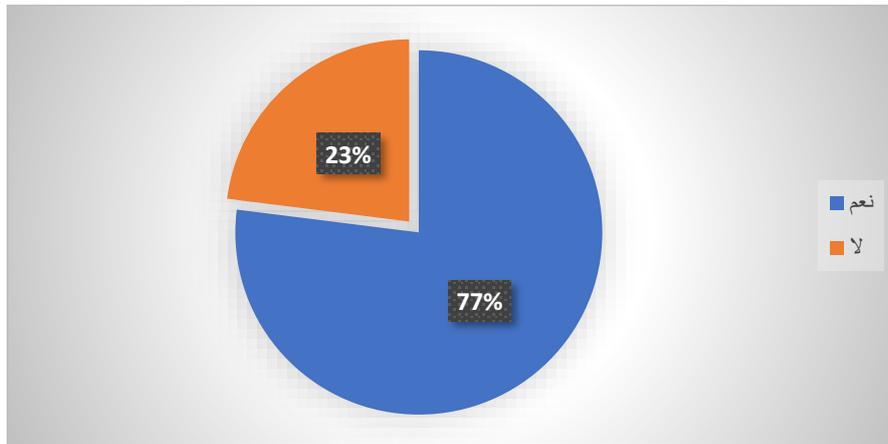
من الجدول أعلاه يظهر أن 76% من المبحوثين يرون أن ما يتم عرضه عبر منصات التواصل الاجتماعي من أحداث وأخبار عملية الطوفان الأقصى يتوافق مع معارفهم السابقة. يفسرون ذلك بأن القضية الفلسطينية هي قضية إنسانية تاريخية وثقافية، تجتاح وعي الإنسانية بمفهومها العادل وحقوق الإنسان. كما أنها تمثل حقًا وطنيًا محتلاً، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وهذه العناصر جزء من الوعي السائد في الثقافة الإسلامية التي تحث على التضامن مع الفلسطينيين ومواجهة الكيان الصهيوني، أما نسبة 24% الباقية، فهم يرون أن ما تم عرضه من أحداث الطوفان الأقصى لا يتوافق مع معارفهم السابقة، ويرجعون ذلك إلى محاولات التضليل والتطبيع التي قامت بها بعض الجهات الغربية لطمس هوية الشعب الفلسطيني وجرائم الكيان الصهيوني. ومع انكشاف هذه الجرائم من خلال منصات التواصل الاجتماعي، تزايدت مصداقية نقل صوت الشعب الفلسطيني ومعاناته للعالم، مما جعل هذه المنصات الوسيلة الرئيسية لتوثيق جرائم الكيان الصهيوني ونشر الوعي بقضية الفلسطينيين

الجدول رقم (21) يمثل واقع تفكير المبحوثين فيما تم نقله وعرضه من صور وفيديوهات

التفكير	التكرارات	النسب
نعم	77	77%
لا	23	23%
المجموع	100	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (21) يمثل واقع تفكير المبحوثين فيما تم نقله وعرضه من صور وفيديوهات



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

من الجدول أعلاه، يبدو أن 77% من المبحوثين يتابعون ويفكرون فيما تم عرضه ونقله من وقائع الطوفان الأقصى، بما في ذلك الصور والفيديوهات التي تظهر مظاهر الدمار والتهجير والقصف. تأثر هؤلاء الطلاب بشدة بالأحداث المأساوية التي عكسها هذه الصور والفيديوهات، مما يجعلهم يفكرون باستمرار في هذه الأحداث وبقون متابعين لها.

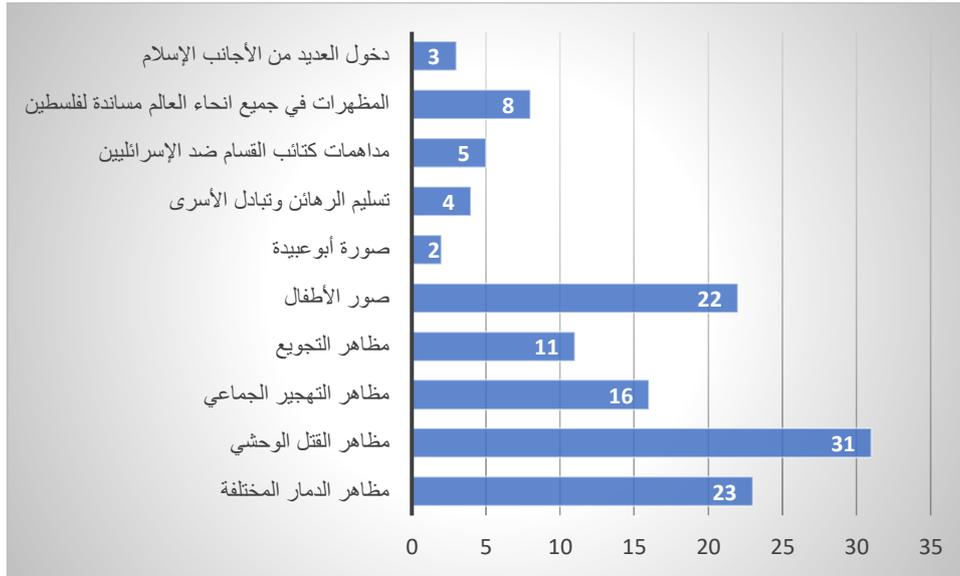
أما نسبة 23% الباقية، فلا يتابعون أحداث الطوفان الأقصى. يمكن أن يكون ذلك بسبب عدم القدرة على تحمل مشاهدة تلك الأحداث المرعبة والمؤلمة، وقد يكون هناك دافعاً للخوف أو النفور من تلك الأحداث. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون حذف المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وحججها من قبل إدارة منصات التواصل الاجتماعي قد أثر على قرارات بعض المبحوثين بعدم متابعة هذه الأحداث، حيث أصبحت محتويات أحداث الطوفان الأقصى حساسة وقد تم تحجيمها أو حججها بسبب اعتبارات مختلفة.

### الجدول رقم (22) يمثل المواقف والصور التي علقت في تفكير المبحوثين

النسب	التكرارات	
24,8%	31	مظاهر القتل الوحشي
18,4%	23	مظاهر الدمار المختلفة
17,6%	22	صور الأطفال
12,8%	16	مظاهر التهجير الجماعي
8,8%	11	مظاهر التجويع
6,4%	8	المظاهرات في جميع انحاء العالم مساندة لفلسطين
4%	5	مداهمات كتائب القسام ضد الإسرائيليين
3,2%	4	تسليم الرهائن وتبادل الأسرى
2,4%	3	دخول العديد من الأجانب الإسلام
1,6%	2	صورة أبو عبيدة
100%	125	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (22) يمثل المواقف والصور التي علق في تفكير المبحوثين



يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اغلب المواقف والصورة التي يتعلق بها فكر المبحوثين عبر منصات التواصل الاجتماعي هي مظاهر القتل الوحشي بالدرجة اولى بنسبه 24.8% والتي تعرض لها فلسطينيون من قتل مروع وقصف واباده جماعيه وبالتالي فان جرائم التي شنتها اسرائيل على الفلسطينيين من ابشع الجرائم في العالم وتليها مظاهر الدمار المختلفة بنسبه قدرات ب 18.4% المتمثلة في قصف المباني والمستشفيات واطلاق القذائف على مختلف القطاعات بغية مسحها كلياً في حين جاءت صور الاطفال بنسبه 17.6% المتمثلة في صور الاطفال الجرحى والموتى اثناء انتشار جثثهم من تحت الركام ما جعلها ترسخ وتعلق في المخيلة والتأثر بمظاهر العنف في المجازر التي قام بها الكيان الصهيوني اتجاه الفلسطينيين في حين تأتي مظاهر التهجير الجماعي بنسبه 12.8% المتمثلة في تهجير الفلسطينيين من اراضيهم جراء الدمار الذي لحقها وبالتالي لم يعد لهم مكان يأويهم تليها مظاهر التجويع بنسبه 8.8% وذلك من خلال منع الكيان الصهيوني مرور مساعدات للفلسطينيين مما تسبب في انتشار المجاعة والمرض ثم تليه المظاهرات في جميع انحاء العالم مسانده لفلسطين بنسبه 6.4% التي تطالب بوقف القصف والإبادة الجماعية كما نجد انقلاب الدول الغربية على حكوماتها ازاء رفضها لمساندة الفلسطينيين ثم نجد مظاهرات كتائب القسام ضد الاسرائيليين بنسبه 4% حيث انه رغم قلت الامكانيات وعدم ملائمه الظروف وفي ظل الخناق والحصار المفروض عليهم الا انهم تمكنوا من تقييد الاسرائيليين خسائر في الارواح والعتاد وهذا في حد ذاته

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

انجاز يبقى راسخا في اذهان مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي دون استثناء ثم تليها تسليم الرهائن وتبادل الاسرى بنسبه 3.2% واخيرا دخول العديد من الاجانب الاسلام بنسبه قدرت ب 2.4% ويعود سبب ذلك الى مظاهر القتل بعد احداث الطوفان الاقصى وصور الاطفال الجرحى وكشف ظلم الدول الغربية للفلسطينيين ورغم هذا بقي الفلسطينيون محافظين على عزيبتهم وإبتسامتهم نتيجة قوه ايمانهم وهذا ما اثار الاستغراب والاعجاب في نفس الوقت في نفوس الغرب ودفعهم لإعتناق الإسلام .

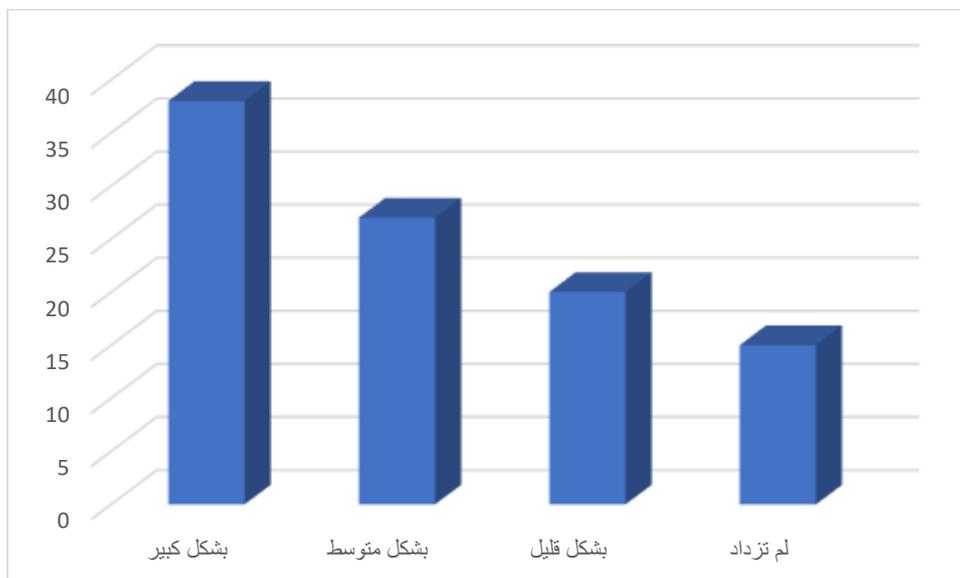
### المحور الرابع: الأثار المعرفية

الجدول رقم (23) يمثل حجم معرفة المبحوثين بتاريخ القضية وتطوراتها

النسب	التكرارات	حجم المعرفة
38%	38	بشكل كبير
27%	27	بشكل متوسط
20%	20	بشكل قليل
15%	15	لم تزداد
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (23) يمثل حجم معرفة المبحوثين بتاريخ القضية وتطوراتها



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية توضح أن زيادة معرفة معظم المبحوثين بتاريخ القضية الفلسطينية وتطوراتها كانت بنسبة كبيرة تصل إلى 38%. يعود ذلك جزئياً إلى التداول المكثف بالمنشورات والمحتويات ذات الصلة بالقضية، وخاصة بعد أحداث الطوفان الأقصى، عبر منصات التواصل الاجتماعي. لقد تفاعل المستخدمون مع هذه الأحداث وشاركوا في نشر المعلومات والأخبار على نطاق واسع، مما ساهم في كشف حقائق جرائم الإحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

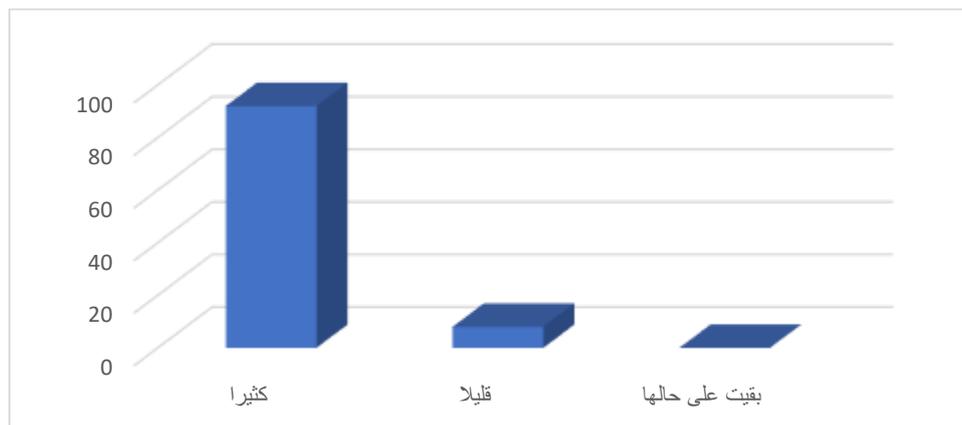
أما نسبة 27% من المبحوثين الذين زادت معرفتهم بالقضية بشكل متوسط، ونسبة 20% الذين زادت معرفتهم بشكل قليل، فإن ذلك يعكس تعقيد وغموض القضية في نظر بعض المستخدمين. بينما لم تزد نسبة 15% من المبحوثين معرفتهم بتاريخ القضية وتطوراتها، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن القضية ليست ضمن دائرة إهتمامهم أو ميولاتهم.

الجدول رقم (24) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تكوين آراء جديدة تجاه أحداث طوفان الأقصى

المساهمة	التكرارات	النسب
كثيرا	92	92%
قليلًا	8	8%
بقيت على حالها	0	0%
المجموع	100	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (24) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تكوين آراء جديدة تجاه أحداث طوفان الأقصى



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

توضح النتائج المقدمة في الجدول أن نسبة كبيرة جدًا من المبحوثين، تقريبًا 92٪، يؤكدون أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تكوين آراء جديدة متنوعة تجاه أحداث الطوفان الأقصى. يُعزى هذا التأثير إلى الفوائد العديدة التي تقدمها منصات التواصل الاجتماعي في تداول الأحداث ونقلها بشكل حي وسريع، مثل إمكانية مشاركة الصور والفيديوهات والأفكار مع الآخرين، مما يجعلها تكتسب مصداقية عالية بين المستخدمين، بالإضافة إلى ذلك، فإن أحداث الطوفان الأقصى أثرت في تكوين آراء جديدة لدى المبحوثين على المستوى العالمي، حيث توفر هذه المنصات فرصة للنقاش والحوار حول القضية، وتمكن المبحوثين من التعبير عن دعمهم لحقوق الشعب الفلسطيني والتنديد بالقصف والإبادة الجماعية، أما نسبة صغيرة من المبحوثين، تقريبًا 8٪، فهم يرون أن منصات التواصل الاجتماعي لا تساهم كثيرًا في تكوين آراء جديدة تجاه أحداث الطوفان الأقصى، ويرجع ذلك جزئيًا إلى عدم اطلاعهم على تفاصيل القضية الفلسطينية بشكل كافٍ، خاصة فيما يتعلق بأحداث الطوفان الأقصى.

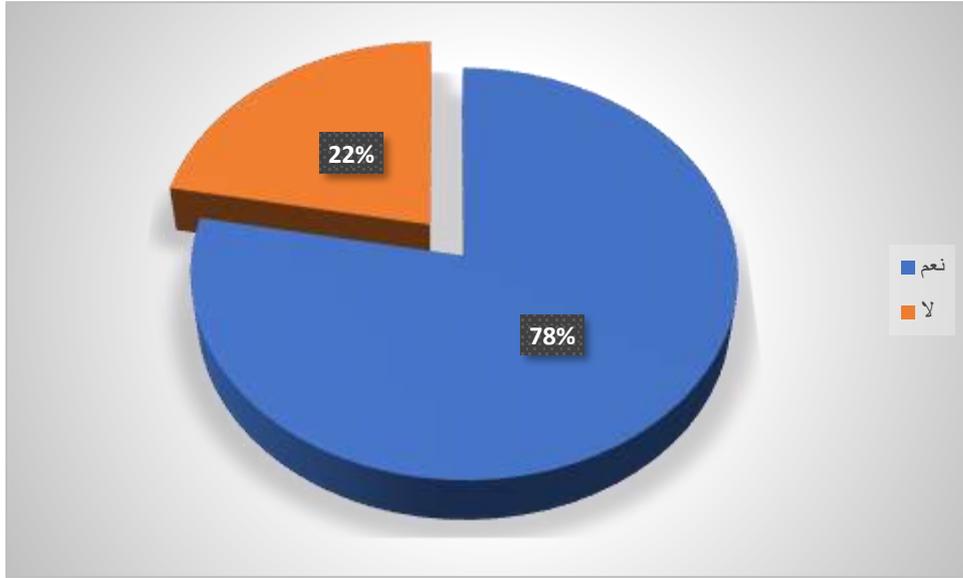
جدول رقم(25) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوطة اكتسبتها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية

النسب	التكرارات	واقع المساهمة
78%	78	نعم
22%	22	لا
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

الشكل رقم(25) يمثل مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوطة اكتسبتها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية



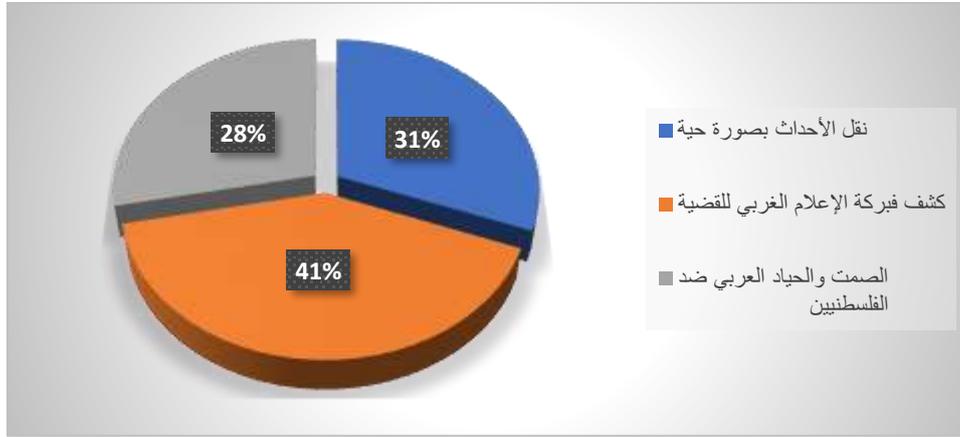
تبين من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين، تقدر بحوالي 78%، ترون أن منصات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا كبيرًا في تصحيح المعلومات الخاطئة التي اكتسبها الطلاب سابقًا حول القضية الفلسطينية، خاصة بعد أحداث الطوفان الأقصى التي كشفت عن مجازر إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني. وهذا الكشف المباشر عن الحقائق المرتبطة بالقضية جعل الشعوب الغربية تنتفض ضد حكوماتها، وتخرج في احتجاجات ومظاهرات لدعم القضية وللتنديد بالقصف، أما النسبة الباقية من المبحوثين، والتي تقدر بحوالي 22%، فهم لا يرون أن منصات التواصل الاجتماعي تساهم في تصحيح المعلومات الخاطئة حول القضية. يعود ذلك جزئيًا إلى عدم إهتمامهم بالقضية وقلة وعيهم بها، مما يعكس عدم مبالاتهم وإنعدام الإكتراث بالموضوع.

الجدول رقم(26) يمثل كيفية مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوطة اكتسبها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية

النسب	التكرارات	كيفية المساهمة
41,03%	32	كشف فبركة الإعلام الغربي للقضية
30,77%	24	نقل الأحداث بصورة حية
28,21%	22	الصمت والحياد العربي ضد الفلسطينيين
100%	78	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم(26) يمثل كيفية مساهمة منصات التواصل الإجتماعي في تصحيح معلومات مغلوبة اكتسبها المبحوثين سابقا عن القضية الفلسطينية



يُظهر الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين، تقريباً 41.03٪، يرون أن منصات التواصل الاجتماعي قامت بدور كبير في تصحيح المعلومات الخاطئة عن طريق كشف فبركة الإعلام الغربي للقضية الفلسطينية. ويرجعون ذلك إلى دور الإعلام الغربي في دعم إسرائيل وتغطية جرائمها، مما أدى إلى اعتقاد الناس في الغرب ببراءة الإسرائيليين واتهام الفلسطينيين وحركة حماس بالإرهاب. ولكن مع أحداث الطوفان الأقصى، بدأت منصات التواصل الاجتماعي في رصد الحقائق والمعلومات الموثوقة والشهادات الحية والصور الواقعية، مما كشف الحقيقة عن الأحداث، ثم تليها نسبة 30.77٪ التي تمثلت في نقل الأحداث بشكل حي، حيث لعبت منصات التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في توثيق القصف والدمار والضحايا بمصداقية، مما ساعد في نقل صوت ومعاناة الشعب الفلسطيني للعالم وفضح جرائم الكيان الصهيوني، أما نسبة 28.21٪، فهي تمثل الصمت والحياد العربي ضد الفلسطينيين في ظل ما شاهده الشعب الفلسطيني من ظلم وقصف مستمر وابتادة جماعية بعد أحداث 7 أكتوبر، في مواجهة موقف حكام العرب الذين يظهرون الصمت على جرائم إسرائيل ويتمسكون بالحياد في دعم القضية الفلسطينية.

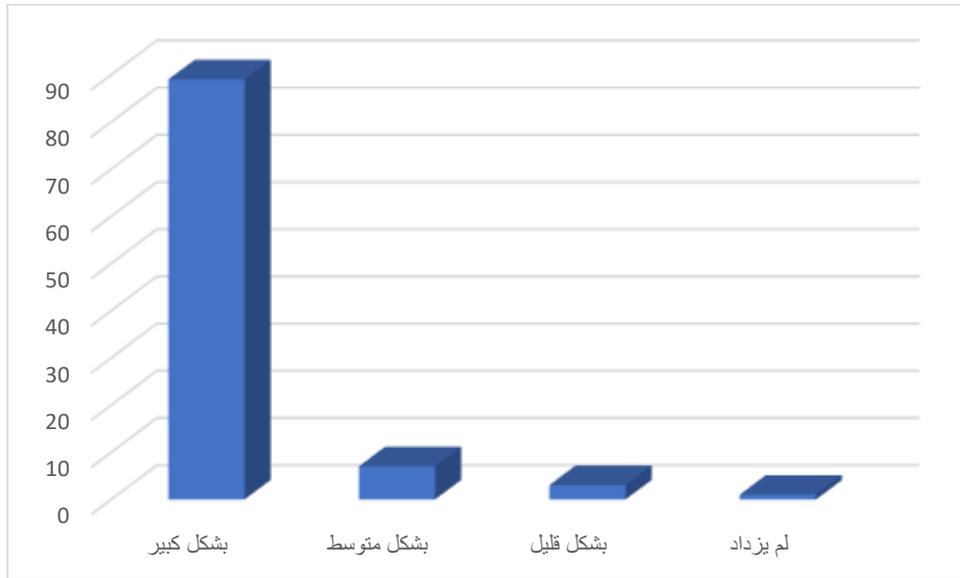
الأثار الوجدانية:

الجدول رقم (27) يمثل مدى حزن المبحوثين تجاه الشعب الفلسطيني

النسب	التكرارات	مدى حزن
89%	89	بشكل كبير
7%	7	بشكل متوسط
3%	3	بشكل قليل
1%	1	لم يزداد
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (27) يمثل مدى حزن المبحوثين تجاه الشعب الفلسطيني



يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين، وهي 89٪، قد زاد شعورهم بالحزن بشكل كبير تجاه الشعب الفلسطيني بعد عملية طوفان الأقصى، ويرجع ذلك إلى مظاهر الدمار والقصف والمجازر التي قامت بها إسرائيل بعد هجوم كتائب القسام على تل أبيب، وما تلا ذلك من قتل وحشي وابتادة جماعية وتطهير عرقي وتهجير جماعي للسكان المدنيين. بينما سجلت نسبة 7٪ من المبحوثين، الذين زاد شعورهم بالأسف تجاه الشعب الفلسطيني بشكل متوسط بعد عملية طوفان الأقصى، وذلك بسبب نقص الوعي والمعرفة حول قضية الشعب الفلسطيني والوضع الذي يعيشه، أما نسبة 3٪ من المبحوثين، فزاد شعورهم بالحزن بشكل قليل، ويفسر ذلك بأنهم يتجنبون متابعة الأخبار

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

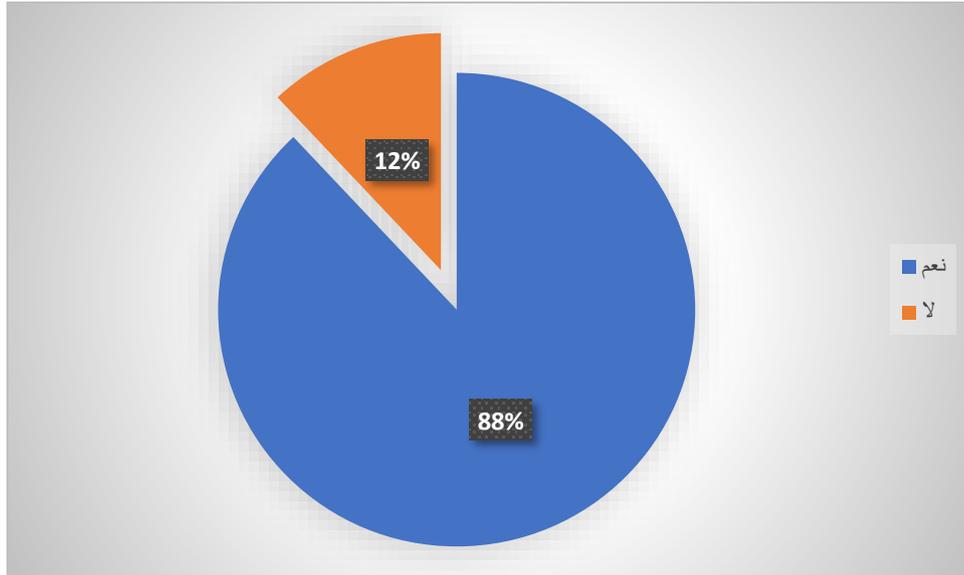
السياسية لتجنب المشاهد الصادمة والمؤلمة للمجازر التي مر بها الشعب الفلسطيني التي تنقلها منصات التواصل الاجتماعي. وأخيرًا، نجد نسبة 1% متمثلة في شخص واحد لم يزداد شعوره أبدًا بالأسف والحزن تجاه الشعب الفلسطيني بعد عملية الطوفان الأقصى، ويرجع ذلك إلى تعوده على أوضاع الحرب والصراع الإسرائيلي الفلسطيني ومظاهر القتل والدمار، مما يشكل نوعًا من اللامبالاة.

الجدول رقم (28) يمثل حجم القلق والخوف تجاه استمرارية العدوان ضد الفلسطينيين لدى المبحوثين

النسب	التكرارات	حجم القلق والخوف
%88	88	نعم
%12	12	لا
%100	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (28) يمثل حجم القلق والخوف تجاه استمرارية العدوان ضد الفلسطينيين لدى المبحوثين



يبدو من الجدول أن غالبية المبحوثين، بنسبة 88٪، يشعرون بالقلق والخوف تجاه استمرارية العدوان ضد الفلسطينيين. يرجع هذا القلق إلى جرائم الكيان الصهيوني، مثل القصف المستمر للمباني والمستشفيات الفلسطينية والحصار العسكري والإبادة الجماعية، بالإضافة إلى استخدام

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

القذائف التي أودت بحياة الآلاف من الأطفال والمدنيين، وعمليات التهجير الجماعي خارج أراضي فلسطين، والصمت العربي على الأوضاع المزرية في فلسطين دون مساعدتهم.

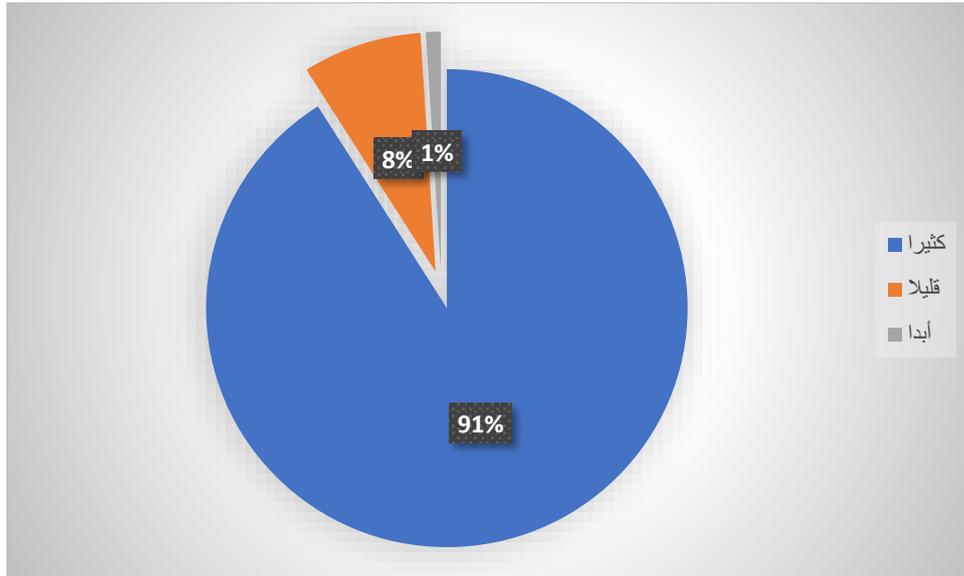
من ناحية أخرى، سجلت نسبة 12% من المبحوثين الذين لم يشعروا بالقلق والخوف تجاه إستمرارية العدوان ضد الفلسطينيين، وذلك ربما بسبب انشغالهم بقضايا أخرى أو لأن القضية الفلسطينية بدت قديمة بالنسبة لهم ولم تحل حتى يومنا هذا.

الجدول رقم (29) يمثل حجم الأسف والخذلان تجاه الأنظمة العربية والحكام العرب لدى المبحوثين

النسب	التكرارات	
91%	91	كثيرا
8%	8	قليلا
1%	1	أبدا
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (29) يمثل حجم الأسف والخذلان تجاه الأنظمة العربية والحكام العرب لدى المبحوثين



يتضح من الجدول أن غالبية المبحوثين، بنسبة 91%، قد زاد شعورهم بالأسف والخذلان كثيرا تجاه الأنظمة العربية والحكام العرب، وذلك بسبب الصمت والحياد العربي تجاه الشعب الفلسطيني، وعدم مساعدتهم في مواجهة الجرائم التي ارتكبتها الكيان الصهيوني، مثل قتل المدنيين والقصف والحصار وقطع المساعدات الإنسانية. يعود هذا الصمت والحياد إلى حرص بعض الدول العربية

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

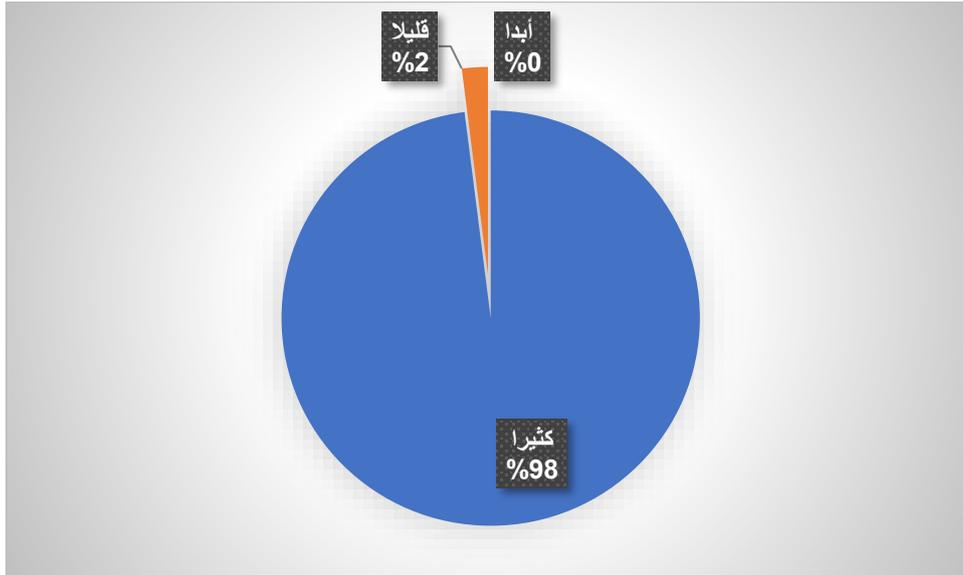
على عدم التورط في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حفاظاً على إستقرارها الداخلي ومصالحها الإقتصادية والسياسية، من ناحية أخرى، سجلت نسبة 8% من المبحوثين زيادة قليلة في شعورهم بالأسف والخذلان تجاه الأنظمة العربية، وذلك بسبب فشل بعض الدول العربية في تحقيق توحيد التضامن الكامل لصالح القضية الفلسطينية بسبب الصراعات الداخلية، أما نسبة 1%، فلم يزداد شعورها أبداً بالأسف والخذلان تجاه الأنظمة العربية بسبب معاناة الفلسطينيين.

الجدول رقم (30) يمثل درجة فرح المبحوثين عند تحقيق المقاومة الفلسطينية للإنتصارات

النسب	التكرارات	
98%	98	كثيرا
2%	2	قليلًا
0%	0	أبدا
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (30) يمثل درجة فرح المبحوثين عند تحقيق المقاومة الفلسطينية للإنتصارات



يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين، بنسبة 98%، قد زادت درجة فرحهم كثيراً بسبب تحقيق المقاومة الفلسطينية لانتصارات ولو بسيطة، يعود سبب هذا الفرح إلى الانتماء العربي بالقضية الفلسطينية، فهي قضية عربية إسلامية، مما يشعر المبحوثين بالفخر والفرح أثناء تحقيق المقاومة الفلسطينية انتصارات في مواجهتها للاحتلال الإسرائيلي والدفاع عن حريتهم. يعتقد

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

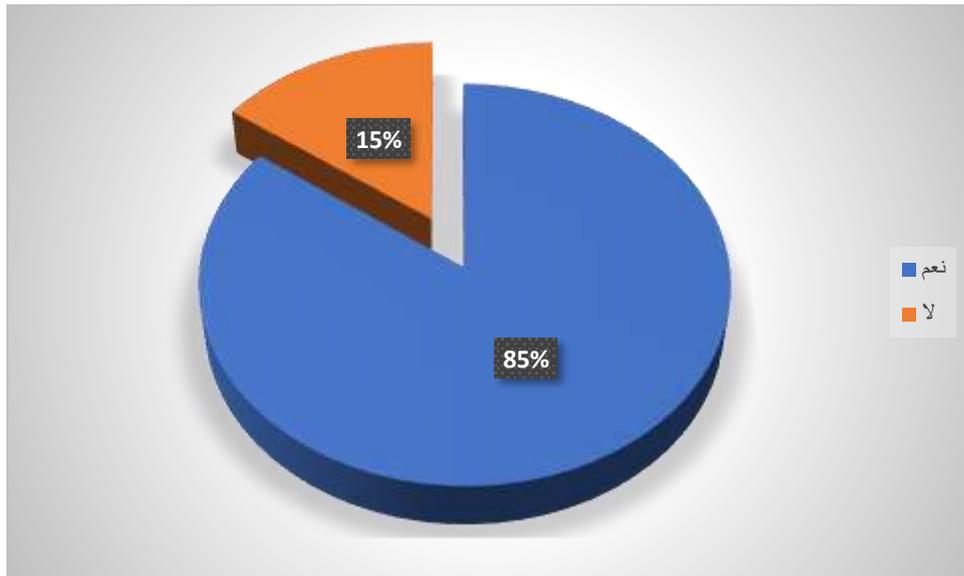
المبحوثين أن دعم فلسطين عند تحقيق الانتصارات يعزز من التضامن ويشكل عاملاً موحداً للشعوب العربية ككل، بينما سجلت نسبة 2٪ من الذين يشعرون بالفرح بالنسبة قليلة عند تحقيق إنتصارات الفلسطينيين، وذلك بسبب ضيق الوقت وعدم إهتمامهم بالقضية الفلسطينية كما هو الحال مع القضايا الأخرى التي قد تشغل إهتماماتهم.

الجدول رقم (31) يمثل إمكانية تنفيذ المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى

النسب	التكرارات	إمكانية التنفيذ
85%	85	نعم
15%	15	لا
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (31) يمثل إمكانية تنفيذ المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى



تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين، بنسبة 85٪، يرون أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت في التنفيذ عن مشاعرهم حول عملية طوفان الأقصى. يعود ذلك إلى سمات منصات التواصل الاجتماعي التي تتيح فرصة مشاركة الأحداث والوقائع وتبادل الآراء، مما

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

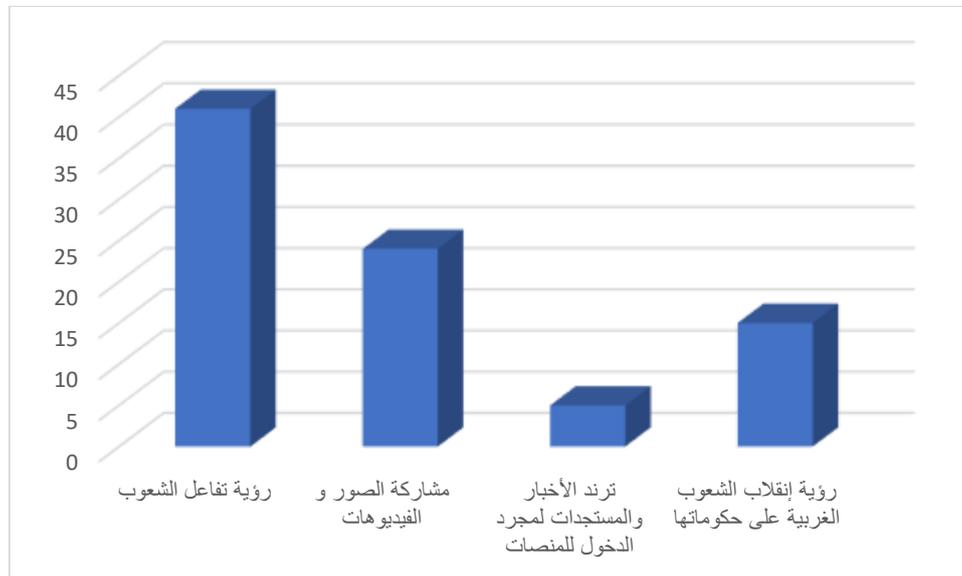
ساهم في بناء الوعي وتشكيل تصورات ذهنية جديدة، خاصة مع احتواء أحداث طوفان الأقصى التي داوت الأخبار والمشاهد بصورة حية بينما نجد أن نسبة 15% من المبحوثين يرون أن منصات التواصل الاجتماعي لم تساهم مطلقاً في التنفيس عن مشاعرهم حول أحداث الطوفان الأقصى. ويرجع سبب ذلك إلى تقييد وحظر الحسابات الشخصية بسبب تفاعلها ومشاركتها المحتويات الداعمة للقضية الفلسطينية، مما يجعل المبحوثين يشعرون بأن حريتهم في التعبير عن الرأي مقيدة وبالتالي لا تساهم في التنفيس عن مشاعرهم.

الجدول رقم(32) يمثل كيفية تنفيس المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى

النسب	التكرارات	كيفية التنفيس
48,24%	41	رؤية تفاعل الشعوب
28,24%	24	مشاركة الصور والفيديوهات
17,65%	15	رؤية إنقلاب الشعوب الغربية على حكوماتها
5,882%	5	ترند الأخبار والمستجدات لمجرد الدخول للمنصات
100%	85	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم(32) يمثل كيفية تنفيس المبحوثين عن مشاعرهم من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين، بنسبة 48.24٪، يرون أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت في التنفيس عن مشاعرهم من خلال رؤية تفاعل الشعوب بشكل كبير ومتباين، وتصاعد هاشتاغات أحداث الطوفان الأقصى، وتداول الأخبار والفيديوهات حول الأحداث ومظاهر القصف والدمار الذي شاهده الشعب الفلسطيني، وكذلك الوعي والتضامن وكشف حقائق جرائم إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، شاهد هؤلاء المبحوثين حملات تجمع التبرعات عبر منصات التواصل الاجتماعي لدعم الشعب الفلسطيني.

من جهة أخرى، رأى 28.24٪ من المشاركين أن مشاركة الصور والفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي ساهمت في التنفيس عن مشاعرهم حول ما يحدث، من خلال تداول صور الجرحى والضحايا، والفيديوهات الحية التي تنقل مظاهر الدمار والخرايط التي خلفها الطوفان الأقصى، والتفاعل مع الصور وحزتهم على المتضررين وتقديم الدعم لهم عبر التعليقات وإعادة نشر المحتويات للتكاتف والتضامن مع الفلسطينيين.

وسجلت نسبة 17.65٪ رؤية انقلاب الشعوب الغربية على حكوماتها، حيث ساهمت هذه المنصات في كشف جرائم الكيان الصهيوني بعد أحداث الطوفان الأقصى، مما سببه من دمار وقتل وقصف، وأدى إلى انقلاب الشعوب الغربية على حكوماتها الظالمة، كما ساهمت هذه المنصات في التنفيس عن غضب الشعوب من خلال مشاركة المحتويات الحية والصور للكشف عن المجازر الوحشية التي لطالما عانى منها الشعب الفلسطيني في صمت.

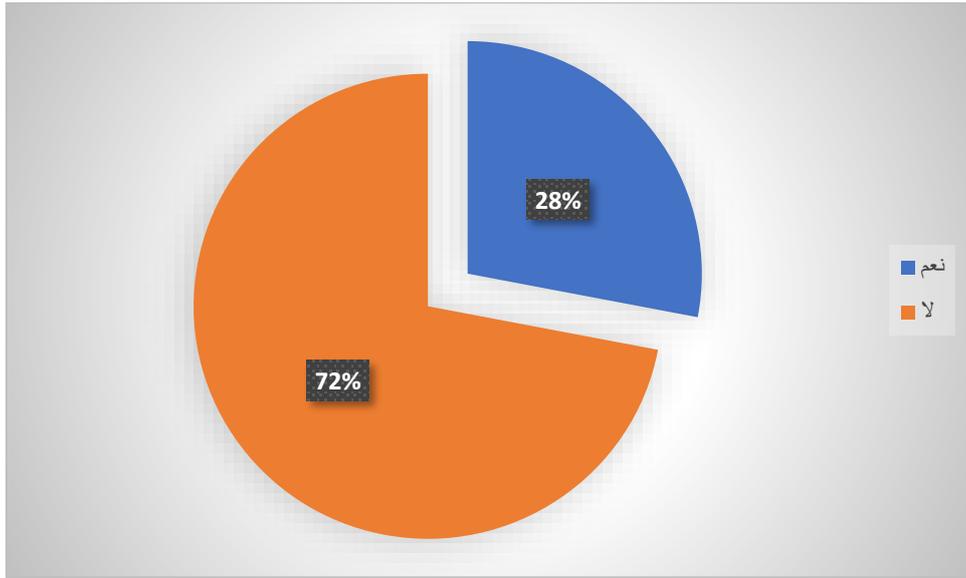
### الآثار السلوكية:

الجدول رقم (33) يمثل تقديم المبحوثين للمساعدات المادية لمساعدة الفلسطينيين

النسب	التكرارات	المساعدات
72%	72	لا
28%	28	نعم
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (33) يمثل تقديم المبحوثين للمساعدات المادية لمساعدة الفلسطينيين



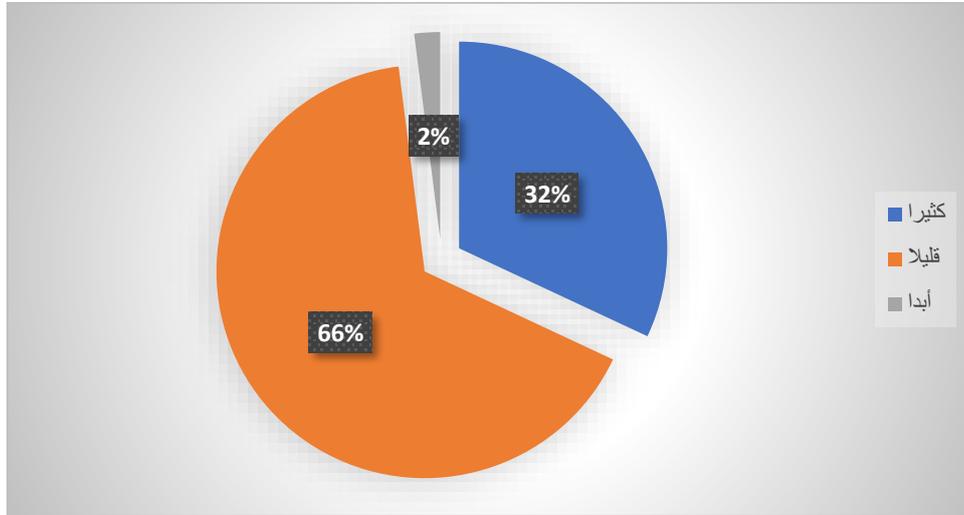
تظهر القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين، بنسبة 72٪، لم يساهموا في تقديم مساعدات مادية عبر الحساب البنكي أو الجمعيات التي تنشط لمساعدة الفلسطينيين. يعود ذلك إلى عدة أسباب، منها عدم وجود دخل مادي لدى الطلاب يمكنهم من تقديم الدعم، واستمرار تحت كفالة الأولياء، بالإضافة إلى مصاريف الدراسة والنقل. كما يعود الأمر أيضاً إلى عدم ثقة المبحوثين في مؤسسات التبرعات والقنوات المتاحة للتبرعات عبر الحسابات البنكية، بالمقابل، سجلت نسبة 28٪ من المشاركين مساهمتهم في تقديم الدعم المالي عبر حسابات بنكية وجمعيات خيرية لمساعدة الفلسطينيين، سواء من خلال التبرعات المالية للمؤسسات الخيرية أو المنظمات الإغاثية التي تعمل في فلسطين، مثل الهلال الأحمر والهيئة الخيرية الإسلامية التي تقدم المواد الغذائية والملابس واللوازم الطبية لدعم الشعب الفلسطيني.

الجدول رقم (34) يمثل قدرة المبحوثين على مناقشة القضايا حول تطور الأوضاع بعد عملية طوفان الأقصى

قدرة	التكرارات	النسب
قليلاً	66	66%
كثيراً	32	32%
أبداً	2	2%
المجموع	100	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (34) يمثل قدرة المبحوثين على مناقشة القضايا حول تطور الأوضاع بعد عملية طوفان الأقصى



تظهر القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين، بنسبة 66٪، أصبحت لديهم قدرة قليلة على مناقشة القضايا المتعلقة بتطور الأوضاع بعد عملية الطوفان الأقصى، وكذلك لتبادل الآراء بين الأفراد. يعود ذلك إلى تأثيرهم بالحزن والتأثر حول الأوضاع المزرية التي مر بها الشعب الفلسطيني، مما تسبب في آثار وصدمات نفسية لهم، والقلق والاكتئاب نتيجة لما شاهدوه من عنف وإحساسهم بالعجز تجاه الفلسطينيين، هذا الشعور جعل قدرتهم تقل على مناقشة القضايا بعد الأحداث، من ناحية أخرى، سجلت نسبة 32٪ من المبحوثين زيادة في قدرتهم كثيرا على مناقشة قضايا تطور الأوضاع بعد أحداث الطوفان. يعود ذلك جزئياً إلى أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت فضاءات عمومية افتراضية تسمح بتبادل الآراء وجهات النظر بحرية، وهو ما يساعد في بناء الفكر والوعي وتحفيز التفكير في تصورات جديدة أما نسبة 2٪ من المبحوثين الذين لم يزدادوا قدرتهم على المناقشة، يعود سبب ذلك إلى الخوف من التعبير ومساندة القضية الفلسطينية، مما يؤدي إلى التهديد بإغلاق الحسابات الشخصية من قبل جهات معين

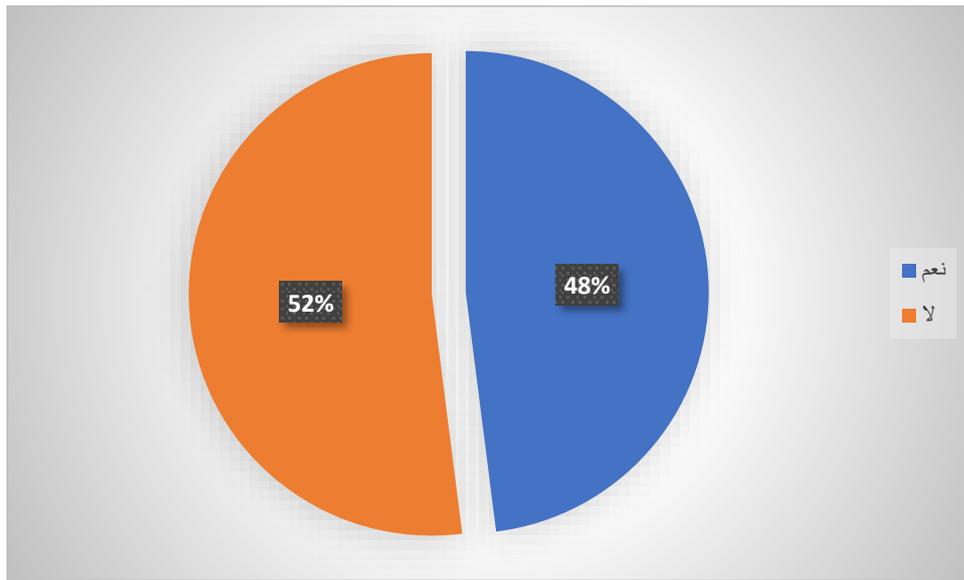
## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

الجدول رقم (35) يمثل مقاطعة المبحوثين للمنتجات الإسرائيلية والأمريكية تعاطفا مع القضية

النسب	التكرارات	المقاطعة
%52	52	لا
%48	48	نعم
%100	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (35) يمثل مقاطعة المبحوثين للمنتجات الإسرائيلية والأمريكية تعاطفا مع القضية



تظهر البيانات في الجدول أعلاه أن 52% من المبحوثين لم يقاطعوا المنتجات الإسرائيلية كتعبير عن التضامن مع القضية الفلسطينية. يفسر هذا بأن المبحوثين اعتادوا على استخدام بعض المنتجات الإسرائيلية بشكل دوري ويعتبرونها جزءاً من حياتهم، مما يجعلهم يترددون في قطع علاقتهم معها. يعود هذا أيضاً إلى قلة الوعي السياسي بين المبحوثين بشأن كيفية دعم شرائهم لهذه المنتجات لإسرائيل في حربها ضد فلسطين، من جهة أخرى، قاطع 48% من المبحوثين المنتجات الإسرائيلية، وذلك كتعبير عن دعمهم وتضامنتهم مع القضية الفلسطينية، خاصة بعد أحداث الطوفان الأقصى وبالنسبة للحملات الاحتجاجية التي دعت إلى قطع المنتجات الإسرائيلية لدعم حقوق الفلسطينيين ورفض الاحتلال. يرجع هذا إلى الوعي الاجتماعي المتزايد والرفض للجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

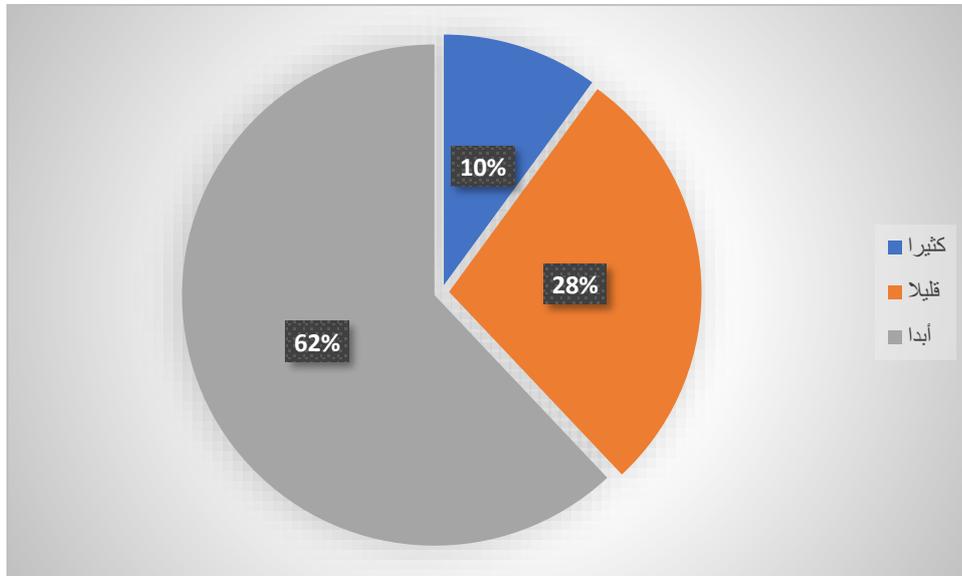
## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

الجدول رقم (36) يمثل مساهمة المبحوثين في إيصال ما يحدث عن طريق النشر الواسع للصور والتقارير ومقاطع الفيديو على حسابك الشخصي

النسب	التكرارات	المساهمة
62%	62	أبدا
28%	28	قليلا
10%	10	كثيرا
100%	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم (36) يمثل مساهمة المبحوثين في إيصال ما يحدث عن طريق النشر الواسع للصور والتقارير ومقاطع الفيديو على حساباتهم الشخصي



تبين من الجدول أعلاه أن 62% من المبحوثين لم يساهموا أبداً في نشر ما يحدث في فلسطين عبر نشر الصور والتقارير ومقاطع الفيديو، يُعزى ذلك إلى حظر إدارة منصات التواصل الاجتماعي للحسابات والمنشورات الداعمة لفلسطين، مما أدى إلى اشتداد القيود على المحتويات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. يُلاحظ زيادة متسارعة في تداول المنشورات ومقاطع الفيديو التي تنقل مظاهر القصف والعنف وجرائم الكيان الصهيوني. من جهة أخرى، قام 28% من المبحوثين بالمساهمة بشكلٍ ضئيل في نشر المنشورات والصور على حساباتهم، حيث يفضلون تجنب التقييد والمشاكل المحتملة مع الآخرين الذين قد يختلفون معهم في الرأي بشأن نشر أحداث الطوفان الأقصى.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

---

أما 10% منهم، فقد ساهموا بشكلٍ كبيرٍ في نشر أحداث الطوفان عبر النشر للمحتويات الداعمة لفلسطين ومشاركة مقاطع الفيديو الحية لكشف مجازر إسرائيل في حق الإنسانية والشعب الفلسطيني عبر منصات التواصل الإجتماعي.

2-الإستنتاجات العامة التي توصلت إليها الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات:

✓ تمثلت النتائج الرئيسية للدراسة الميدانية في التحليل الكمي لبيانات البحث على النحو التالي:

- من خلال جدول البيانات الخاص بمتغير النوع، وُجد أن الإناث يشكلون أغلبية المشاركين في دراسة علوم الإعلام والاتصال بنسبة 56%.

- بالنسبة لمتغير العمر، أظهر الجدول أن الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 25 سنة يشكلون النسبة الأكبر من المسجلين بنسبة 44%، يليهم الفئة العمرية من 22 إلى 25 سنة بنسبة 38%، وأخيراً فئة العمر من 18 إلى 21 سنة بنسبة 18%.

- فيما يتعلق بالمستوى الجامعي، فقد وُجد أن أغلب المشاركين هم من طلاب الماجستير بنسبة 43%، تلتهم السنة الثالثة لدراسة الليسانس بنسبة 37%، ثم السنة الثانية ليسانس بنسبة 20%.

✓ بالنسبة للتساؤل الأول: كيفية استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة لمنصات التواصل الإجتماعي؟

-أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون منصة فيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة 65%، تليها إنستغرام في المرتبة الثانية بنسبة 19%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة منصة اليوتيوب بنسبة 6%، وتأتي منصة تيليجرام بنسبة 4% في المرتبة الرابعة، تليها تويتر بنسبة 3%، ثم تيك توك بنسبة 2%، وأخيراً منصة سناب شات بنسبة 1%.

-أكدت نتائج الدراسة وجود نسبة عالية من المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف الذكي بنسبة 88%، ثم الحاسوب الشخصي بنسبة 10%، ويأتي الحاسوب المكتبي واللوحة الإلكترونية بنسبة 1%.

-أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا في تصفح منصات التواصل الاجتماعي بنسبة 58%، تليها نسبة 24% يقضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، ونسبة 14% يقضون من ساعة إلى أقل من ساعتين، وأخيراً نسبة 4% يقضون أقل من ساعة.

-وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يفضلون تصفح منصات التواصل الاجتماعي في الليل بنسبة 53%، تليها نسبة 32% لا يوجد لديهم وقت محدد، ثم الفترة المسائية بنسبة 10%، والفترة الصباحية بنسبة 5%.

-وقد بينت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي بدافع الحصول على الأخبار والمعلومات في شتى المجالات بنسبة 60%، تليها مشاهدة الصور والفيديوهات بنسبة 15%، ومتابعة بعض الصفحات والمجموعات بنسبة 12%، ثم التسلية وقضاء الوقت بنسبة 10%، وفي النهاية المشاركة بالنشر والتعليق بنسبة 3%.

-وبحسب نتائج الدراسة، فإن معظم المبحوثين، بنسبة 45%، نادراً ما يهتمون بمتابعة أحداث عملية الطوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي، بينما توجد نسبة 40% يهتمون أحياناً، ونسبة 11% يهتمون دائماً، ونسبة 4% يهتمون غالباً.

-ومن خلال نتائج الدراسة، يتضح لنا أن معظم المبحوثين يعتمدون على متابعة ما يقوم الأصدقاء بنشره ويظهر بمجرد الدخول للمنصات بنسبة 31.82%، ثم يأتي بعدها قنوات اليوتيوب بنسبة 27.27%، وتليها صفحات وحسابات شخصية تقوم بنشر آخر الأخبار في المستجدات بنسبة 18.18%، ومجموعات متخصصة عبر منصة التواصل الاجتماعي بنسبة 11.82%، وأخيراً صفحات إخبارية تابعة للمؤسسات الإعلامية بنسبة 10.91%.

-وأكدت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يعتمدون على شكل مقاطع الفيديو لمتابعة أحداث الطوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي بنسبة 8%

✓ بالنسبة للسؤال الثاني: هل مكنت منصات التواصل الاجتماعي من تغيير الصورة الذهنية

أو ترسيخها عند الطلاب الجامعيين لعملية الطوفان الأقصى بجامعة تبسة؟

-تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية الباحثين يشكلون تصوراتهم الذهنية لعملية الطوفان الأقصى بناءً على عوامل مثل مصداقية المعلومات والأخبار بنسبة 39.32%، ونوع المعلومات والأخبار بنسبة 27.35%، ودرجة التعاطف مع الضحايا بنسبة 26.5%، وأخيراً مستوى التفاعل والمشاركة مع مختلف المجموعات بنسبة 6.83%.

-وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الباحثين قد حدث لهم ترسيخ لبعض الصور الذهنية بعد متابعة أحداث الطوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي بنسبة 75%، بينما لم يلاحظ نسبة 25% ترسيخاً لبعض الصور الذهنية بعد ذلك.

-أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الباحثين شهدوا تغييراً في نظرتهم نتيجة لما تم عرضه حول عملية الطوفان الأقصى، حيث تغيرت نظرتهم لمواقف الدول العربية بنسبة 39%، ومواقف الدول الغربية بنسبة 26%، ومن الجهة الأخرى مواقف بعض المؤثرين وقادة الرأي بنسبة 9%، وبعض المؤسسات المجتمعية بنسبة 6%، بينما لم تتغير نظرتهم لبعض الجوانب بنسبة 20%.

-أكدت نتائج الدراسة أن معظم الباحثين توافقت معارفهم السابقة مع ما تم عرضه بنسبة 76%، بينما تباينت آراء البعض الآخر بنسبة 24%.

-وثبتت نتائج الدراسة أن غالبية الباحثين يفكرون فيما تم عرضه من صور أثناء متابعتهم لأحداث الطوفان الأقصى بنسبة 77%، في حين لم يفكر البعض الآخر في ذلك بنسبة 23%.

-ويجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسة أظهرت أن غالبية الباحثين يرتبط فكرهم بمظاهر القتل الوحشي بنسبة 24.8%، وتلميها مظاهر الدمار المختلفة بنسبة 18.4%، والصور الخاصة بالأطفال بنسبة 17.6%، ثم مظاهر التهجير الجماعي بنسبة 12.8%، ومظاهر التجويع بنسبة 8.8%. ومن ناحية أخرى، لم يشغل فكر بعض الباحثين المظاهر الأخرى بنفس القدر، حيث وضعوا المظاهرات في جميع أنحاء العالم مساندةً لفلسطين بنسبة 6.4%، ومداهمات كتائب القسام ضد الإسرائيليين

بنسبة 4%، وتسليم الرهائن وتبادل الأسرى بنسبة 3.2%، وأخيراً دخول العديد من الأجانب للإسلام بنسبة 2.4%.

✓ بالنسبة للتساؤل الثالث: ما هي الآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن تشكيل صورة ذهنية معينة حول عملية طوفان أقصى لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال؟

-من خلال نتائج الدراسة يتبين لنا أن أغلب المبحوثين زادت معرفتهم بالقضية الفلسطينية وتطوراتها بشكل كبير بنسبة 38%، كما نجد من زادت معرفتهم بشكل متوسط بنسبة 27%، ثم تلتها بشكل قليل بنسبة 20%. في حين نجد نسبة 15% لم تزد معرفتهم بالقضية الفلسطينية وتطوراتها.

-أثبتت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت كثيرا في تكوين آراء جديدة ومختلفة تجاه أحداث الطوفان الأقصى بنسبة 92%، ثم تلتها نسبة 8% يرون أن منصة التواصل الاجتماعي ساهمت بنسبة قليلة في تكوين آراء جديدة ومختلفة تجاه أحداث الطوفان الأقصى.

-توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يرون أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت في التصحيح معلومات مغلوبة اكتسبوها عن القضية الفلسطينية بنسبة 78%، كما نجد نسبة 22% من المبحوثين يرون أن منصات التواصل الاجتماعي لم تساهم في تصحيح معلومات مغلوبة اكتسبوها سابقا عن القضية الفلسطينية.

-بينت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون أن من التواصل الاجتماعي ساهمت في التصحيح معلومات مغلوبة من خلال كشف فبركة الإعلام الغربي للقضية بنسبة 41.03%. ثم تلتها نقل الأحداث بصورة حية بنسبة 30.77%، في حين نجد الصمت والحياد العربي ضد الفلسطينيين بنسبة 28.21%.

-أكدت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين زاد شعورهم بالحزن تجاه الشعب الفلسطيني بعد عملية الطوفان الأقصى بشكل كبير بنسبة 89%، في حين نجد نسبة 7% زاد شعورهم بالحزن بشكل متوسط، ثم تلتها نسبة 3% زاد شعورهم بالحزن بشكل قليل، وأخيرا نجد نسبة 1% لم تزد شعورهم بالحزن تجاه الشعب الفلسطيني بعد عملية الطوفان الأقصى.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي عرض وتحليل البيانات وإستخراج النتائج

- تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين شعروا بالقلق والخوف تجاه استمرارية العدوان ضد الفلسطينيين بنسبة 88%

- عرض نتائج الدراسة العامة:

- يُفضل غالبية المبحوثين استخدام منصات التواصل الاجتماعي للتواصل ومتابعة الأحداث بالدرجة الأولى.

- يُسهم الإستخدام المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي في تشكيل تصورات ذهنية جديدة وترسيخها.

- يتفاعل المستخدمون عبر المنصات بالنشر والتعليق ومشاركة المنشورات لتقديم الدعم والتعبير عن تصوراتهم حول القضية.

- تقوم منصات التواصل الاجتماعي بدور كبير في تغيير التصورات الذهنية السابقة للمبحوثين حول القضية الفلسطينية بعد أحداث الطوفان الأقصى.

- يتم تشكيل التصورات الذهنية للمبحوثين حول أحداث 7 أكتوبر عن طريق التعرض والتفاعل.

- تحظى قضية طوفان الأقصى بالتفاعل والتداول المكثف والواسع لها عبر منصات التواصل الاجتماعي بأهمية كبيرة.

-أثار معرفية:

✓ ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تكوين آراء جديدة وتصحيح معلومات مغلوطة حول أحداث طوفان الأقصى .

✓ تؤثر الرسائل والمحتوى الاعلامي المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي في اعاده تشكيل وتعديل تصورات ذهنيه جديده حول القضية الفلسطينية وتغيير التصورات السابقة.

-أثار عاطفية:

✓ مكنت منصات التواصل الاجتماعي في التأثير في نفوس الطلبة حول أحداث طوفان الأقصى وتعاطف الشعوب مع القضية

✓ ساهمت أحداث طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الإجتماعي في إستعفاف وإيقاظ ضمائر الشعوب حول القضية الفلسطينية.

-أثار سلوكية:

-من خلال ما تم عرضه من نتائج قد غيرت أحداث طوفان الأقصى من سلوكيات الطلبة ومن خلال تعزيز قدرتهم على مناقشة القضايا والنشر على أوسع نطاق لإزالة التعقيم حول تطورات الأحداث وتقديم مساعدات حسب الإمكانيات المتوفرة والقيام بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية تعاطفا مع القضية.

-عرض النتائج على ضوء الخلفية النظرية:

✓ نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:

بما أن نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام تفترض أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات الضرورية لفهم بيئتهم والتصرف فيها، وهذا يعتمد على عدة عوامل منها أهمية المعلومات المتاحة ودرجة الإستقرار الإجتماعي والسياسي في حالات الأزمات أو الأحداث الهامة مثل عملية "طوفان الأقصى"، ويزيد إعتماد الأفراد على وسائل الإعلام لتزويدهم بالمعلومات والتفسيرات اللازمة لفهم ما يحدث، حيث أن الطلاب الجامعين يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول عملية "طوفان الأقصى"، هذه المعلومات تُشكل الطريقة التي يفهمون بها الحدث ويصيغون إنطباعاتهم وصورهم الذهنية من خلالها، إذا كانت المعلومات متاحة ومفصلة، تتشكل صورة ذهنية واضحة ومحددة، إذا كانت المعلومات ناقصة أو مضللة، يمكن أن تتشكل صورة مشوشة أو خاطئة، وحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية تختلف درجة اعتماد الطلاب على منصات التواصل الاجتماعي بناءً على مستوى تعرضهم لهذه المنصات ومدى ثقتهم بالمصادر المختلفة، خاصة وأنه في البيئة الجامعية، يكون الوصول إلى الإنترنت والأجهزة الذكية متاحا، ويكون الاعتماد على هذه المنصات كبيراً، ما قد يؤثر على مواقف الطلاب وآرائهم من عدة جوانب (معرفية، سلوكية، عاطفية) وهذا ما يوضحه الجدول رقم (10)

أي أن نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة توضح كيف يعتمد الطلاب الجامعيون، على منصات التواصل الاجتماعي لتشكيل صورهم الذهنية حول الأحداث الجارية مثل عملية "طوفان الأقصى"، وكيف يمكن أن يؤثر هذا الاعتماد على فهمهم ومواقفهم تجاه هذه الأحداث.

✓ نظرية الغرس الثقافي:

تركز نظرية الغرس الثقافي على دور وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، في تشكيل تصورات الجمهور عن الواقع بمرور الوقت من خلال التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي، كما أنها تفترض أن التعرض المستمر والمتكرر لوسائل الإعلام يمكن أن يغرس تصورات معينة في أذهان الجمهور حول الواقع، وهذا الغرس يحدث بمرور الوقت ويؤدي إلى تشكيل صورة متجانسة للواقع بين مختلف الأفراد، ما يعني أن الطلاب الجامعيين الذين يتعرضون بانتظام لمنصات التواصل الاجتماعي يتلقون رسائل ومحتويات معينة حول عملية "طوفان الأقصى". هذه الرسائل تساهم في غرس تصورات محددة عن الحدث في أذهانهم، وهذا ما تم إلتماسه في إجابات الطلبة، من خلال الجدول رقم 6 الذي يوضح أنها أكثر من 3 ساعات تعرض، حيث التعرض المستمر والمتكرر للمحتوى المتعلق بعملية "طوفان الأقصى" على منصات التواصل الاجتماعي يعزز من تأثير هذا المحتوى، والطلاب الذين يقضون وقتًا أطول على هذه المنصات ويشاهدون محتوى متشابه بشكل متكرر وهذا ما يظهر في جدول رقم 17 يميلون إلى تبني التصورات المغروسة بشكل أكبر، أي أنهم ينظرون إلى عملية "طوفان الأقصى" من زاوية معينة بناءً على ما تعرضوا له بشكل مستمر على منصات التواصل الاجتماعي. هذا التأثير قد يكون إيجابيًا أو سلبياً اعتماداً على نوعية المحتوى وطبيعته.

ونظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة توضح كيف يمكن أن يؤدي التعرض المستمر والمتكرر لمحتوى معين على منصات التواصل الاجتماعي إلى تشكيل صورة ذهنية متجانسة حول الأحداث الجارية مثل عملية "طوفان الأقصى"، وكيف يمكن أن تؤثر هذه الصورة على مواقف وآراء الطلاب الجامعيين.

4-2- عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

من خلال التعرض إلى مختلف ما توصلت إليه الدراسات السابقة في بيئات أخرى حول الموضوع الذي تعالجه الدراسة، سنتطرق فيما يلي إلى عرض النتائج التي توصلت إليها دراستنا مع الدراسات السابقة التي تتفق وتختلف نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية وهي كالتالي:

✓ بالنسبة لدراسة جميلة عبيد وحدة لشرف بعنوان الصورة الذهنية للقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الإجتماعي تبسة، فقد توصلت إلى أن الإستخدام المكثف لمنصات التواصل الإجتماعي يسهم في تشكيل التصورات الذهنية لدى المستخدمين، كما تحظى القضايا المهمة بالتفاعل والتداول الواسع عبر هذه المنصات، كذلك يقوم المبحوثين بالتفاعل من خلال التعليقات ومشاركة المنشورات وهذا يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل ودعم التصورات الذهنية، كما أن منصات التواصل الإجتماعي تسهم في ترسيخ التصورات الذهنية السابقة، كذلك في دراستنا تسهم هذه المنصات في تشكيل وتغيير التصورات الذهنية والتفاعل مع القضايا المهمة، حيث يتبين أن التفاعل المكثف والأهمية التي تحظى بها القضايا على هذه المنصات يلعبان دورًا حيويًا في تشكيل وتغيير التصورات الذهنية للمستخدمين وهذا ما تؤكد الجداول رقم (4 و13) وتختلف نتائج الدراسة السابقة مع نتائج الدراسة الحالية في أنها تشير إلى تفضيل إستخدام أكثر من موقع أي بشكل عام دون تحديد ، بينما تؤكد دراستنا أن المبحوثين يفضلون منصة الفايسبوك تحديداً، كذلك توصلت إلى نتائج تشير إلى تغيير التصورات الذهنية حول القضية الفلسطينية بعد أحداث "طوفان الأقصى" من خلال منصات التواصل الاجتماعي، أي أن هناك تحديد لمرحلة مهمة وحديثة في القضية وهذا ما يشير إليه جدول رقم (17 و19) ، بينما النتائج الأولى تتحدث عن ترسيخ تصورات سابقة حول القضية الفلسطينية بشكل عام، أيضا نذكر إستنتاج صورة إيجابية عن القضية الفلسطينية من المبحوثين، بينما يظهر في نتائج إجابات المبحوثين لدينا صورة سلبية حول القضية والحكام العرب والمؤسسات بأنواعها والمؤثرين عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهذا جل ما يظهر في الجداول رقم (26 و27)

✓ بالنسبة لدراسة عزة جلال عبد الله حسين، بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للطلاب الجامعي تجاه المؤسسات المعنية بالحج، فلسطين، حيث توصلت إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في تشكيل التصورات الذهنية للمستخدمين، وهذا ما تتفق معه نتائج دراساتنا، في جدول رقم (17 و18) كذلك كلا الدراستين تشيران إلى أن المبحوثين يتفاعلون عبر المنصة بالنشر والتعليق سواء حول طوفان الأقصى في دراساتنا، أو حول منشورات الصفحة الرسمية لمؤسسات الحج، وهذا ما يظهر في جدول رقم (13) تظهر كذلك نتائج الدراسة السابقة ان عملية تشكيل التصورات الذهنية تختلف بناء على عوامل الجنس والمستوى الثقافي، بينما لا تشير دراساتنا إلى هذه الفروق.

✓ بالنسبة لدراسة شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، بعنوان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح، فلسطين، فقد توصلت إلى أن غالبية المبحوثين يفضلون استخدام منصات التواصل الاجتماعي كمصدر أولي للتواصل ومتابعة الأحداث بالدرجة الأولى، وهذا ما تتفق معه دراساتنا في كون المبحوثين لدينا يتابعون ما يقوم الأصدقاء بنشره عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يظهر في الجدول رقم (10) كذلك توصل الباحث إلى أن هذه المنصات عززت من وجود القضية الفلسطينية في العالم الافتراضي، وهذا ما تتفق معه دراساتنا في كون القضية دائما تظهر كترند الأخبار والمستجدات ويظهر ذلك جدول رقم (32) أيضا أشارت نتائج الدراسة إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية بالتالي إمكانية مناقشة القضية وهذا ما تؤكدته نقطة قدرة المبحوثين على مناقشة القضية ويظهر ذلك في الجدول رقم (31)

## خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، نكتشف بوضوح آثار منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصور الذهنية والوعي الجماعي خاصة فيما يتعلق بالأحداث السياسية الهامة مثل عملية طوفان الأقصى، ومن هذا المنطلق وبناء على ما تم التطرق له في هذه الدراسة في شقها النظري والتطبيقي فقد أظهرت النتائج أن هذه المنصات ليست مجرد أدوات لنقل المعلومات ، بل هي أيضا ميادين للتأثير والتفاعل الاجتماعي الذي يمكن ان يعزز أو يعيق فهم الطلاب الجامعيين للقضايا المعاصرة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا محوريًا في حياة المبحوثين، حيث يُفضل غالبية المبحوثين استخدامها للتواصل ومتابعة الأحداث بالدرجة الأولى. يُسهم الاستخدام المكثف لهذه المنصات في تشكيل تصورات ذهنية جديدة وترسيخها بين المستخدمين. يتجلى هذا التأثير بشكل واضح من خلال تفاعل المستخدمين عبر المنصات بالنشر والتعليق ومشاركة المنشورات، مما يعكس دعمهم وتعبيرهم عن تصوراتهم حول القضايا المختلفة.

خاصة وأن مواقع التواصل هي منصات تفاعلية تتميز بخدماتها المتنوعة تربط مستخدميها حول العالم في شبكة تواصلية آنية وتضمن لهم سهولة التواصل والحصول على المعلومات ومشاركتها ومناقشة الأحداث كبيئة تتيح التعبير عن الرأي في جميع القضايا المتداولة، بالتالي يقدم المستخدم تصوراتهِ حول المواضيع والأحداث.

بناءً على هذه النتائج، يمكن التأكيد على أن منصات التواصل الاجتماعي ليست مجرد أدوات للتواصل، بل هي أدوات قوية لتشكيل الوعي وتغيير التصورات الذهنية بين المستخدمين، من خلال النتائج والتحليلات التي قدمتها الدراسة حول تأثير الإعلام الجديد على تشكل الصور الذهنية للطلبة الجامعيين وتفاعلهم مع الأحداث الجارية خاصة وقت الأزمات نتطلع أن تكون بمثابة دافع إلى مزيد من البحث والتحليل في هذا المجال الحيوي.

وفي النهاية "يبقى طوفان الأقصى شاهدا على قوّة الإرادة الإنسانية والتواصل الاجتماعي في عصر المعلوماتية وتضلّ منصات التواصل الاجتماعي أدوات تساهم في تشكيل الصورة الذهنية والحالة النفسية التي ترسم صورة السلوكيات ، ومن هنا تبرز أهمية الوعي الإعلامي والنقد الذاتي كمهارات أساسية يجب أن يتقنها الطلاب ليكونوا مواطنين فاعلين ومسؤولين في مجتمعاتهم.

قائمة المصادر والمراجع:

-أولا: القواميس

1. جرجس ميدشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005
2. عبد المنعم الحفني: المعجم الشامل، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000
3. عزيز إبراهيم مجدي: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار عالم الكتب، القاهرة، 2009
4. طه، المنجد الأبجدي، ط2، دار المشرق، بيروت، 2009

-ثانيا: الكتب

5. ابراهيم الداوققي: صورة الأتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001
6. إبراهيم عبده الدسوقي: وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004
7. أحمد المرعشلي وعبد الهادي هاشم: الموسوعة الفلسطينية، م4، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 2016
8. أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
9. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي، دار المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016
10. إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثيرات، الدار العالمية، مصر، 2009
11. إلياس شوفاني: الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، دار الدراسات الفلسطينية، لبنان، 1996
12. أماني غازي جرار: قضايا معاصرة، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2015
13. إيناس السعيد: السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع، دار العربي، مصر، 2019

14. باقر موسى: الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر، الأردن، 2014
15. بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإتصال، دار أسامة، الأردن، 2015
16. بسام عبد الرحمن الجرايدة: إدارة العلاقات العامة، دار أسامة للنشر، عمان، 2013
17. بوحوش عمار وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2019
18. تقدير موقف: عملية طوفان الأقصى، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر، 2023
19. جمال بن عمار الأحمر: الصورة الذهنية في فلسفة العلوم الإنسانية، دار الأيام، الأردن، 2016
20. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007
21. حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية، دار فكر وفن، مصر، 2014
22. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النفائس، عمان، 2013
23. خلف الحامد: وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، دار اليازوري، 2020، عمان، 2020
24. رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015
25. سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث العالمي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017
26. سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، 2019
27. شدوان علي شيبه: العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2013
28. طلب فاضل مشتاق: مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في التوجهات السياسية، دار الأكاديميين، عمان، 2019
29. عبد الجواد زينهم سامح: المستودعات الرقمية إستراتيجية البناء والإدارة والتسويق والحفظ، السعودية، جامعة تبوك للنشر والتوزيع، 2015

30. عبد الحميد وصلاح محمد: الإعلام الجديد، دار طيبة، القاهرة، 2012
31. عبد الرحمان عدس: أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان، عمان، 1999
32. عبد الرزاق الدليعي: نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشري، دار اليازوري، عمان، 2016
33. علي عجوة وكريمان فريد: إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، 2008،
34. علي عجوة: العلاقات العامة والصورة الذهنية، دار عالم الكتب، القاهرة، 2004
35. علي عجوة: العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة، 2003
36. عماد حسين مكاي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998
37. كمال الحاج: نظريات الإتصال، منشورات جامعية، سوريا. 2020
38. ماجد بوشلبي ويوسف عيدابي: ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، دار الثقافة والإعلام، الإمارات 2006
39. محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط2، دار زيتونة، لبنان، 2012
40. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية، مركز الزيتونة، طبعة مزيدة ومنقحة، لبنان، 2022
41. محمد عبد الفتاح، حافظ الصرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط2، دار وائل، عمان
42. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل، عمان، 1999
43. محمد محمود وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل، بيروت، 2000
44. محمد مصباح القرشي: الصورة الذهنية والتنوع الثقافي، ، دار المعتز، عمان، 2021

45. مخلوف حميدة: سلطة الصورة، ط1، دار سحر للنشر والتوزيع، تونس، 2004
46. مروى عصام صلاح: الاعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015
47. مصطفى سلمان: الدليل الشامل لصناعة المحتوى، منشورات جامعية، جامعة الفاشر، السودان، 2021
48. مهدي حسن زويلف: العلاقات العامة، دار الفضاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2003
49. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2006
50. ميرفت الطرايشي وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006
51. ناهض فاضل زيدان: العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط1، دار أمجد، عمان، 2016
- ✓ -ثالثا: المقالات والمجلات
52. أحمد كاظم خشوش: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في القطاع الجامعي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م 07، ع 04، 2017
53. أروى روى سعيد صالح: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الاردن، المجلة الإلكترونية الشاملة المتعددة التخصصات، ع36، سنة 2021
54. أمجد محمد المفتي: مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإعلامية، م30، ع3، 2022
55. جمال جاسم: نشأة المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الإعلام وتطورها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع46، 1994
56. حصة بنت عبد الكريم: أثر إستخدام الإنترنت على الفتيات في مجال الدعوة، موقع اليوتيوب نموذجاً، مجلة الجامعة الإسلامية، ع166، البحرين، 2016
57. زيدان الجبوري: مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة، مجلة الباحث الإعلامي، ع9، 2010

58. سالم جاسم محمد العزاوي: صورة العراقي لدى الإيطاليين، مجلة الباحث الإعلامي، ع 17، العراق، 2012
59. سيمان رابح الشريف صالح: واقع صناعة المحتوى الإعلامي في ليبيا وتحدياته، مجلة جامعة بنغازي العلمية، م35، ع1، 2022
60. شيماء بخوش ورتيبي أسماء: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الإنحرافي لدى الشباب، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، م12، ع1، 2022
61. عبد الكريم الدبسي زهير الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج40، ع1، سنة 2013
62. عثمانية عبد القادر: التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، مجلة البحوث والدراسات العلمية، م18، ع1، 2024
63. عمار خلايفية: أثر استخدام التيلغرام على جودة العلاقات الوالدية، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، م2، ع7، غزة، 2022
64. فارس شاشة وخولة مرزم: دور شبكة تويتر في تشكيل الرأي العام، مجلة الإتصال والصحافة، م9، ع1، 2022
65. مريم بالطة وأسيا بريغيت: إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، م6، ع1، سكيكدة، 2022
66. مها عبد المجيد صلاح: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، م24، ع57، السعودية، 2013
67. موحان وآخرون: مؤشرات الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة بغداد إزاء الأحزاب السياسية العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، ع33، العراق، 2014
68. نسيمة لونيس: التلفزيون وصناعة الصورة الذهنية، المجلة الجزائرية للإتصال، ع24، الجزائر، 2015

69. يوسف بلعباس وفاطمة مزارى: إستخدامات وسائل التواصل الإجتماعي وأثرها على علاقات الشباب، مجلة التربية وقضايا المجتمع، م6، ع2، الجزائر، 2022
- ✓ -رابعاً: المذكرات والرسائل
70. ترنيم زهدي يوسف: إعتماذ طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الإجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي، مذكرة ماجستير في تخصص الصحافة، كلية الأءاب، غزة، 2015
71. حنان بن شعشوع الشاهري: أثر استخدام الشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر انموذجا، أطروحة ماجستير، جدة، 1434
72. سعد عنان إكريم: السياسة الخارجية الماليزية تجاه القضية الفلسطينية، مذكرة ماجستير، في الدبلوماسية والعلاقات الدزلية، جامعة الأقصى، فلسطين، 2016
73. سلطان جدعان نايف الخربشة: أخلاقيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، قسم إعلام، جامعة الشرق الوسط، 2016
74. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: رسالة ماجستير، أثر مواقع التواصل الإجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، جامعة النجاح العليا، فلسطين، 2015
75. شيخ فاطمة وبالعربي سمية: اللغة العربية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مستغانم، 2017
76. علاء حسين عبدو دخيل: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016
77. فيصل فرحي: الاتصال الجماهيري والنخبة في الجزائر "دراسة في بناء الاتجاهات نحو القدرة على التغير السياسي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2012/2013

78. مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012

79. ناصر محمد الانصاري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع عشر، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط 2012/2013

80. هدى غريسي: دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة الخدمائية، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر 2015

81. وسام طابل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع ت.إ وإشباعاتها (فيس بوك وتويتر)، رسالة ماجستير، جامعة البترا، 2013  
✓ -خامسا: المؤتمرات والملتقيات

82. سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، مداخله ضمن المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011

83. عليلى: تأثير الفايسبوك على الثقافة السياسية للشباب، المركز العربي للأبحاث، مؤتمر الفايسبوك والشباب، جامعة عين شمس، 2009  
✓ سادسا: المراجع الأجنبية

Marketing management, France, 20 eme édition - 2014, Kotler philip-Gary Armstrong

ملاحق



الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

## إستمارة إستبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الإتصال التنظيمي

أثر منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصور الذهنية لعملية طوفان الأقصى  
لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة

إشراف الأستاذة:

د. عطوي نعيمة

إعداد الطلبة:

- حراث إيمان

- حلايمة وهيبة

ملاحظة: في إطار البحث العلمي نضع بين أيديكم هذه الاستمارة نرجو منكم وضع علامة\* أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض علمية.

السنة الدراسية

2024/2023

## المحور الأول: البيانات السوسيوديموغرافية

1-الجنس:

ذكر  -أنثى

2-الفئة العمرية:

من 18 إلى 21 سنة  -من 22 إلى 25 سنة  -أكثر من 25 سنة

3-المستوى الدراسي:

ثانية ليسانس  -ثالثة ليسانس  -ماستر

## المحور الثاني: كيفية استخدام طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة لمنصات التواصل الاجتماعي

4-رتب منصات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بشكل منتظم؟

فيسبوك  -تويتر  -إنستغرام  -سناب شات

يوتيوب  -تيك توك  -تلغرام

5-ما هي الوسيلة التي تفضل استخدام منصات التواصل الاجتماعي من خلالها؟

الهاتف الذكي  -الحاسوب الشخصي  -الحاسوب المكتبي  -اللوحة

الإلكترونية

6-ما هي المدة التي تستغرقها عند استخدامك لهذه المنصات؟

أقل من ساعة  -من ساعة إلى أقل من ساعتان

-من ساعتان إلى أقل من ثلاث ساعات  -أكثر من ثلاث ساعات

7-ما هي الفترة المفضلة لديك لاستخدام هذه المنصات؟

الفترة الصباحية  -الفترة المسائية  -الليل  -ليس هناك وقت محدد

8- ما هي دوافع استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي؟

-متابعة بعض الصفحات والمجموعات

-المشاركة بالنشر والتعليق

-مشاهدة الصور والفيديوهات

-الحصول على المعلومات والأخبار في شتى المجالات

-التسلية وتمضية الوقت

-أخرى أذكرها.....

9- هل تهتم بمتابعة عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

-دائماً  -غالبا  -أحيانا  -نادراً

10- هل تتابعها من خلال؟

-صفحات إخبارية تابعة للمؤسسات الإعلامية

-صفحات وحسابات شخصية تقوم بنشر آخر الأخبار والمستجدات

-مجموعات متخصصة عبر منصات التواصل الاجتماعي

-متابعة ما يقوم الأصدقاء بنشره ويظهر بمجرد الدخول للمنصات

- قنوات اليوتيوب

-أخرى أذكرها.....

11- هل تتابع أحداث عملية طوفان الأقصى عبر المنصات التواصل الاجتماعي على شكل؟

-فيديوهات  -صور  -تقارير إخبارية  -مقالات  مقابلات مع الضحايا

-أخرى أذكرها.....

12- هل تتفاعل مع ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

-دائماً  -أحياناً  -أبداً

13-كيف تتفاعل معها؟

-الإعجاب  -التعليق  -النشر والمشاركة مع الأصدقاء

-الاكتفاء بالمشاهدة -الاكتفاء بالقراءة

أخرى أذكرها.....

14-هل واجهتك صعوبات أثناء استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي في متابعة عملية طوفان الأقصى؟

-نعم  -لا

15-إذا كانت الإجابة "نعم" فيما تمثلت؟

-تضليل وتحريف المعلومات من قبل بعض الجهات

-الرقابة وحجب المنشورات

-تهديد بتوقيف الحساب

أخرى أذكرها.....

المحور الثالث: تمكين منصات التواصل الاجتماعي من تغيير الصورة الذهنية أو ترسيخها عند الطالب الجامعي لعملية طوفان الأقصى

16-ما هي العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى على منصات التواصل الاجتماعي؟

-نوع المعلومات والأخبار التي تتعرض لها

-مصداقية المعلومات والأخبار التي تتعرض لها

-مستوى التفاعل والمشاركة مع مختلف المجموعات

-درجة التعاطف مع ضحايا العملية

أخرى أذكرها.....

17- هل لاحظت ترسيخا لبعض الصور الذهنية بعد متابعتك لأحداث عملية طوفان الأقصى عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

-نعم  -لا

18- هل ما يتم عرضه من أخبار وصور وفيديوهات عبر منصات التواصل الاجتماعي حول أحداث عملية طوفان الأقصى غير من نظرتك لبعض القضايا أو الأشخاص أو الدول؟

-نعم  -لا

19- إذا كانت الإجابة بنعم ما الذي تغير؟

-نظرتك لمواقف الدول العربية  -مواقف الدول الغربية

-مواقف بعض المؤثرين أو قادة الرأي

-- بعض مؤسسات المجتمع المدني (جمعيات، نوادي...)

-أخرى أذكرها.....

20- هل ترى بأن ما يتم عرضه يتوافق مع معارفك السابقة؟

-نعم  -لا

21- أثناء متابعتك لأحداث عملية طوفان الأقصى هل تفكر فيما تم نقله وعرضه من صور وفيديوهات؟

-نعم  -لا

22- إذا كانت الإجابة "نعم" ما هي المواقف أو الصور التي تعلق بها تفكيرك؟

-مظاهر الدمار المختلفة  -مظاهر القتل الوحشي

-مظاهر التهجير الجماعي  -مظاهر التجويع

- صور الأطفال  -صورة أبو عبيدة

-تسليم الرهائن وتبادل الأسرى

-مداهمات كتائب القسام ضد الإسرائيليين

-المظاهرات في جميع أنحاء العالم مساندة لفلسطين

-دخول العديد من الأجانب للإسلام

أخرى أذكرها.....

المحور الرابع: الآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن تشكيل صورة ذهنية معينة  
عن طوفان الأقصى لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال

#### الآثار المعرفية:

23-هل زادت معرفتك بتاريخ القضية وتطوراتها؟

-بشكل كبير  -بشكل متوسط  -بشكل قليل  -لم تزداد

24-هل ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تكوين آراء جديدة ومختلفة تجاه أحداث طوفان  
الأقصى؟

-كثيرا  -قليلا  -بقيت على حالها

25- هل ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تصحيح معلومات مغلوطة اكتسبتها سابقا عن  
القضية الفلسطينية؟

-نعم  -لا

26-إذا كانت الإجابة "نعم"، من خلال ماذا؟

-نقل الأحداث بصورة حية.

-كشف فبركة الإعلام العربي للقضية

-الصمت والحياد العربي ضد الفلسطينيين

أخرى أذكرها.....

## الأثار الوجدانية:

27-هل زاد شعورك بالحزن تجاه الشعب الفلسطيني بعد عملية طوفان الأقصى؟

-بشكل كبير  -بشكل متوسط  -بشكل قليل  -لم يزداد

28-هل سبق وأن شعرت بالقلق أو الخوف تجاه استمرارية العدوان ضد الفلسطينيين؟

-نعم  -لا

29-من خلال ما يتم عرضه من مظاهرات ودعم وتعاطف الشعوب مع ما يحدث في فلسطين، هل زاد شعورك بالأسف والخذلان تجاه الأنظمة العربية والحكام العرب؟

-كثيرا  -قليلا  -أبدا

30-هل شعرت بالفرح عند تحقيق المقاومة لانتصارات ولو بسيطة؟

-كثيرا  -قليلا  -أبدا

31-هل مكنت منصات التواصل الاجتماعي في التنفيس عن مشاعرك من خلال ما يقدم حول عملية طوفان الأقصى؟

-نعم  -لا

32-إذا كانت الإجابة "نعم" كيف ذلك؟

-رؤية تفاعل الشعوب

-مشاركة الصور والفيديوهات

-ترند آخر الأخبار والمستجدات لمجرد الدخول للمنصات

-رؤية انقلاب الشعوب الغربية على حكوماتها

أخرى اذكرها.....

## الآثار السلوكية:

33- هل سبق وأن حاولت تقديم مساعدات مادية عبر الحساب البريدي أو البنكي أو الجمعيات الخيرية التي تنشط لمساعدة الفلسطينيين؟

نعم  لا

34- هل ازدادت قدرتك على مناقشة القضايا حول تطور الأوضاع بعد عملية طوفان الأقصى وتبادل الآراء مع المحيطين بك؟

-كثيرا  -قليلا  -أبدا

35- هل قمت بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية والأمريكية تعاطفا مع القضية؟

-نعم  -لا

36- هل تساهم في إيصال ما يحدث عن طريق النشر الواسع للصور والتقارير ومقاطع الفيديو على حسابك الشخصي؟

-كثيرا  -قليلا  -أبدا

ملخص:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد هدفت أساساً لمعرفة الأثر الذي تحدثه منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى لدى الطلبة الجامعيين، من خلال ما يتعرضون له عبرها، حيث إنطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على تشكيل الصورة الذهنية لعملية طوفان الأقصى لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة تبسة؟

ولمعالجة هذا الموضوع تم توظيف المنهج المسحي والاستعانة في عملية جمع البيانات بأداة الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة طبقية عشوائية قوامها 100 مفردة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، وأخيراً أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج نذكر منها:

- يُفضل غالبية المبحوثين استخدام منصات التواصل الاجتماعي للتواصل ومتابعة الأحداث بالدرجة الأولى.

- يتم تشكيل التصورات الذهنية للمبحوثين وترسيخها أو تغيير أخرى سابقة حول عملية طوفان الأقصى عن طريق التعرض والتفاعل والاستخدام المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي.

- يتفاعل المستخدمون عبر المنصات بالنشر والتعليق ومشاركة المنشورات لتقديم الدعم والتعبير عن تصوراتهم حول العملية.

مكنت منصات التواصل الاجتماعي في التأثير في نفوس الطلبة حول أحداث طوفان الأقصى. من خلال ما تم عرضه من نتائج قد غيرت أحداث طوفان الأقصى من سلوكيات الطلبة ومن خلال تعزيز قدرتهم على مناقشة القضايا والنشر على أوسع نطاق لإزالة التعقيم حول تطورات الأحداث وتقديم مساعدات حسب الإمكانيات المتوفرة والقيام بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية تعاطفاً مع القضية.

الكلمات المفتاحية: منصات التواصل الاجتماعي، الصورة الذهنية، طوفان الأقصى

---

This study belongs to descriptive research and primarily aimed to understand the impact that social media platforms have on shaping the mental image of the Al-Aqsa Flood operation among university students, through their exposure to these platforms. The study began with the main question: How do social media platforms affect the shaping of the mental image of the Al-Aqsa Flood operation among students of the Department of Media and Communication Sciences at the University of Tebessa?

To address this topic, a survey methodology was employed, and data collection was facilitated through a questionnaire distributed to a stratified random sample of 100 students from the Department of Media and Communication Sciences. The study ultimately yielded a set of results, including:

- The majority of respondents prefer using social media platforms primarily for communication and following events.
- The mental images of the respondents are formed and solidified, or previous ones are changed, regarding the Al-Aqsa Flood operation through exposure, interaction, and intensive use of social media platforms.
- Users interact across platforms by posting, commenting, and sharing posts to show support and express their perceptions of the operation.
- From the presented results, the Al-Aqsa Flood events have changed the students behaviors by enhancing their ability to discuss issues and widely publish to remove the blackout on developments, provide assistance according to available means, and boycott Israeli products in solidarity with the cause.

**Keywords:** Social Media Platforms, Mental Image, Al-Aqsa Flood.